

ابن عمر الأزدي البصري

أحد أفراد النبغاء من علماء آخر قرن البعثة

على ترتيب الشيخ المحقق صاحب التفسير الكبير . والعدل والانصاف
والدليل و البرهان : أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم
الوارجلاني رضوان الله عليهما

الطبعة الثانية

القاهرة
١٣٤٩

المطبعة السلفية - ومكتبتها

تنبيهات

من مصححه الامام الفاضل الشيخ

عبد الله بن حميد السالمي

عفا الله عنه وأكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

(التنبيه الأول) : اعلم أن هذا المسند الشريف أصح كتب الحديث رواية وأعلاها سنداً وجميع رجاله مشهورون بالعلم والورع والضبط والأمانة والعدالة والصيانة كلهم أئمة في الدين وقادة للمهتدين ، هذا حكم المتصل من أخباره . وأما المنقطع بإرسالٍ أو بلاغ فانه في حكم الصحيح لتَثَبُّتِ راويه ولأنه قد ثبت وصله من طرق أخر لها حكم الصحة فجميع ما تضمنه الكتاب صحيح باتفاق أهل الدعوة وهو أصح كتاب بعد القرآن العزيز ، ويليه في الرتبة الصّحاح من كتب الحديث

(الثاني) اعلم أن هذا المسند الشريف ، جميعه من رواية الربيع عن شيخ من شيوخه . وان الربيع زهاء خمسة وعشرين شيخاً أخذ عن جميعهم وأكثر ما أخذ عن ضُمام [بن السائب البصري العُماني] عن جابر ثم عن أبي عبيدة [مسلم بن أبي كريمة التميمي] ثم أبي نوح [صالح بن نوح الدهان البصري العماني] ثم باقي الشيوخ ، وروايته عن ضمام قد اعتنى بجمعها الشيخ ابو صفرة عبد الملك ابن صفرة . ثم ان أكثر ما فيه من رواية ابي عبيدة عن جابر بن زيد وهو احد شيوخ أبي عبيدة . وله شيوخ كثيرة وأكثر ما أخذ عن صحار [بن العباس] العبدي . فالموجود في هذا الجامع انما هي روايته عن بعض شيوخه . واما روايته عن باقي الشيوخ فهي في غير هذا الكتاب

(الثالث) اعلم أن مُرتّب الكتاب وهو أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم [ابن مياد] الوارجلاني قد ضم الى المسند آثاراً احتج بها الربيع على مخالفيه في مسائل الاعتقاد وغيرها وهي أحاديث صحاح يعترف الخصم بصحتها وجعلها المرتب في الجزء الثالث من الكتاب ثم انه ضم الى ذلك روايات محبوب بن الرحيل [ابن سيف بن هبيرة القرشي] عن الربيع وروايات الامام أفلح [بن عبد الوهاب ابن عبد الرحمن الرستمي] عن أبي غانم [بشر بن غانم الخرساني] ومراسيل جابر بن زيد وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب. فكانت أجزاء الكتاب أربعة: الأولان في أحكام الشريعة من أولها الى آخرها بالسند العالي

(الرابع) ذكر البدر الشماخي أن أبا يعقوب أدخل في هذا الكتاب روايات الربيع عن ضمام والحال أنه لا يوجد فيه من هذا الطريق الا حديث واحد في باب ما يجوز من النكاح وما لا يجوز في تزوج النبي ﷺ لميمونة. وفي باب ما يوجب الوضوء حديث رواه الربيع عن أبي عبيدة عن ضمام قال: بلغني عن ابن عباس يروي عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى مَنْ مَسَّ عَجُبَ الذَّنَبِ وُضُوءٌ ولا على مَنْ مَسَّ مَوضِعَ الاستِحْدادِ وُضُوءٌ»

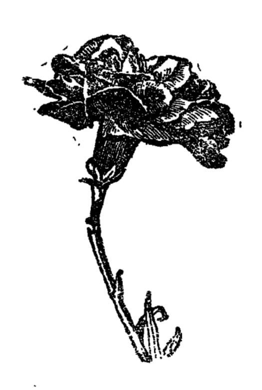
وفي باب الضيافة واليتيم حديث رواه الربيع عن أبي عبيدة عن ضمام ابن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آوَى يَتِيماً وقام به احْتِساباً لِلهِ وَقَعَ أجرُهُ على اللهِ واللهُ لا يُضيعُ أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عملاً»

(التنبيه الخامس) وقع في نسخة المسند تحريف من أقلام النساخ فاستعنا الله على تصحيحه واجتمعت لنا نسخ كثيرة لكنها تتفق في مواضع على السقط حتى كأنها أخذت من نسخة واحدة فبيضنا لمواضع السقط ثم جاءتنا نسخة غلبت عليها الصحة من حساب شيخنا الكامل قطب الأئمة محمد بن يوسف اطفيش فوجدنا فيها ما أهملته النسخ العمانية فصححنا عليها نسختنا هذه فخرجت نسخة

صحيحة جامعة لصواب النسخ تاركة لتحريفها . فما وجدت بياضاً في نسخة الشرح فراجعه من هذه النسخة ، وكذلك اذا رأيت اختلافاً في شيء من النسخ فان المعول في ذلك كله على هذه النسخة

(السادس) وقع في النسخ العمانية سقط حديثين : أحدهما في ذكر القرآن ، والثاني في طلب العلم ظفرنا بهما في نسخة القطب المذكورة فشرحناهما آخر الجزء الثالث من الشرح تتميما للفائدة ، والعلم عند الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تمت التنبيهات والحمد لله حق حمده



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول من ترتيب الشيخ الاوحد الرئيس الأمجد أبي يعقوب يوسف ابن ابراهيم بن ميادٍ الأباضي رضي الله عنه لمُسند الامام الكامل الربيع بن حبيب ابن عمرو الفراهيدي الأزدي رضى الله عنه

﴿ باب (١) فى النية ﴾

(١) قال أبو عمرو الربيع بن حبيب بن عمرو البصري : حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال « نيةُ المؤمنِ خيرٌ مِن عملِه » وبهذا السند في رواية أخرى عنه عليه السلام قال (خ انما) « الأعمالُ بالنيّاتِ ولِكلِّ امرِءٍ ما نوَى »

﴿ باب (٢) فى ابتداء الوحي ﴾

(٢) قال الربيع بن حبيب : حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي يارسول الله ؟ قال : « أحياناً يأتيني مِثلَ صَلصلةِ الجرَسِ وهو أشدُّه عليّ فيفصِمُ عنّي وقد وَعيتُ ما قال وأحياناً يتمثلُ لي المَلَكُ رجلاً فيُكلّمُني فاعِي ما يَقول » قالت عائشة رضي الله عنها ، ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ويُفصَمُ عنه وانّ جبينَه ليتَفَصَّدُ عرقاً . قال الربيع : فيفصم عنه أي فينجلي

باب (٣) في ذكر القرآن

(٣) قال الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عَلِّموا أولادَكم القرآنَ فإنهُ أوّلُ ما يَنبغي أن يُتعلَّمَ من عِلمِ اللهِ هوَ». (٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «إذا قرأتَ القرآنَ فرتّله ترتيلاً ولا تَعجَلوا به فإن الله يُحِبُّ أن تَسمَعَ الملائكةُ لذِكرِه» (٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «مَثَلُ صاحبِ القرآن كمَثَلِ صاحبِ الإبِلِ المُعقَّلةِ إن عاهدَ عليها أمسَكَها وإن أطلقها ذهبتْ» (٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «مَنْ تعلّمَ القرآنَ ثمَّ نَسِيَهُ حُشِرَ يومَ القيامةِ أجذَمَ» قال الربيع الأجذم المقطوع اليد. (٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال. ما جمع القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ستة نفر كلهم من الأنصار أُبيّ ومعاذ وزيد وأبو زيد وأبو أيوب وعثمان (١) والباقي من الصحابة قد يحفظ السور المعدودات من القرآن فمنهم من يحفظ السورة والسورتين (٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قل هوَ اللهُ أحدٌ اللهُ الصمدُ لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ» ويرددها فلما أصبح غدا على (٢) رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها (٣). فقال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (٩) و

---

(١) قوله زيد هو زيد بن ثابت وأبو زيد [illegible] خالد بن زيد وعثمان بن حنيف أخو سهل بن حنيف

(٢) خ الى (٣) يقللها

عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إلى آخرها فقال رسول الله ﷺ «وَجَبَتْ» فقلت: ماذا يا رسول الله فقال «الجَنَّةُ» قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبَشِّرَهُ ثم خِفتُ أن يفوتني الغَدَاء مع رسول الله ﷺ، فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ، ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب. (١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فسأله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله ثلاثا فلم يجبه فقال عمر عند نفسه ثكلتك أمك يا عمر نَزَرْتَ رسول الله ﷺ [1] ثلاثا وكل ذلك لا يجيبك. قال عمر: فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس فخشيت أن ينزل فيّ قرآن فما مشيت إذ سمعت صارخاً يصرخ فهرولتُ حتى جئت رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه فقال «لقد أُنْزِلَتْ عليَّ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إليَّ مما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثم قرأ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً» (١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ في الجنب والحائض والذين لم يكونوا على طهارة «لا يَقْرَأُونَ القُرْآنَ ولا يَطَؤُونَ مصحفا بأيديهم حَتَّى يَكونوا مُتَوَضِّئِين» (١٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسافَرَ بالقرآن الى أَرْضِ العَدُوِّ لِئَلاَّ يَذْهَبوا بِهِ فَيَنالوه قال الربيع: يعني بالقرآن ها هنا المصحف. (١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان قاعداً ذات يوم مع أصحابه إذ ذكر حديثاً فقال ذلك أوانَ يُنْسَخُ القُرْآنُ» فقال رجل كالأعرابيّ: يا رسول الله ما النسخ وكيف

(١) قوله نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرح الحديث نزرت برسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف الزاي ويجوز تشديدها اي ألححت عليه

ينسخ ؟ قال « يُذْهَبُ بأهْلِهِ ويَبْقَى رِجالٌ كأنَّهُمُ البُغاثُ » قال الربيع : البغاث أرذلة الطير[1] (١٤) أبو عبيدة قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمع هشامَ بنَ حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو قال عمر وكان رسول الله ﷺ اقرأنيها فلببْتُهُ[2] بردائي فجئتُ به رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إني سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ على غير ما أقْرَأتَنيها فقال رسول الله ﷺ للرجل « اقْرَأْ » فقرأ فقال رسول الله ﷺ « هَكَذا أُنزِلَتْ » قال عمر : فقال لي اقرأ فقرأت فقال « هكذا أُنزِلَتْ . إنَّ هذا القُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ كلُّها شافٍ كافٍ فاقْرَأوا ما تيَسَّرَ مِنْهُ » قال الربيع : قال أبو عبيدة : اختلف الناس في معنى قول الرسول ﷺ « نزل القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ » قال بعضهم على سبعِ لغاتٍ ، وقال بعضهم على سبعة أوْجُهٍ : وعدٍ ، ووعيدٍ ، وحلالٍ ، وحرامٍ ، ومواعظَ ، وأمثالٍ ، واحتجاجٍ ، وقال بعضهم : حلال ، وحرام ، وأمر ، ونهي ، وخبر ما كان قبل ، وخبر ما هو كائن ، وأمثال ، وقد قيل لا يوجد حرفٌ واحدٌ من القرآن يُقرأ على سبعةِ أوجهٍ والله أعلم بحقيقة التفسير[3] (١٥) أبو عبيدة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان اذا نزلت عليه آية قال « اجعَلُوها في سُورَةِ كَذا وكَذا[4] » أو « في مَوْضِعِ كَذا وكَذا » وما تُوُفِّي رسول الله ﷺ إلا والقرآنُ مجموعٌ متلوٌّ . (١٦) قال الربيع بن حبيب عن عبد الاعلى بن داود عن عِكْرِمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال « أُنزِلَ القُرآنُ كلُّهُ جُملَةً واحِدَةً في لَيْلَةِ القَدْرِ إلى السَّماءِ الدُّنْيا وكانَ اللهُ إذا أرادَ أنْ يُحدِثَ في الأرضِ شيئاً أنزَلَ مِنْه حتى جَمَعَهُ » قال : وكان رسول الله

---

(١) خ أذلة الطير (٢) ح بإزاره
(٣) ح التأويل (٤) ح في سورة كذا في موضع كذا

ﷺ يقضي بالقضية فينْزلُ القرآنُ بخلاف قضائه فلا يَرُدّ قضاءهُ ويستقبلُ حكمَ القرآن . (١٧) قال الربيع عن يحيى بن كَثير عن شعيب عن قتادة عن عِكرِمةَ عن ابن عباس قال : البقرة ، وآلُ عمرانَ ، والنساء ، والمائدةُ ، والتوبةُ مدنياتٌ ، والرعدُ مدنيةٌ إلاّ آيةً واحدة وهي « وَلَوْ أنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ أو قُطِّعَتْ بِه الأَرضُ » والنحلُ ما فوق الأربعين من أولها إلى آخرها مدني ، والحجُّ مدنيةٌ ، الا أربع آيات وهي « وَما أرْسَلْنا من قَبْلِكَ مِن رَسُول ـ الى قوله ـ عَذاب يومٍ عَقيمٍ » مكية ، والنورُ كلها مدنيةٌ ، والأحزابُ كلها مدنيةٌ ، والقتالُ ، والفتحُ ، والحُجُرَاتُ مدنيات ، ومن الحديد عشرُ سور متواليات الى « يا أيُّها النَّبيء لِمَ تُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللهُ لَكَ » فهذا كله مدنيٌّ ، ولَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مدنيةٌ ، وإذا جاء نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ مدنية ، والمعوّذتان مدنيتان . فهذه سبع وعشرون سورة مدنياتٌ وسائر القرآن مكيّ

﴿ باب (٤) فى العلم وطلبه وفضله ﴾

(١٨) قال الربيع بن حبيب : حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « أطْلبوا العِلْمَ ولَوْ بالصِّين » (١٩) ومن طريقه عن النبي عليه السلام قال « إنَّ الملائكةَ لَتَضَعُ أجْنِحَتَها لِطالبِ العِلْمِ رضاً لِما يَطْلُبُ » . قال الربيع : الاجنحة بدل من الايدي في باب الدعاء (٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ سلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ [1] فيه عِلْما سَهّلَ اللهُ له طَرِيقا الى الجنَّة » (٢١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ تَعلَّم

(١) (ح) يلتمس

العِلْمَ لِلّهِ عزّ وجلّ وعمِل به حَشَرَهُ الله يومَ القيامةِ آمِنا ويُرْزَقُ الوُرُودَ على الحَوْضِ » هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . (٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ « تَعلّموا العِلْمَ فإن تَعلُّمَه قُربةٌ إلى الله عز وجلّ وتَعْلِيمَه لِمَنْ لا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ، وإنّ العِلْمَ لَيَنزِلُ بصاحِبه في مَوْضِعِ الشَّرَفِ والرِّفْعَةِ والعِلْمُ زَيْنٌ لأهلِه في الدُّنيا والآخرةِ » (٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « تَعلُّم الصغار يطفِئ غضبَ الرَّب » (٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة[1] قال قال رسول الله ﷺ « تَعلّموا العِلْمَ قَبْلَ أنْ يُرفَعَ ورَفْعُهُ ذَهابُ أهلِه » (٢٥) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « مَنْ يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْهُ في الدِّينِ » (٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاوية بن أبي سفيان قال وهو على المِنْبَرِ « أيُّها الناسُ إنّهُ لا مانِعَ لِما أعطى اللهُ ولا مُعْطِيَ[2] لما مَنَعَ اللهُ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْهُ الجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْهُ في الدين » ثم قال سمعت من رسول الله ﷺ هذه الكلمات على هذه الأعواد من المنبر . (٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « رَشْمُ المِدادِ في ثَوْبِ أحَدِكم إذا كان يَكْتُبُ العِلْمَ [illegible] لا يَزالُ يَتّصِلُ به الأجْرُ ما دامَ ذلك [illegible] » (٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد فوجد أصحابه[3] عِزِينَ [illegible] وَجَدَهُم يَقْرَؤونَ القرآنَ فَجَلَسَ إليهم [illegible]

---

(١) قوله عن أبي هريرة في نسخة القطب [illegible]

(٢) (ح) معطي

(٣) عزين [illegible]

فوجدهم يتكلمون في الحلال والحرام فجلس اليهم ولم يقل شيئا ، ثم قام الى الثالثة فوجدهم يذكرون توحيدَ الله عز وجل ونفي الاشباه والامثال عنه فجلس اليهم كثيرا ثم قال « بهذا أمرني ربي » قال جابر : لان التوحيد معرفة الله عز وجل ومن لا يعرف توحيد الله فليس بمؤمن (٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال أدركت ناساً من الصحابة أكثرُ فتياهم حديث النبي ﷺ يقولون[1] قال النبي ﷺ « لا يبولنَّ أحدُكم في الماء الدائم ثم يغتسلُ منه أو يتوضأ » (٣٠) أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه قال « خلفتُ فيكم ما إنْ تمسكتم به لنْ تضلوا أبداً كتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ فما لمْ تجدوهُ في كتابِ اللهِ ففي سنتي فما لمْ تجدوهُ في سنتي فإلى أولي الأمرِ منكم » (٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه بينما هو جالسٌ في المسجد اذ أقبل ثلاثةُ نفرٍ فقصد اثنان الى رسول الله ﷺ وذهب واحد في حاجته فلما وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] سلما فقصد أحدهما الى فرجة في الحلقة فقعد فيها وجلس الآخر خلف الحلقة فقال رسول الله ﷺ « ألا أخبرُكم بأمرِ النفرِ الثلاثةِ » فقالوا : بلى يارسول الله قال « أما أحدُهم فآوى إلى اللهِ فآواهُ اللهُ إليهِ ، وأما الثاني فاستحيا من الله فاستحيَ اللهُ منهُ ، وأما الثالثُ فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنهُ »

باب (٥) في طلب العلم لغير الله عز وجل

﴿ وعلماء السوء ﴾

(٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال

---

(١) ح : يقولون

(٢) ا ب : واحدا

« وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَعْلَمْ (١) مرةً وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَمْ يَعْمَلْ مَرَّتَيْنِ » (٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلماء أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفهاء لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ خَائِبٌ مِنَ الحَسَنَات » (٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِلْعَظَمَةِ والرِّفْعَةِ أَوْقَفَهُ اللهُ تعالى مَوْقِفَ الذُّلِّ والصَّغَارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَعَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً ونَدَامَةً حتى (٢) يَكُونَ العِلْمُ لِأَهْلِهِ زَيْنًا » (٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ أَفْتَى مَسْأَلَةً أو فَسَّرَ رُؤْيًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كانَ كَمَنْ وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ فَصادَفَ بِئْرًا لا قَعْرَ لَهَا وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ الحَقَّ » (٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وصِيَامَكُم مَعَ صِيَامِهِمْ وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ وَلَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا تَرَى شَيْئًا ثم تَنْظُرُ فِي القِدْحِ فلا تَرَى شَيْئًا ثم تَنْظُرُ في الرِّيشِ فلا تَرَى شَيْئًا وَتَتَمَارَى فِي الفُوقِ » قال الربيع : النَّصْلُ حديدةُ السهم والقِدْحُ السهم الذي فيه الحديدة ورِيشُ السَّهْمِ الذي يوضع فيه الوَتر (٣) . ويُرْوَى أيضا « وتَنْظُرُ إلى القَدِيدَةِ فَلَا تَرَى شَيْئًا » والقديدة رأس السهم .

(٣٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبد الله بن عمر قال : قسم رجلان

(١) قوله لمن لم يعلم مرة في نسخة القطب لمن لا يعلم ولم يعمل مرة

(٢) (ح) حين

(٣) قوله وريش السهم الذى يوضع فيه أي يوضع في السهم ليقوى سيره عند الرمى . والوتر بفتحتين حبل القوس وفي النسخة سقط اشرنا اليه برمز التمريض والصواب والفوق الذى يوضع فيه الوتر وفي نسخة القطب اسقاط ذكر الريش متناً وشرحاً . ونصها « ثم تنظر في القدح ولا ترى شيئا ثم تمارى في الفوق » قال الربيع : النصل حديدة السهم والقدح السهم الذى فيه الحديدة والفوق رأس السهم الذي يوضع فيه الوتر قال الربيع ويروى أيضا في القديدة الخ

من المشرق فخطبا فأعجب [١] الناس بيانهما فقال رسول الله ﷺ « إنَّ مِنَ البيَانِ لَسِحْراً » قال الربيع : انما يعني بالبيان المنطق [٢] فلا يزال بالناس حتى يأخذ قلوبهم وأسماعهم

﴿ باب (٦) في الامة أمة محمد ﷺ ﴾

(٣٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « خَيْرُ أُمَّتِي قَوْمٌ يَأْتونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنونَ بي وَيَعْمَلونَ بِأمْرِي وَلَمْ يَرَوني فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدرَجاتُ الْعلىُ إلاَّ مَنْ تَعَمَّقَ في الفِتْنَةِ » . (٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ أُمَّتي علَى ضَلَال » . (٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « إنَّكمْ سَتَخْتَلِفُون مِنْ بَعْدِي فما جاءَكُمْ عَنِّي فَاعْرِضوهُ عَلى كِتابِ اللهِ فَما وافَقَهُ فَعَنِّي وَما خالَفَهُ فَلَيْسَ عَنِّي » . (٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « سَتَفْتَرِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعينَ فِرْقَةً كلُّهنَّ إلى النَّارِ ما خَلاَ وَاحِدَةً ناجِيَةً وَكُلُّهُمْ يَدَّعي تِلْكَ الواحِدَةَ » . (٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لَعَنَ اللهُ مَنْ أَحْدَثَ في الإِسْلَامِ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً » (٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خرج الى المقبرة فقال : « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ وَإِنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقونَ وَدِدْتُ أنِّي [٣] رَأَيْتُ إخْواني — قالوا يا رسول الله ألسنا باخوانك قال — بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابي وإنَّما إخْواني الَّذِينَ يأْتونَ

(١) فعجب الناس ببيانهما

(٢) قوله يعنى بالبيان المنطق في نسخة القطب يعنى تطليق اللسان لايزال بالناس الخ

(٣) (خ) لو اني

مِنْ بَعْدِي وَأَنا فَرَطُهُمْ على الحَوْضِ » قالوا يارسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك[١] قال « أرَأيْتُمْ لَوْ كانَ لِرَجُل خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ألاَ يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قالوا بلى يارسول الله قال : فإنَّهُمْ يأتون يَوْمَ القيامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أثَرِ الوُضُوءِ وَأنا فَرَطُهُمْ على الحَوْضِ وليُذادَنَّ رجالٌ عَنْ حَوْضِي كما يُذادُ البَعِيرُ الضَّالُّ فأُنادِيهِمْ ألاَ هَلُمَّ فَيُقالُ[٢] إنَّهُمْ قَدْ بَدَّلوا بَعْدَكَ فأقُولُ فَسُحْقاً فَسُحْقاً »

باب (٨) في الولاية والإمارة

(٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « لاَ يَزالُ هذا الأمْرُ - يعني الولاية - في قُرَيْش ما دامَ فيهم رَجُلانِ - وأشار بإصبعيه - ولٰكِنَّ الوَيْلَ لِمَنِ افْتَتَنَ بالمُلْكِ » . (٤٥) قال الربيع بلغني عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ « يا مَعْشَرَ قُرَيْش إنَّكُمْ أهْلُ هذا الأمْرِ فيكُمْ ما أطَعْتُمُ اللهَ ولاتَهُ ما لَمْ تُحْدِثوا فإذا أحْدَثْتُمْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحاكُمْ فَيَلْحوكُمْ كما يُلْحَى هذا القَضيبُ » لقضيب كان في يده . (٤٦) قال الربيع بلغني أن عُبادة بن الصامت أقبل حاجاً من الشام فقدم المدينة فأتى عثمان بن عفان فقال[٣] ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال بلى قال سمعته يقول « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَراءُ يَعْرِفُونَ ما تُنْكِرُونَ ويُنْكِرُونَ ما تَعْرِفُونَ فَلَيْسَ لأولٰئِكَ[٤] عَلَيْكُمْ طاعَةٌ » . (٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « مَنْ أطاعَ أميري[٥] فَقَدْ أطاعَني ومَنْ

(١) (ب) من امتك (٢) (ب) الا
(٣) (ب) فقال له (٤) (ب) لاولئكم
(٥) ب اميري

عَصَى أمْرِي [1] فَقَدْ عصاني ألاَ وَإنّ الفِتْنَةَ هَا هُنا » وأشار بيده ثلاثا نحو المشرق (٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللهُ في ظِلّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ إمامٌ عادِلٌ وشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ اللهِ عز وَجلَّ ورَجلٌ مُتَعَلِّقٌ قَلْبه بالمَسْجِدِ إذا خَرَجَ مِنْه حَتّى يَعُودَ إلَيْه ورَجلان تَحابَّا في اللهِ اجْتَمَعا وتَفَرَّقا على ذلك ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَفاضَتْ عَيْناه بالدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ورَجلٌ دَعَتْهُ امْرَأةٌ ذاتُ حُسْنٍ وجَمالٍ فقال إنّي أخافُ اللهَ رَبَّ العالَمِينَ ورَجلٌ تَصَدَّقَ بِصدَقَةٍ فَأخْفاها حَتّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما أنْفَقَتْ يمِينُهُ » (٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أمْرُنا فهو رَدٌّ »

﴿ باب (في) الرؤيا ﴾

(٥٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان اذا انصرف من صلاة الغداة قال « هلْ رَأى أحَدٌ مِنْكُمُ اللّيْلَةَ رُؤْيا ويقول إنّهُ لَيْسَ يَبْقى مِنْ بَعْدِي مِنَ النُّبُوّةِ إلاّ الرؤيا الصالِحَةُ » (٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال « الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصالِحِ جُزْءٌ مِنْ ستة وأربعين جُزْءاً مِنَ النُّبُوّةِ » (٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : أدركت [2] ناسا يروون عن النبي ﷺ قال « الرُّؤْيا مِنَ اللهِ والحُلُمُ مِنَ الشَّيْطانِ فإذا رَأى أحَدُكُمْ ما يَكْرَهُ [3] فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ إذا اسْتَيْقَظَ ولْيَتَعَوّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّها فَإنّها لَنْ [4] تَضُرّهُ إنْ شاءَ اللهُ » وقال : قال أحدهم [5] انى كنت لأرى الرؤيا هي أثقل عليَّ من الجبل

---

(١) ح اميري (٢) ح سمعت (٣) ح فلينفث (٤) ح لا
(٥) قوله ... هو ... بن عوف

فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها . (٥٣) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ أَفْتَى مَسْأَلَةً أَوْ فَسَّرَ رُؤْيَا » الحديث[١] (٥٤) أبو عبيدة من طريق ابن عمر عن النبي ﷺ قال « أراني اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ ما إِنْ يُرَى[٢] مِنْ آدَمِ الرِّجالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ ما إِنْ يُرَى[٣] مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَها وهِيَ تَقْطُرُ ماءً مُتَّكِئاً عَلى عَواتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ لِيَ المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِما السَّلَامُ[٤] ثُمَّ إذا أنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذَا فَقِيلَ لي المَسِيحُ الدَّجَّالُ »

﴿ باب (٩) فى الايمان والاسلام والشرائع ﴾

(٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائرَ الرأس يُسمع دوي صوته ولا يُفقَهُ قوله حتى دنا[٥] فاذا هو يسأل عن الاسلام . فقال له رسول الله ﷺ « خَمس صَلَواتٍ فِي اليَوْمِ واللَّيلَةِ . قالَ : هَلْ غَيْرُها ؟ قال : لا الاَّ أَنْ تَطَوَّعَ . فقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَصِيامُ شَهْرِ رَمَضَانَ . قال : هَلْ غَيْرُهُ ؟ قالَ : لا إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ ثُمَّ قالَ رَسولُ الله ﷺ والزَّكاةُ . ثمَّ قالَ : هَلْ غَيْرها ؟ قالَ : لاَ إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ . قالَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وهُوَ يَقولُ لا أَزِيدُ[٦] عَلَى هـذا وَلاَ أَنقُصُ مِنْهُ » . قال رسول الله ﷺ « أَفْلَحَ[٧] إنْ صدَقَ » . (٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « الإِحْسَانُ أَنْ

---

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في آخر باب طلب العلم لغير الله (٢) خ ما ات راه

(٣) ح ما ات راه (٤) ح عليه السلام (٥) ح اذا دنا

(٦) ح والله لا ازيد (٧) ح الرجل

تَعملَ لِلهِ كأنكَ تَرَاهُ فإنْ لَمْ تكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاكَ » . (٥٧) قال الربيع بلغني عن عُبادة بن الصامت قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له : يا نبي الله أي العمل (١) أفضل فقال « إيمانٌ بِاللهِ وتَصْدِيقٌ بِهِ وَجِهادٌ في سَبيلِهِ ـ فقال أريد أهون من ذلك فقال ـ لا تَتَّهِمِ اللهَ في شيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ » . (٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن مسعود الأنصاري قال أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال « ألا إنّ الإيمانَ هاهُنا وإن الفِتْنةَ (٢) وغِلَظَ القلوبِ في الفَدَّادِينَ عِنْدَ أصُولِ أذْنابِ الإبِلِ حيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ رَبيعَةُ ومُضَرُ »

باب (١٠) في ذكر الشرك والكفر

(٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أشْرَكَ ساعَةً أُحْبِطَ عَمَلُهُ فإنْ تابَ جُدِّدَ لهُ العَمَلُ » . (٦٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أشْرَكَ فيهِ غَيْرِي فَهُوَ لهُ كُلُّهُ وأنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ » . (٦١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت « مَنْ زَعَمَ أنّ مُحَمَّداً رأى رَبَّهُ فَقَدْ أعْظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ » . (٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه صلى بأصحابه صلاة الصبح بالحُدَيْبِيَة في أثر سماء كان من الليل فلما انصرف من صلاته أقبل على الناس فقال « هلْ تَدْرُونَ ما قالَ رَبُّكُم ؟ ـ قالوا الله ورسوله أعلم ـ قال : قال أصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ وكافِرٌ ، فأمّا مَنْ قالَ مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ

(١) ح الأعمال (٢) ح القسوة

فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ »

(٦٣) قال الربيع قال أبو عبيدة بلغني عن النبي ﷺ قال « انْ كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَأَوَّلَ مَنْ عَابَ عَلَيَّ (١) عِبَادَةَ الأَصْنَامِ وَالذَّبْحَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ أَنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الطَّائِفِ وَمَعِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمَعَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ آذَتْ زَيْدَ ابْنَ عَمْرٍو حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَمَرَرْتُ بِهِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ السُّفْرَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنْتُمْ (٢) تَذْبَحُونَ عَلَى أَصْنَامِكُمْ هَذِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَا آكُلُهَا ثُمَّ عَابَ الأَصْنَامَ وَالأَوْثَانَ وَمَنْ يُطْعِمُهَا وَمَنْ يَدْنُو مِنْهَا ـ قال رسول الله ﷺ ـ وَاللهِ مَا دَنَوْتُ مِنَ الأَصْنَامِ شَيْئاً حَتَّى أَكْرَمَنِي اللهُ بِالنُّبُوَّةِ » قال وبعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة وقرن معه اسرافيل ثلاث سنين ولم يكن ينزل عليه شيء ثم عزل عنه اسرافيل وقرن معه جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة فمات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنه . (٦٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالْجَهْلُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » (٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ (٣) يَا كَافِرُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْكَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِالْكُفْرِ أَحَدُهُمَا وَالْبَادِي أَظْلَمُ » قال الربيع استحق اسم الكافر دون صاحبه لقوله له يا كافر . (٦٦) أبو عبيدة قال بلغني عن النبي ﷺ أنه قال « الرِّيَاءُ يُحْبِطُ الْعَمَلَ كَمَا يُحْبِطُهُ الشِّرْكُ » .

---

(١) قوله عاب علي [illegible] أي [illegible] بسبب ذلك عندي ولم يكن صلى الله عليه وسلم دنا من الاصنام شيئا ولا ذبح عليها وانما كان [illegible] يعني [illegible] زيد بن عمرو ان السيرة واحدة وذلك قبل النبوة فلهذا ذكر عيبها عنده وهو صلى الله عليه وسلم [illegible] مسدداً موفقاً ه (٢) ح اعا
(٣) ح المسلم

﴿ باب (١١) في الحب ﴾

(٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً قالَ يا جِبْرِيلُ إنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ عَبْدِي فُلَاناً فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ ثُمَّ يُنادِي في أَهْلِ السَّماءِ أَلاَ إن اللهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماء ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في أَهْلِ الأَرْضِ . وإذا ابْغضَ اللهُ عَبْداً فَمِثْلُ ذلِكَ » . (٦٨) ومن طريق أبي هريرة [1] قال قال رسول الله ﷺ « يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى يَوْمَ القِيامَةِ أَيْنَ المُتحابُّونَ لِاجْلِي [2] اليَوْمَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي » . (٦٩) قال أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ « يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحابِّينَ فيَّ وَالمُتَجالِسِينَ فِيَّ وَالمُتَزاوِرِينَ فِي والمُتَدَالِينَ فيَّ [3] . (٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « قالَ اللهُ عز وَجلَّ إذا احَبَّ عَبْدِي لِقائي احْبَبْتُ لِقاءهُ وإذا كَرِهَ عَبْدِي لقائي كَرِهْتَ لِقاءهُ »

﴿ باب (١٢) في القدر والحذر والتطير ﴾

(٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال : « كُلُّ شيءٍ بِقَضاءٍ وقَدَرٍ حَتَّى العَجْزُ والكَيْسُ » . (٧٢) قال الربيع بلغني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ « إنَّكَ لَنْ تَجِدَ وَلَنْ تُؤمِنَ وتَبْلُغَ حقيقَةَ الإيمانِ حتَّى تُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَنَّهُ مِنَ اللهِ » قال : قلت

(١) قوله ومن طريق أبي هريرة في نسخة القطب ـ كرالسد وهو قوله أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن هريرة ثم ذكره . (٢) ح لجلالي
(٣) وفي نسخة المتأديين في مكان المتدالين في وفي نسخة أخرى بالجمع بينهما. وفي نسخة القط ـ المتادلين في

يارسول الله كيف لي أن اعلم خير القدر وشرّهُ قال « تَعْلَمُ أَنَّ ما أخطأكَ لَمْ يكُنْ لِيُصيبكَ وَمَا أصابكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخطئكَ فَإِنْ مُتَّ على غَيْرِ ذلكَ دَخلْتَ النار »

(٧٣) أبو عبيدة قال : قال رسول الله ﷺ « لا هَامَةَ وَلا عَدْوَىٰ ولا صَفَر » قال الربيع : لا عدوى أي لا يتحول شيء من المرض الى غيره فيعدو [1] ولا هامة كان أهل الجاهليــة يقولون اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وهي التي تقتله . ولا صفر كانوا في الجاهلية يحرمون شهر صفر عاما ويحرمون شهر محرم [2] عاما فنهـاهم رسول الله ﷺ عن ذلك كله . وقال آخرون [3] : اذا مات أحد في الجاهلية به صفر وهي التي تقتله فنهى النبي ﷺ عن ذلك . (٧٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا يَرِدُ [4] هَائِمٌ عَلَى مُصِحٍ » قال الربيع : الهائم الذي جَرِبَتْ ماشيتهُ أو مَرِضَتْ والمصح الذي ليس في ماشيته ما يكره يعني لا ينزل بماشيته عليه فيضُرُّ به والضرر لا يحل .

﴿ باب ١٣ : في الفتنة ﴾

(٧٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « ألاَ إنَّ الفِتْنَةَ هَا هُنا » وأشار بيده نحو المشرق . قال جابر بن زيد : قال ابن عباس : والناس يفتطرونها بعد رسول الله ﷺ حتى تشعبت من نحو المشرق فالناجي من نجا منها والهالك من هلك فيها . (٧٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ غَنَماً يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاضِعَ المَطَرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتْنَةِ » قال الربيع : شعف الجبال رؤوسها .

(١) ح فيعدي (٢) قوله شهر صفر وشهر محرم في نسخة القطب اسقاط لفظة شهر في الموضعين وهي أصح
(٣) قوله آخرون يعني من أهل الجاهلية ثم في الصفر على طريقتين [illegible]
(٤) ح لا يورد

كتاب الطهارة

﴿ باب ١٤ في الاستجمار ﴾

(٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد [١] عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ « لاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلاَ غَائِطٍ » قال جابر : فسألت عن ذلك ابن عباس قال : ذلك اذا كان في الصّحاري والقفار وأما في البيوت فلا بأس لأنه قد حال بين الناس و بين القبلة حيال [٢] وهو الجدار . (٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن عبد الله بن عمر قال : دخلت على حفصة فرأيت رسول الله ﷺ جالساً لحاجته بين لَبِنَتَيْنِ مستدبر الكعبة مستقبلا بيت المقدس قال أبو عبيدة : قال جابر : فمن أجل هذا أباح ابن عباس استقبال القبلة في البيوت . (٧٩) أبو عبيدة عن أبي أيوب الانصاري صاحب النبي ﷺ قال وهو بمصر : والله ما [٣] أدري كيف أصنع بهذه الكرائس [٤] وقد قال رسول الله ﷺ إذَا ذَهَبَ أحَدُكُمْ لِبَوْلٍ أوْ غَائِطٍ فَلا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْها بِفَرْجِهِ » قال الربيع : قال أبو عبيدة : وقد أتينا على هذا الامر في حديث جابر بن زيد وقد بينا ما قيل فيه وما روي . والله أعلم

(٨٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « أنَا لَكُمْ [٥] مِثْلُ الوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ أمرَ دِينِكُمْ » وأمر أن يستنجي [٦] بثلاثة أحجار و نهى عن الرَّوْث والرِّمَّةِ وهي العظام البالية . (٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن ابن مسعود قال : كنت مع رسول الله ﷺ حتى

---

(١) خ قال سمعت (٢) ح حائل (٣) ح لا (٤) قوله الكرائس هي الكنف
(٥) ح أما لكم (٦) ح يستجمر

اذا أراد القيام الى حاجة الانسان[1] قال « إِئْتِنِي بِالأَحْجَارِ » قال: فأتيته بحجرين وروثة فاستنجى بالحجرين وألقى الرَّوْثَةَ وقال « إِنَّهَا رِكْسٌ » قال جابر : وقد سمعت ناساً من الصحابة يقولون انما نهى النبي ﷺ عن الاستنجاء بالعظم والروث لأن العظم زاد اخوانكم من الجن والروث زاد دوابهم . قال جابر بن زيد : والذي أدركت عليه ابن عباس يقول : الاستنجاء بثلاثة أحجار. (٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » . (٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ « نَهَى عَنِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ فِي الأَجْحِرَةِ » قال ابن عباس انما نهى عن ذلك عليه السلام لأنها مساكن اخوانكم من الجن. (٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان من آدابه[2] لا يكشف ازاره اذا أراد حاجة الانسان حتى يقرب من الأرض قال وقد مر برسول الله ﷺ رجل وهو يريد البول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام . (٨٥) ومن طريقه[3] عنه عليه السلام قال « لاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلاَ غَائِطٍ » . (٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَكُلِّ وُضُوءٍ »

﴿ باب (١٥) في آداب الوضوء وفرضه ﴾

(٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة[4] عن النبي ﷺ أنه

(١) خ لحاجته (٢) خ ادبه

(٣) قوله ومن طريقه في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ذكره

(٤) قوله عن أبي هريرة في نسخة القطب عن ابن عباس مكان أبي هريرة

قال « إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا لِأَنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » . (٨٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال « لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ » . قال الربيع : قال أبو عبيدة ذلك ترغيب من النبي ﷺ في نيل الثواب الجزيل في ذكر الله . (٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه توضأ مرة فقال « هَذَا وُضُوءٌ لاَ تُقْبَلُ (١) الصَّلَاةُ إِلاَّ بِهِ » ثم توضأ اثنتين اثنتين فقال « مَنْ ضَاعَفَ ضَاعَفَ اللهُ لَهُ » ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال « هَذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي . (٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « خَلِّلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ فِي الْوُضُوءِ (٢) قَبْلَ أَنْ تُخَلَّلَ بِمَسَامِيرَ مِنْ نَارٍ » (٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لا صَلاَةَ لَهُ وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ وَلاَ صَوْمَ إِلاَّ بِالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ » (٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ وَوَيْلٌ لِبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ » قال الربيع : أراد بذلك النبي ﷺ أن تعرك بالماء ويبالغ في غسلها . (٩٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لِلَقِيطِ بن صَبْرَةَ « إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَأَبْلِغْ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » وفي رواية أخرى عن ابن عباس بهذا السند انه قال للقيط بن صبرة أو لغيره « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَضَعْ فِي أَنْفِكَ مَاءً ثُمَّ اسْتَنْثِرْ » (٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه « تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ » (٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله ﷺ « كَانَ مُتَّخِذاً مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ وَكَانَ

---

(١) لا يقبل الله (٢) وفي نسخة باسقاط قوله في الوضوء وفي اخرى بالماء في الوضوء

بَعْضُ أَزْوَاجِهِ يُنَاوِلُهُ أَيَّاهُ فَيُجَفِّفُ بِهِ » قال الربيع : قال أبو عبيدة المعمول(١) به عندنا أن لا يمسح أعضاءه بعد الوضوء وهو استحباب من أهل العلم وترغيب منهم فى نيل الثواب مادام الماء على أعضائه . (٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ « أَنَّهُ مَسَحَ بِبَعْضِ رَأْسِهِ فِي الْوُضُوءِ » (٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت ان رسول الله ﷺ (٢) قال « الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ . قال وبلغنى عنه عليه السلام أَنَّهُ غَرَفَ غَرْفَةً وَاحِدَةً فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ »

باب (١٦) فى فضائل الوضوء

(٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » قالها ثلاثا . (٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ آخِرَ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْهُمَا كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَهَا بِهِمَا ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » . (١٠٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خرج الى المقبرة الحديث مذكور في باب الأمة . (١٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن عثمان بن عفان أنه جلس على المقاعد (٣) فجاء المؤذن فآذنه لصلاة العصر فدعا بماء

(١) قوله المعمول به عندنا الخ هذا منه رضي الله عنه إشارة الى ان الحديث منسوخ

(٢) قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ في نسخة أخرى عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والارسال أثبت

(٣) المقاعد هي مجالس كانوا يجلسون فيها في سوق المدينة

فتوضأ ثم قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا أنه في كتاب الله ماحدثتكوه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مَا مِن آمرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ لِصَلَاتِهِ ثُمَّ يُصَلِّيها إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَها وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيهَا» قال الربيع: يريد بقوله لولا أنه في كتاب الله قول الله عز وجل «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَي النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ»

﴿باب (٧) ما يجب منه الوضوء﴾

(١٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الوُضُوءُ مِنَ المَذيِ وَالغُسْلُ مِنَ المَنيِّ» (١٠٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن علي بن أبي طالب أنه أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ﷺ عن رجل دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال عليّ: فأنا أستحي من رسول الله ﷺ أن أسأله من أجل ابنته عندي فجاء المقداد الى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال «إذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ ذَكَرَهُ بالماءِ ثُمَّ يَتَوَضَّأْ وُضُوءَ الصَّلَاةِ». (١٠٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال بلال: حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «لا يُتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَحَلَّ اللهُ أَكْلَهُ»

(١٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «الغيبَةُ تُفَطِّرُ الصَّائِمَ وَتَنْقُضُ الوُضُوءَ». (١٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ في صَلَاتِهِ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَشُمَّ رِيحاً». (١٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال «إذَا مَسَّتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ» (١٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عروة بن الزبير يقول عن

عائشة رضي الله عنها أنها قالت « يُقَبِّلُنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » . (١٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ » . (١١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت « فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَطَلَبْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ رِجْلَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَبِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ » قال جابر : وهذا الحديث يدل على إزالة [1] الوضوء من مس الرجل امرأته . (١١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قالت عائشة رضي الله عنها « قَدَّمْنَا لرسول الله ﷺ حَيْساً مُلَتّاً بِسَمْنٍ فأكل منه ولَمْ يَتَوَضَّأْ » قال الربيع : الحيس السَّوِيقُ المُلَتُّ بالسمن . (١١٢) أبو عبيدة عن ضمام بن السائب قال : بلغني عن ابن عباس يروي عن النبي ﷺ قال « لَيْسَ عَلَى مَنْ مَسَّ عَجْمَ الذَّنَبِ وُضُوءٌ وَلَا عَلَى مَنْ مَسَّ مَوْضِعَ الاسْتِحْدَادِ وُضُوءٌ » . (١١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « القَيْءُ وَالرُّعَافُ لَا يَنْقُضَانِ الصَّلَاةَ فَإِذَا انْفَلَتَ المُصَلِّي بِهِمَا تَوَضَّأَ وَبَنَى عَلَى صَلَاتِهِ » . (١١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أُوتِيَ بِكَتِفٍ مُوَرَّنَةٍ فأكل [2] ثم صلى ولم يتوضأ . قال الربيع : المُوَرَّنَةُ المُوَفَّرَةُ (١١٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال « إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » . (١١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عروة بن الزبير قال : دخلت على مروان بن الحكم قال : فتذاكرنا ما كان [3] من نقض الوضوء قال : قال مروان .

(١) قوله على إزالة الوضوء يحتمل وجهين أحدهما رفع وجوب الوضوء عنه بمعنى أن وضوءه الأول باق فلا يجب عليه تجديد الوضوء، والثاني نقض وضوئه فيجب عليه التجديد فتكون الإزالة على هذا الوجه بمعنى النقض وهو الظاهر من كلامه والوجه الأول أنسب بالقواعد وعليه حمله غير واحد والله أعلم

(٢) ب ما كانا (٣) خ يكون

من مس ذكره فليتوضأ قال : فقلت له ما أعلم ذلك فقال مروان أخبرتني بُسْرَة بنت صَفْوانَ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ »

﴿ باب (١٨) في النوم الذي ينقض الوضوء ﴾

(١١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سجد رسول الله ﷺ حتى غَطَّ فنفخ فقام فصلى فقلت يا رسول الله قد نمت فقال ﷺ « إنما الوُضُوءُ عَلَى مَنْ نامَ مُضْطَجِعاً » . (١١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « العَيْنانِ وِكاءُ الدُّبُرِ » قال الربيع : الوكاء الخيط (١) الذي يشد به فم القِرْبة

(١١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون جلوساً حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن والنبي ﷺ يشاهدهم على تلك الحالة ولا يأمرهم بإعادة الوضوء . (١٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال وقد بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ينام قاعداً ثم يصلي ولا يتوضأ

﴿ باب (١٩) في المسح على الخفين ﴾

(١٢١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال ما رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفه (٢) قط . (١٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفه (٣) قط ، ولأن وددتُ أن يقطع الرجل رجليه من الكعبين أو يقطع الخفين من أن يمسح عليهما (١٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : أدركت جماعة (٤) من أصحاب رسول

(١) خ الحبل (٢) خ خفيه (٣) خ خفيه (٤) خ جملة

الله ﷺ فسألتهم هل يمسح رسول الله ﷺ على خفيه قالوا (١) لا. قال جابر : كيف يمسح الرجل على خفيه والله تعالى يخاطبنا في كتابه بنفس الوضوء . والله أعلم بما يرويه مخالفونا في أحاديثهم . (١٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن علي بن أبي طالب أنه انكسر احدى زنديه فسأل النبي ﷺ « أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ قَالَ (٢) لَهُ نَعَمْ » . (١٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لَأَنْ أَحْمِلَ السِّكِّينَ عَلَى قَدَمَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (١٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله ﷺ كان متخذاً منديلا يمسح به بعد الوضوء وكان بعض نسائه يناوله إياه ويجفف به والحديث مذكور في باب آداب الوضوء . (١٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه « مَسَحَ بِبَعْضِ رَأْسِهِ فِي الْوُضُوءِ » . (١٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت أن رسول الله ﷺ قال الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ » قال ربلغني عنه عليه السلام أنه غرف غرفة فمسح بها رأسه وأذنيه

باب (١٠) جامع الوضوء

(١٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أُبيّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ « إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الْوَلْهَانُ فَاحْذَرُوهُ » قال الربيع [illegible] له الولهان ذ[illegible] [illegible] (١٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ [illegible] عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلاً طَوِيلاً [illegible] فَارْقُدْ [illegible] اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ

عُقْدَةٌ فإذا صلّى انحلّتْ عُقْدَةٌ فَيُصْبِحُ نَشيطاً طَيِّبَ النفْسِ وإلاّ أصْبَحَ خَبِيثَ النفْسِ كَسْلانَ » . (١٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال حان وقت الصلاة فالتمس الناس وَضوءاً فلم يجدوه فأوتي رسول الله ﷺ بوَضوء فوضع يده في الاناء فأمر الناس أن يتوضؤا قال أنس فرأيت الماء يَنْبَعُ من تحت أصابع النبي ﷺ فتوضؤا الى آخرهم (١) . قال الربيع الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به . والوضوء بضم الواو وهو الفعل

﴿ باب (٢١) فيما يكون منه غسل الجنابة ﴾

(١٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « الوُضُوء مِنَ المَذْيِ والغَسْلُ مِنَ المَنِيِّ » . (١٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سألت عائشة هل كان يغتسل رسول الله ﷺ من جماع ولم يُنْزِلْ قالت: كان رسول الله ﷺ يصنع بنا ذلك ويغتسل ويأمرنا بالغسل ويقول « الغُسْلُ وجِبٌ إذا التقَى الخِتانانِ » . (١٣٤) قال جابر قالت عائشة رضي الله عنها : يقول النبي ﷺ « إذا قَعَدَ الرَّجل مِنَ المَرْأةِ بَيْنَ شُعَبِها (٢) وَجَبَ الغُسْلُ » (١٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أُبَيِّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ « الماءُ مِنَ الماءِ » يعني لا يكون الغسل على الرجل حتى يُنْزِل ولو التقى الختانان قالت عائشة وأم سلمة زوجا النبي ﷺ : كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ويغتسل ويأمر نساءه بالغسل ويقول « إذا التَقَى الخِتانانِ فالغُسْلُ واجِبٌ أنْزَلَ الرَّجُلُ أوْ لَمْ يُنْزِلْ » والله أعلم بما يروى عن أبي بن كعب

(١) قوله فتوضؤا الى آخرهم في نسخة المطبوع حتى توضؤا من عند آخرهم
(٢) ح شعبها

وهو من علماء الصحابة وفضلائها (١) (١٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت: بَرِحَ الخفاء يا رسول الله المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل فقال رسول الله ﷺ « عَلَيْهَا الغُسْلُ إذا أنْزَلَتْ » . (١٣٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت قال: بلغني أن أم سُلَيْم امرأة طَلْحَةَ الأنصاري جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت قال « نَعَمْ إذا رَأَتِ الماء » قال جابر: وقد جاء في روايةٍ أخرى عن كثير من الصحابة إزالة الغسل عنها الا الوضوء .

﴿ باب (٢٢) فى كيفية الغسل من الجنابة ﴾

(١٣٨) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ اذا أراد الغسل من الجنابة بدأ فغسل يديه (٢) ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء ويخلل بها أصول شعر رأسه ثم يصب على رأسه ثلاث مرات (٣) بيده ثم يفيض الماء على جسده كله وهذا بعد الاستنجاء (٤) (١٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تَحْتَ كلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَبُلُّوا الشَّعَرَ وأَنْقُوا البَشَرَ » (١٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « أمَرَنِي حبيبي جِبْرِيلُ عليه السلام أنْ أغْسِلَ فَنِيكَتي وعَنْفَقَتي وعَنْقَفَتي عِنْدَ الجَنَابَةِ » قال الربيع قال أبو عبيدة وعليه مع ذلك غسل رُفْغَيْهِ وما بَضيه ومَشْرُبَتِهِ وسرته وكل مابطن من جسده . قال الربيع الفنيكَةُ هي المَسْرُبَةُ التي

(١) ح وفضلائهم (٢) خ نسل (٣) ح غرفات (٤) خ ما استنجى

في وسط الشارب والعَنْفَقَةَ هي المَسْرُبَةُ التي في الرَّقبةِ من خلف قفاء الرأس والعَنْفَقَةَ هي الشُّعَيْرَاتُ المُنْحازَةُ من اللحية تحت الشفة السفلى والرُّفْغانِ ما بين الذكر والفخذين والمابَضَانِ ما تحت الركبتين والمَسْرُبَةُ هي التي فصلت الصدر الى السرة . (١٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أسامةَ بن زيد قال جاءت أم سلمةُ الى النبي ﷺ تستفتيه لامرأة جاءتها فقالت امرأة تشد شعر رأسها هل تنقضه لغسل الجنابة قال « يَكْفِيها أنْ تَحْثِيَ عَلَيْهِ ثلاثَ حفناتٍ[1] مِنْ مَاء وَاغمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَثْيَةٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ مِنَ المَاء وتَطْهرِينَ » (١٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة انها قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من اناء واحد . (١٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة انها قالت كان النبي ﷺ يغسل[2] من أناء ـ وهو الفَرَقُ ـ من الجنابة قال الربيع الفرق مكيال أهل الحجاز وهو ستة عشر رطلا . (١٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ الْجُنُب أنْ يَغْتَسِلَ في المَاءِ الدَّائِمِ ، ونَهَى عَن الْوُضُوءِ بِفَضْلِ المَرْأَةِ و كذلك في الرجل . (١٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يارسول الله تصيبني الجنابة من الليل[3] ماذا أصنع ؟ فقال رسول الله ﷺ « تَوَضأ وَاغسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ » قال الربيع قال أبو عبيدة معنى توضأ ليس بوضوء الصلاة وهو غسل اليدين .

باب (٢٣) جامع النجاسات

(١٤٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال دان رسول الله

(١) خ حثيات (٢) ح يغتسل (٣) ح الليل

ﷺ قد أباح لِلْعُرَنِيِّينَ قوم من العرب أن يشربوا من أبوال الابل والبهائم وألبانها مع الضرورة[1] . (١٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قالت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فسألته عن امرأة وقع في ثوبها دم من دم الحيضة كيف تصنع قال لها رسول الله ﷺ « إذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ دَمٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ فَلْتَعْرُكْهُ ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ تُصَلِّي » . (١٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الْمَنِيُّ وَالْمَذْيُ وَالْوَدْيُ وَدَمُ الْحَيْضَةِ[2] وَدَمُ النِّفَاسِ نَجِسٌ لاَ يُصَلَّى بِثَوْبٍ وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُغْسَلَ وَيَزُولَ أَثَرُهُ » . (١٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « دَمُ الإِسْتِحَاضَةِ نَجِسٌ لأَنَّهُ دَمُ عِرْقٍ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » (١٥٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد ان امرأة سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت اني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقال رسول الله ﷺ « يُطَهِّرُهُ ما بَعْدَهُ » (١٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين انها قالت كنت أغسل ثوب رسول الله ﷺ من المني ثم يخرج الى الصلاة والماء يقطر منه . (١٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال ان أم قيس بنت محصن أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه نضحا[3] ولم يغسله . (١٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد[4] قال بلغني عن أبي هريرة قال قال

(١) قوله مع الضرورة زيادة لا توجد في نسخة القطب فكأنها مدرجة في الحديث

(٢) ح حيض (٣) ح اسقاط نضحا

(٤) قوله أبو عبيدة عن جابر في نسخة القطب أبو عبيدة قال بلغني باسقاط جابر

رسول الله ﷺ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَهْرِقْهُ[١] وَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولاَهُنَّ وَأُخْرَاهُنَّ بِالتُّرَابِ » قال الربيع قال ضِمَامُ بن السائب يكفي من ذلك ثلاث مرات (١٥٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت ان رسول الله ﷺ قال « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَهْرِقْهُ وَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ». قال جابر وفي الثلاث كفاية ان شاء الله . (١٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ »

باب (٢٤) في أحكام المياه

(١٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الْمَاءُ طَهُورٌ لاَ يُنَجِّسُهُ إِلاَّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ أَوْ رَائِحَتَهُ » (١٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ خَبَثًا » وفي رواية أخرى « قَدْرَ قُلَّتَيْنِ مَاءً لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » (١٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن السباع ترد الحياض وتشرب منها فقال رسول الله ﷺ « لَهَا مَا وَلَغَتْ فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ مَا غَبَرَ » قال الربيع أي لكم ما بقي . (١٥٩) أبو عبيدة قال بلغني عن كبيشة[٢] بنت كعب بن مالك وكانت تحت أبي قتادة الأنصاري أنها سكبت لأبي قتادة وضوءاً فجاءت هرة تشرب منه فأصغى أبو قتادة لها الاناء حتى شربت قالت كبيشة فرآني أنظر اليه فقال أتعجبين من

(١) قوله فليهرقه في بعض النسخ اسقاط هذه اللفظة
(٢) قوله كبيشة هكذا وقع في النسخ بصيغة التصغير ولم نجده في أسماء الصحابيات ثم ظفرنا بها في نسخة القطب غير مصغرة

مما رأيت قالت قلت نعم قال لي ان رسول الله ﷺ قال « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسَة إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُمْ » (١٦٠) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من اناء قد أصابت منه الهرة قبل ذلك . (١٦١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رجلا سأل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال يارسول الله انا لنركب البحر على أرْماثٍ لنا وتحضرنا الصلاة وليس معنا ماء الا لشفاهنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله ﷺ « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ وَالْحِلُّ مِيتَتُهُ » قال الربيع الأرماث الخشب . (١٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : أدركت من الصحابة ناساً أكثر فتيام حديث النبي ﷺ يقولون[1] قال النبي ﷺ « لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ أَوْ يَتَوَضَّأُ » (١٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن بعض نساء النبي ﷺ[2] اغتسلت من الجنابة[3] فجاء النبي ﷺ فتوضأ من فضلها : (١٦٤) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس قال نهي رسول الله ﷺ الجنب أن يغتسل في الماء الدائم ، ونهى عن الوضوء بفضل المرأة وكذلك في الرجل . (١٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال يروى عن عبد الله بن مسعود ليلة الجن في اجازة النبي ﷺ له أن يتوضأ بالنبيذ . قد سمعت جملة من الصحابة يقولون ما حضر ابن تلك الليلة والذي رفع عنه كذب والله أعلم بالغيب .

(١٦٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

(١) خ ويقولون (٢) قوله ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت الحارث خالة ابن عباس رضي الله عنهم (٣) خ جنابة

قالت : سافرنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء انقطع عقدلي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتوا الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت ابنتك بالناس أقامتهم على غير ماء فجاء أبو بكر الى رسول الله ﷺ فوجده واضعاً رأسه على فخذي وقد نام فقال قد حبست رسول الله ﷺ والناس ليسوا على ماء ولا ماء معهم [1] قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي فمنعت نفسي من الحركة لمكان رأس [2] رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا القلادة[3] تحته . (١٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه سئل عن التيمم فقال « جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَتُرَابُها طَهُوراً » قال جابر وهذه الرواية تمنع من التيمم بغير تراب . قال الربيع : والمسجد ما استقرت عليه مساجد المصلي وهي سبعة أعضاء القدمان والركبتان واليدان والجبهة . (١٦٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأبي ذر رضي الله عنه « الصعيدُ الطيِّبُ يَكْفِي[4] وَلَوْ إِلَى سِنِينَ[5] فَإِذَا وَجَدْتَ الماء فَامْسَسْ بِهِ جِلْدَكَ »[6] (١٦٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لابي ذر « التيمم يَكْفِيكَ إِنْ لَمْ تَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ »[7] . (١٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال : اجتنبت[8] فتمعكت في التراب فقال[9] رسول الله ﷺ « أمَا يَكْفِيكَ هكذا » فمسح وجهه ويديه

---

(١) قوله ولا ماء معهم في بعض النسخ وليس معهم ماء (٢) في نسخة القطب لاتوجد كلمة (رأس)
(٣) خ العقد (٤) خ يكفيك (٥) خ عشر سنين (٦) خ بشرتك
(٧) خ حجج (٨) خ اجنبت (٩) خ لي

الى الرُّسْغَيْنِ . (١٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهم قال تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا(١) ضربة للوجه وضربة لليدين .

﴿ باب (٣٦) الزجر عن غسل المريض ﴾

(١٧٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خرج عمرو بن العاص الى غزوة ذات السلاسل وهو أمير على الجيش فاجنَبَ نخاف من شدة برد الماء فتيمم فلما قدم على رسول الله ﷺ أخبره أصحابه بما فعل عمرو فقال رسول الله ﷺ « يا عَمْرُو لِمَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ومِنْ أينَ عَلِمْتَ » فقال يارسول الله وجدت الله يقول « وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إن اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً » فضحك النبي ﷺ ولم يَرُدَّ عليه شيئا . (١٧٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان رجلا أجنب في سفره في يوم باردٍ فامتنع من الغسل فأمروه(٢) فاغتسل فمات فقيل ذلك لرسول الله ﷺ فقال « قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ » (١٧٤) قال أبو عبيدة قال جابر بن زيد وبلغني عن قوم [illegible] بحضرتهم بجدور فقيل للنبي ﷺ انه أمر بالغسل كما ترى فكرّ عليه الجُدري فمات فقال النبي ﷺ « قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ(٣) مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَمَرُوهُ بِالتَّيَمُّمِ »

[illegible]

[illegible]

(١٧٥) [illegible]

[illegible]

ﷺ قال « اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن والأذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى (١٧٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أنه قال لرجل « إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت الصلاة فارفع صوتك فإنه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة » هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . (١٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ « كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر وريح (١) أن يقول ألا صلوا في الرحال »

باب (٢٨) في أوقات الصلاة

(١٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال . كنا نصلي الظهر مع رسول الله ﷺ فيخرج (٢) الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر . (١٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « اذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم » قال الربيع : فيحها نفسها . (١٨٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر أي قبل أن تخرج . (١٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ يصلي الفجر ونساء [illegible] متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس والنبتر . قال الربيع [illegible] الأرض [illegible] والغبش والغلس واحد وهو الظالمة (٣) (١٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن

(١) وفي نسخة ورعد مكان وريح (٢) [illegible] ثم يخرج

(٣) في طبعة [illegible] الغلس [illegible] الغبش [illegible] الغلس كذا في [illegible]

النبي ﷺ قال « لقد هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبُ ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاةِ فَيُؤَذَّن بها[1] ثمّ آمُرَ رَجُلاً يَؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ أُخالِفَ إلى[2] رِجالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ والذي نَفسي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أحَدُهُمْ أنّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيناً أوْ مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ العِشَاء » . (١٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد رحمه الله قال : بينما أنس ذات يوم قاعداً إذ ذكر تعجيل الصلاة وتأخيرها فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « تِلْكَ صَلاَةُ المنَافِقِينَ يَجْلِسُ أحَدُهُمْ يَتَحَدَّثُ حَتَّى إذا اصفَرَّتْ الشَّمْسُ وكانَتْ بيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ثمّ يقُومُ فَيَنْقُرُ أرْبَعاً لايَذْكُرُ اللهَ فيها إلاَّ قَلِيلا » (١٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً أوْ نَامَ عَنْها فَلْيُصَلِّها إذا ذَكَرَها » قال الربيع وذلك في حين تجب عليه فيه الصلاة . (١٨٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد أن أم المؤمنين[3] أمرت أبا يونس مولاها أن يكتب لها مصحفاً فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذِنِّي « حافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى » فلما بلغها آذنها فأملت عليه « حافِظُوا على الصلوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى صَلاَةَ العَصْرِ وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ » فقالت هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ

باب (٢٩) في فرض الصلاة في الحضر والسفر

(١٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت « فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكعَتَيْنِ في الحَضَرِ والسفَرِ فأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وزِيدَ في صلاةِ الحضر » . (١٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سأل رجل

---

(١) ح لها (٢) ح اخلف (٣) قوله أم المؤمنين يعنى عائشة رضي الله عنها لان جابرا اخذ عنها ولان ابا يونس كان مولاها ووقع في الموطأ نحوه ايضا عن حفصة رضي الله عنها ثم وجدت في نسخة القطب التصريح بعائشة رضي الله عنها

عبد الله بن عمر فقال له : ياأبا عبد الرحمن إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولانجد صلاة السفر ، فقال له عبد الله بن عمر : ياهذا ان الله قد بعث الينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً وانما نفعل كما رأيناه يفعل . (١٨٨) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « على المُقِيم سَبْعَ عَشْرَةَ ركعةً وعلى المسافرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةَ » يعني بها الصلوات الخمس . (١٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ فرضت عليه الصلوات الخمس قبل هجرته بسنتين وصلى عليه السلام الى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً ، وكانت الانصار وأهل المدينة يصلون الى بيت المقدس نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ اليهم ، وكان النبي ﷺ صلى الى الكعبة بمكة ثماني سنين الى أن عرج به الى بيت المقدس ثم تحول الى قبلته . الربيع قال الى الكعبة . فاختلف الناس في الوتر هل هو فريضة أم لا ؟ فقلت قال رسول الله ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ على عِبادِهِ في اليَوْمِ والليلةِ فَمَنْ جاء بِهِنَّ تامةً لم يُضَيِّعْ مِنْ حَقِّهِنَّ شيئاً فلهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، ومَنْ نَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئاً فلهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ » ولم يذكر الوتر وهو عندي غير واجب والله أعلم . (١٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام بمكة عام الفتح خمسة عشر يوماً يقصر الصلاة وهو لا ينوي الاقامة بها . قال الربيع : هذه حجة لمن لم يرَ الاقامة للمسافر اذا كان ينوي الاقامة أربعة أيام في موضعه الذي نزل فيه . (١٩١) الربيع عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ « أَوْتِرْ بِخَمْسٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلَاثٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتُومِي إيماءً » . (١٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : الوتر والرجم والاختتان والاستنجاء سنن واجبات فأما الوتر فلقول النبي ﷺ لاصحابه « إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً سَادِسَةً خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَهِيَ الوَتْرُ » .

باب (٣٠) صلاة الخوف

(١٩٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: حدثني جملة من أصحاب النبي ﷺ أنهم صلوا معه صلاة الخوف يوم ذات الرقاع وفي غيرها فقالت طائفة منهم أن طائفة خلف النبي ﷺ وطائفة واجهت العدو فصلى بالذين وقفوا خلفه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا الركعة الثانية لأنفسهم فانصرفوا وواجهوا العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالساً وأتموا الركعة الثانية لأنفسهم ثم سلم بهم أجمعين. وقالت طائفة أخرى منهم صلى بالطائفة الاولى ركعة فانصرفت فواجهت العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة ثانية فسلم فسلموا جميعاً من غير أن يثبت لكل طائفة حتى تتم مثل ما قال أصحاب القول الاول. قال الربيع: قال أبو عبيدة. على هذا القول الأخير العمل عندنا وهو قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة.

باب (٣١) في صلاة الكسوف

(١٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: خسفت[١] الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى بنا رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس، ثم قال: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتان مِنْ آياتِ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ وَلا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ»

(١) ح كسفت

(١٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: خسفت (١) الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ولده ابراهيم عليه السلام فصلى بالناس فقام وأطال (٢) القيام. قال الربيع: وقد ذكرنا صلاته في حديث ابن عباس. قال جابر: قالت عائشة: فلما انصرف من الصلاة خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال «إنّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ وَلا لحياتِه فإذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فادْعُوا اللهَ وكَبِّرُوهُ وتَضَرَّعُوا وَتَصَدَّقُوا - ثم قال - يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ واللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» قالت عائشة: وأمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر. قال الربيع: وكان جابر ممن يثبت عذاب القبر.

﴿ باب (٣٣) في سبحة الضحى وتبردة الصلاة ﴾

(١٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما سبّح رسول الله ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ واني لأسبحها وان كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم (١٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: صَلّى رسول الله ﷺ في بَيْتِي صَلاةَ الضُّحَى ثمانَ رَكَعاتٍ مُلْتَحِفاً في ثَوْبٍ واحِدٍ. (١٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف الناس ويصلي ركعتين لكن له حظ من الليل يصلي فيه ما شاء الله. (١٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان

---

(١) ح كسفت (٢) ح واطال

رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثمّ يصلي اذا سمع النداء بالصبح(١) ركعتين خفيفتين . (٢٠٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ حَيْثُ ما تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ . قال الربيع : وذلك في النوافل . (٢٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » قال الربيع عن أبي أيوب الانصاري أنه كان يصلي قبل الظهر أربعا فقيل له ما هذه الصلاة فقال : رأيت رسول الله ﷺ يصليها فسألته فقال « إِنَّها سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُ السَّماءِ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لي فِيها عَمَلٌ صَالِحٌ »

﴿ باب (٣٣) الامامة فى النوافل ﴾

(٢٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : كانت جَدَّتِي مُلَيْكَةُ صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأكل منه ثم قال « قومُوا أُصَلِّي بِكُمْ (٢) » قال أنس : فقمت (٣) الى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لُبِسَ فنضحته بماء ، فتقدم رسول الله ﷺ ، فصففت أنا والشيخ (٤) وراءه والعجوز وراءنا فصلى بنا ركعتين ثم انصرف . (٢٠٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أخبرني أنه بات عند ميمونة زوج رسول الله ﷺ وهي خالته قال ابن عباس فاضطجعت في عَرْضِ الوسَادَةِ واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ وجعل يمسح النوم بيده عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة

---

(١) خ للصبح (٢) خ لاصلي (٣) خ فعمدت

(٤) قوله والشيخ وفي رواية عند قومنا واليتيم وانما سماه شيخا باعتبار حاله عند الاخبار وهو عند الصلاة كان يتيما فاختلف الوصفان باختلاف الحالين

آل عمران ثم قام الى شَنٍّ معلق فتوضأ منه فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال فقمت وصنعت مثل ماصنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأُذُني يفتلها ثم صلى اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء(١) المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ثم قال لي ابن عباس كذلك فافعل ياجابر وثنّ في رمضان قال الربيع الشن القربة البالية .

(٢٠٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت صلى رسول الله ﷺ في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير(٢) ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس ثم تجمعوا في الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال « قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلاَّ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ » وذلك في رمضان . (٢٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سألت عائشة كم يصلي رسول الله ﷺ في رمضان قالت ماكان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان على ثلاث عشرة ركعة ثم قالت قلت لرسول الله ﷺ أتنام قبل أن توتر . فقال « ياعائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي »

﴿ باب (٣٤) استقبال الكعبة وبيت المقدس ﴾

(٢٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ فرضت عليه الصلوات الخمس قبل هجرته بنحو سنتين وصلى رسول الله ﷺ الى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً و كانت الأنصار وأهل المدينة يصلون الى بيت المقدس نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ اليهم و كان النبي ﷺ صلى الى الكعبة بمكة ثمان سنين الى أن عرج به الى بيت المقدس ثم تحول الى قبلته .

(٢٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس بقباء

(١) خ اذ جاء (٢) فى نسخة القطب اسقاط :كثير

في صلاة الفجر اذ جاءهم آتٍ فقال ان رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر(١) أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها و كانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهم يصلون.

﴿ باب (٣٥) فى الامامة والخلافة فى الصلاة ﴾

(٢٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الصَّلَاةُ جَائِزَةٌ خَلْفَ كُلِّ بَارٍّ وَفَاجِرٍ مَا لَمْ يُدْخِلْ فِيهَا مَا يُفْسِدُهَا » (٢٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًّا » (٢١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ فَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ » (٢١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي(١) بِالنَّاسِ » قالت فقلت يارسول الله ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل(٢) بالناس قالت فقال « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » قالت عائشة فقلت لحفصة قولي لرسول الله ﷺ مثل ما قلت له ففعلت حفصة فقال رسول الله ﷺ « إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » قالت فقالت حفصة ما كنت لأُصِيبَ منك خيراً.

(٢١٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « إِنَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا فَإِذَا أَدْرَكْتُمْ ذَلِكَ

(١) خ وقد امر (٢) خ ليصلي

فَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أي نافلة (٢١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « كَأَنِّي بِقَوْمٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ » (٢١٤) الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى يُؤَخِّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوها لِوَقْتِهَا » فقال رجل يا رسول الله ان أدركتهم أصلي معهم قال « نَعَمْ إِنْ شِئْتَ »

﴿ باب (٣٦) فى صلاة الجماعة والقضاء فى الصلاة ﴾

(٢١٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « الصَّلاَةُ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » (٢١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ انه قال « صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » (٢١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « إِذَا ثُوِّبَ لِلصَّلاَةِ فَلاَ تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلاَةِ » (٢١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ[1] الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ » (٢١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان رسول الله ﷺ جلس ذات يوم في مجلسه رجل يسمى مِحْجَناً فأقيمت الصلاة قال فقام رسول الله ﷺ فصلى فلما فرغ من صلاته نظر الى مِحجَن وهو في مجلسه

(١) خ تغرب

فقال له رسول الله ﷺ « مَامَنَعَكَ أنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ » قال بلى يارسول الله ولكن قد صليت في أهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذَا جِئْتَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَصَلِّ مَعَهُمْ وَإنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ» قال الربيع قال أبو عبيدة معنى ذلك أن يجعلها سبحة

﴿ باب (٣٧) فى ابتداء الصلاة ﴾

(٢٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن عليّ بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَحْرِيمُ الصَّلاَةِ التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » (٢٢١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَوْلاَ أنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَعِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ »

﴿ باب (٣٨) فى القراءة فى الصلاة ﴾

(٢٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيها بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ » قال الربيع: الخداج الناقصة وهي غير التمام . (٢٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : فاتحة الكتاب هي أم القرآن فقرأها وقرأ [1] فيها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وقال انها آية من كتاب الله . قال الربيع : قال أبو عبيدة : وقد روى [2] سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل هذا . (٢٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ »

---

(١) ح فاقرأها واقرأ   (٢) ح ص

وقال رسول الله ﷺ « إِذَا قَالَ العَبْدُ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَيَقُولُ اللهُ حَمِدَنِي عَبْدِي فإِذَا قَالَ العَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَيَقُولُ اللهُ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ العَبْدُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ فَيَقُولُ اللهُ مَجَّدَنِي عَبْدِي فَيَقُولُ العَبْدُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَيَقُولُ اللهُ هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ فَيَقُولُ العَبْدُ اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِراطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِينَ فَيَقُولُ اللهُ هَؤُلاَءِ [1] لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ » . (٢٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : انصرف رسول الله ﷺ من صلاةٍ جهر فيها بالقراءة فقال « هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً » قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ « مَالِي أُنَازَعُ فِي القُرْآنِ » فانتهى الناس عن القراءة خلف رسول الله ﷺ فيما جهر به من الصلاة . قال الربيع : قال أبو عبيدة: الا بفاتحة الكتاب فانها تقرأ مع كل إمام وغيره . (٢٢٦) قال الربيع عن عبادة ابن الصامت قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة فثقُلتْ عليه القراءة فلما انصرف قال « لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ إمامِكُمْ » قال : قلنا أجل قال « لا تَفْعَلُوا إلا بأم القُرْآنِ فإِنَّهُ لا صَلاَةَ إِلاَّ بِها » . (٢٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فوجد الناس يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال « إِنَّ المُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ ما يُنَاجِيهِ بِهِ وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بالقُرْآنِ فَيَشْغَلَهُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ » . (٢٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن البراء بن عازب قال : صليت مع رسول الله ﷺ العتمة فقرأ فيها والتين والزيتون . (٢٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعتني أم الفضل بنت الحارث وهي والدة عبد الله بن العباس أقرأ والمرسلات عرفاً فقالت : يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها

(١) ح هذه

لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب .

﴿ باب (٣٩) فى الركوع والسجود وما يفعل فيهما ﴾

(٢٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لما نزل « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال « اجْعَلُوها في رُكُوعِكُمْ » فلما نزل « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ » ل « اجْعَلُوها فى سُجُودِكُمْ » . (٢٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القَسِّيّ وعن لبس المعصفر وعن خاتم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع والسجود . (٢٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَالَ الإمامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ مَنْ خَلْفَهُ رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ[1] فانه مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » قال أبو هريرة . هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا . (٢٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سمعت أن رسول الله صلى الله عليه صلى ذات يوم بأصحابه فلما فرغ من صلاته قال لأصحابه « مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً [illegible] يَقُول [illegible] لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ » قال رجل [illegible] فقال رسول الله قال « لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعاً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ [illegible] أَوَّلاً » . (٢٣٤) أبو عبيدة قال بلغني عن أبي [illegible] قال [illegible] ت [illegible] أو [illegible] القرآن » [illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ باب (٤٠) فى القعود فى الصلاة والتحيات[1] ﴾

(٢٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « صَلاة أحدِكم قاعِداً نِصفُ صَلاتِهِ قائِماً » . (٢٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي جالساً[2] صلاة الليل قط . (٢٣٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن حفصة زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت النبي ﷺ يصلي قاعداً في سُبحته قط حتى إذا كان قبل وفاته بعام فرأيته يصلي قاعداً ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها . (٢٣٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نهى المصلي أن يُقْعِيَ في صلاته اقعاء الكلب وأن يَنْقُرَ فيها[3] نقر الديك أو يلتفت فيها التفات الثعلب أو يقعد فيها قعود القرد . قال الربيع : اقعاء الكلب أن يفرش ذراعيه ولا ينصبهما ، وقعود القرد أن يقعد على عقبيه وينصب قدميه ومن فعل شيئاً من هذه الوجوه الاربعة فعليه اعادة الصلاة . (٢٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : التحيات كانت [illegible] من النبي ﷺ [illegible] وهي التحيات لله [illegible] (٢٤٠) [illegible] عن جابر [illegible] زيد عن [illegible] أن النبي ﷺ [illegible] قعوداً [illegible] قال [illegible] قائماً [illegible] وَإِذَا صَلَّى [illegible] فقولوا رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ » قال [illegible] غيرهم فلا

---

[1] [illegible]

﴿ باب (٤١) الجواز بين يدي المصلي ﴾

(٢٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَوَقَفَ إِلى الحَشْرِ ». (٢٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ « لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَوَقَفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ». قال جابر: قال بعض الناس: يعني (١) أربعين خريفاً. وقال آخرون: أربعين شهراً. وقال آخرون: أربعين يوماً. (٢٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْ (٢) مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ». (٢٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنها قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني وإذا قام بسطتها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. قال جابر: وقد ورد النهي في رواية أخرى « لا تَسْتَقْبِلِ الوِجَارَ (٣) في صَلاتِهِ حَيَوَاناً ». (٢٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: أقبلت ذات يوم وأنا راكب على حمار وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام أي قاربت أوله ورسول الله ﷺ يصلي بالناس يومئذ منا (٤) فمررت بين يدي بعض الصف فنزلتُ فأرسلت الحمار يرتع فدخلت في الصف فلم ينكر علي أحد.

---

(١) في نسخة [illegible]

(٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] هكذا بالالف في الاصل وهو صحيح لان من تذكر [illegible] واذا ذكر صرف [illegible] لا يصرف ويكتب بالياء واختار بعض تذكيره وتنوينه. [illegible] في صورة تذكيره وصرفه لان [illegible] وهي بالياء في [illegible] ودرجها القاموس في الناقص اليائي. ابو اسحاق

﴿ باب (٤٢) في السهو في الصلاة ﴾

(٢٤٦) أبو عبيدة عن جابر[1] بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ حَتَّى لا[2] يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» قال الربيع: قال أبو عبيدة: ذلك اذا كان الرجل خلف امامه وأما اذا كان وحده فليعد صلاته. (٢٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا مَضَى النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ[3] أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا مَضَى أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ لَهُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّجُلُ[4] وَلا يَدْرِي كَمْ صَلَّى» (٢٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: ان رسول الله ﷺ سلم من اثنتين فقيل له يا رسول الله تصيرت الصلاة فقام فأتم ما بقي من الصلاة وسجد سجدتين بعد ما سلم. (٢٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعَشَاءُ فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ[5] لِئَلَّا تَدْعُوَ أَحَدَكُمْ نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَيَسْتَعْجِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فَيَنْتَقِصَ مِنْهَا»[6] (٢٥٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ».

(١) في نسخة القطب اسقاط جابر (٢) في نسخة القطب حتى يصلي ولا يدري
(٣) ح صلاة (٤) في نسخة القطب اسقاط الرجل (٥) ح قبل الصلاة
(٦) ح فيقصر منها رعاية لحرمة الشرع

﴿ باب (٤٣) القران في الصلاة ﴾

(٢٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ صلى الظهر والعصر جيماً والمغرب والعشاء الآخرة[1] جيماً في غير خوف ولا سفر ولا سحاب ولا مطر . (٢٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاذ ابن جبل قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال معاذ فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جيماً ثم دخل فخرج فصلى المغرب والعشاء جيماً . (٢٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أبي أيوب الانصاري صاحب رسول الله ﷺ قال صليت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جيما

﴿ باب (٤٤) في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ ﴾

(٢٥٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال صلاة أحدكم في مسجدي هذا – يعني مسجد المدينة – خير من الصلاة فيما سواه [illegible] إلا صلاة المسجد الحرام . (٢٥٥) أبو عبيدة عن جابر [illegible] قال [illegible] رسول الله ﷺ عن [illegible] فقال [illegible] وقد [illegible] . (٢٥٦) أبو عبيدة [illegible] عن النبي ﷺ قال صلاة [illegible] قال لو [illegible] فقد [illegible] صلاته [illegible] . (٢٥٧) أبو عبيدة [illegible] عن [illegible] قال

(١) [illegible] العشاء الآخرة [illegible]

قال رسول الله ﷺ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ » الحديث قد تقدم في باب الولاية . (٢٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » . (٢٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة قالت : لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت (١) نساء بني اسرائيـل . قال الربيع : ذلك من أجل ما يعملن من العطر والريح الطيب فيدخلن به المسجد ويشغلن به الناس عن الصلاة . (٢٦٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « طُهِّرَتِ الْمَسَاجِدُ مِنْ ثَلاَثٍ : مِنْ أَنْ يُنْشَدَ فِيها بِالضَّوالِّ (٢) أَوْ يُتَّخَذَ فِيها طَرِيقٌ أَوْ يَكُونَ فِيها سُوقٌ » قال ابن عباس : ولا بأس بانشاد الضالة في (٣) أبواب المساجد . (٢٦١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً (٤) في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَبْزُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى » . (٢٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت رأى رسول الله ﷺ بزاقاً في جدار القبلة الحديث (٢٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : كانوا يقولون ان أعرابياً بالَ في المسجد (٥) فأمر رسول الله ﷺ أن يصب عليه ذَنُوبٌ من ماء (٦) (٢٦٤) أبو عبيدة عن جعفر بن السماك عن عبادِ بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الاخرى (٢٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ اذا اعتكف يدني إليَّ رأسه فأُرَجِّلُهُ وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان

(١) ح منعه (٢) ح بالضالة (٣) ح على (٤) ح بزاقا
(٥) ح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) ح من ماء

﴿ باب (٤٥) في الثياب والصلاة فيها ﴾

﴿ وما يستحب من ذلك ﴾

(٢٦٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله ﷺ «أوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» (٢٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة (١) واضعاً طرفيه على عاتقيه فيما بلغني والله أعلم. (٢٦٨) قال الربيع عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين يصلي بها وليس عليه غيرها. (٢٦٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة الى رسول الله ﷺ خميصة شامية فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال «رُدِّي (٢) هَذِهِ الخَمِيصَةَ لِأَبِي جُهَيْمٍ (٣) فإنّي نَظَرْتُ الى عَلَمِهَا في الصَّلَاةِ فَكَادَ أَنْ يَفْتِنَنِي» قال الربيع: الخميصة شملة عليها [illegible] (٢٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] الرجلُ [illegible] أو يشتمل الصماء أو يحتبي [illegible] واحد [illegible] إزاره على عاتقه الأيسر [illegible] الأيمن [illegible] على عاتقه الأيمن [illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

ابن زيد عن أبي سعيد الخدري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حُلَّةً سِيَرَاء عند باب المسجد فقال لرسول الله(١) ﷺ لو اشتريت هذه فَلَبِسْتَها(٢) يوم الجمعة والوفود(٣) اذا قدموا عليك فقال رسول الله ﷺ « إِنَّما يَلْبَسُ هذهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ في الآخِرَةِ » ثم بعد ذلك جاء لرسول الله ﷺ منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة سيراء فقال له عمر ألبستنيها وقد قلت فيها ما قلت فقال له رسول الله ﷺ « أعطَيْتُكَها(٤) لِتَلْبِسَها» فكساها عمر بن الخطاب أخا له بمكة مشركاً (٢٧٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « إزرَةُ المُؤمنِ إلى أنصاف ساقيه وَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ وَما أَسْفَلَ مِنْ ذلكَ فَفي النّارِ » قال ذلك ثلاث مرات ـ « وَلاَ يَنظُرُ اللهُ إِلى مَن (٥) يجرّ إزاره بطراً »

(٢٧٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما ذكر الإزار قالت أم سلمة والمرأة يا رسول الله قال « تُرْخِي شِبْراً » قالت [illegible] رسول الله ﷺ « [illegible] ذِراعاً لا تَزِيدُ عَليْهِ »

(٢٧٤) أبو عبيدة عن [illegible] بن [illegible] أن [illegible] اشترت عائشة رضي الله عنها نُمْرُقَةً [illegible] فيها [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] فلما رأت في وجهه الكراهة (٦) [illegible] رسول الله [illegible] ورسوله (٧) ما أذنبت قال رسول الله ﷺ [illegible] نمرقة [illegible] اشتريتها لك لتقعد عليها وتتوسدها فقال رسول الله [illegible] يوم القيامة [illegible] إن البيت الذي فيه الصور لا [illegible]

[illegible]

(٢٧٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَنظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلى رَجلٍ يَجرُّ ثَوْبَهُ خُيَلاء » (٢٧٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أنه اشتكى أبو طلحة الانصاري فدخل عليه أناس [1] يعودونه فأمر رجلا أن ينزع قيصاً [2] تحته فقيل له لم نزعته يا أبا طلحة فقال لانّ فيه تصاوير وقد قال رسول الله ﷺ ما قد علمتم فقال رجل منهم ألم يقل « إلاّ ما كان رَقْمًا في ثَوْبٍ » فقال بلى ولكنه أطيب لنفسي وأحوط من الاثم . (٢٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذي [3] أنمارٍ فقال جابر بن عبد الله فبينما أنا نازل تحت شجرة اذا برسول الله ﷺ أقبل الينا قال قلت [4] هلم يا رسول الله الى الظل قال فنزل قال جابر بن عبد الله فقمت الى غرارة لنا فالتمستها فوجدت فيها جِروَ قثاء فكسرته وقربته الى رسول الله ﷺ فقال « وَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ هذا » فقلت خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه ليذهب فيرعى ظهرنا قال فَجَهَّزْتُهُ فذهب الى الظهر وعليه بُرْدان خَلَقان فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال « أَلاَ لَهُ [5] ثَوْبانِ غَيْرَ هذَيْنِ » قال قلت يا رسول الله له ثوبان في العَيْبَةِ كسوته إياهما قال فادعه فمره يلبسها قال فدعوته فلبسها ثم ولى وذهب فقال رسول الله ﷺ « مَالَهُ ضَرَبَ اللهُ عُنُقَهُ أَلَيْسَ هذا خَيْراً لَهُ » فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال « نَعَمْ فِي سَبِيلِ اللهِ » قال جابر فقتل الرجل في سبيل الله. قال الربيع قال أبو عبيدة وهذا ترغيب وتحريض من النبي ﷺ للمسلمين في التزين باللباس الحسن

(١) خ ناس (٢) خ غطا
(٣) خ دت (٤) ح فقلت (٥) خ ماله

﴿ باب (٤٦) في صلاة الجمعة وفضل يومها ﴾

(٢٧٨) أبو عبيدة قال قال رسول الله ﷺ « نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا[1] فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ فيه لنا تَبَعٌ اليَهُودُ غَداً والنَّصارى بَعْدَ غَدٍ » (٢٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ وكان فيما حدثته ان[2] قلت له عن رسول الله ﷺ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَفِيهِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ[3] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِشْفَاقاً مِنَ السَّاعَةِ إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة يوم فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله ﷺ . قال جابر هي آخر ساعة يوم الجمعة وكذلك بلغني عن عبد الله بن سلام . (٢٨٠) بو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال

(١) خ فرض عليهم فاختلفوا (٢) خ اني

(٣) قوله مسيخة بضم الميم وكسر السين المهملة ثم مثناة تحتية ثم خاء معجمة مفتوحة . اى مستمعة مصغية وروي بالصاد مكان السين وهما بمعنى . ومن هذا الحديث استنبط الشيخ صالح بن سعيد الزاملي رحمه الله تعالى ما قاله لاهل نزوى حين استطولوا ليلة من الليالى فظنوا ذلك بدو الساعة كلما قاموا وصلوا ماشاء الله ورقدوا ما شاء الله وقاموا وسبحوا وصلوا ماشاء الله وجدوا الليل على حاله قال لهم الشيخ صالح انظروا الى البهائم ان كانت تستجير فليست هذه ليلة الساعة وان كانت لم تستجر كانت هذه ليلة الساعة وكان ذلك في صدر القرن الحادى عشر تقريبا وهي من عجائب التاريخ وفهمها من غرائب الاستنباط والاستحضار والقعود الراسخ في مرتبة العلم والعلم عند الله .

« فِيهِ سُوَيْعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئاً إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » فأشار رسول الله ﷺ الى تقليلها بيده . (٢٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (٢٨٢) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (٢٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ ثم رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ [1] وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » قال الربيع: ليس يريد عدد الساعات وإنما يريد التفضل [2] ما بين أول الوقت وآخره .

(٢٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون أن رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة [3] « هل أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » وسمعت أيضاً أنه يقرأ « سَبِّحِ [4] اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى » .

[illegible] باب [illegible] فضل [illegible] وخشوعها

(٢٨٥) [illegible] عن عائشة [illegible] رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ [illegible] الصَّلاَةَ [illegible]

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

[illegible] سورة [illegible]

[illegible]

الصَّلَاةِ الْخُشُوعُ وَخَيْرُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ » . (٢٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . (٢٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال « مَا مِنِ امْرِئٍ يَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ فِي اللَّيْلِ[1] فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ صَدَقَةً » (٢٨٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَتَقُولُ[2] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » . (٢٨٩) ومن طريقه[3] قال : قال رسول الله ﷺ « يَتَعَاقَبُ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » (٢٩٠) أبو عبيدة قال : بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » (٢٩١) أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « صَلُّوا تَنْجَحُوا وَزَكُّوا تُفْلِحُوا وَصُومُوا تَصِحُّوا وَسَافِرُوا تَغْنَمُوا » . (٢٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ[4] الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا »

---

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة [illegible] (٤) [illegible]

﴿ باب (٤٨) جامع الصلاة ﴾

(٢٩٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا صَلَاةَ في المَقْبَرَةِ ولا في المَنْحَرَةِ [١] ولا في مَعاطِنِ الإبِلِ ولا في قارِعَةِ الطَّرِيقِ » . (٢٩٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بالآنُكِ والشَّبَةِ . قال الربيع : الآنك القصدير والشَّبَهُ الصفر الأحمر . (٢٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا صَلاةَ بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلا صَلاةَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (٢٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ﷺ « لا يَتَحَرَّى أحَدُكُمْ أنْ يُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أوْ عِنْدَ غُرُوبِها » . (٢٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا يُصَلِّي أحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَّاءٌ » الزناء بتشديد النون يعني الحاقن الذي يجمع البول في مثانته . (٢٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه « نَهَى أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُدَافِعُ الأخْبَثَيْنِ » (٢٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا يُصَلِّ أحَدُكُمْ وَهُوَ عاقِصٌ شَعَرَهُ خَلْفَ قَفَاهُ » أي عاقد شعره منكساً . (٣٠٠) . أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ فما رأيناه قَنَتَ في صلاته قطُّ . (٣٠١) أبو عبيدة قال : وقد سمعت عن ابن عمر أنه لا يرى القنوت في الصلاة ولم يقنت في صلاته قط وكان يراه بِدْعَةً . (٣٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا إيمانَ لِمَنْ لا صَلاةَ لَهُ » الحديث [٢] . (٣٠٣) أبو

---

(١) ح المحررة (٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب آداب الوضوء وفرضه

عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لَيْسَ بَيْنَ العَبْدِ والكُفْرِ إلاّ تَرْكُهُ الصَّلاَةَ » . (٣٠٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ فَاتَهُ صَلاةُ العَصْرِ فكأنّما وُتِرَ أهْلَهُ وَمالَهُ » قال الربيع : أي سلب وقيل نقص

كتاب الصوم

﴿ باب (٤٩) في صيام رمضان في السفر ﴾

(٣٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال . خرج النبي ﷺ الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكَدِيدَ فافطر فأفطر الناس معه وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر النبي ﷺ . (٣٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سمعت جملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح في رمضان فأمر الناس أن يفطروا قال « تَقَوَّيَةً (١) عَلَى عَدُوِّكُمْ » فصام هو ولم يفطر قال ولقد رأينا رسول الله ﷺ يصب الماء على رأسه من شدة الحر أو من العطش فقيل له يا رسول الله أن ناساً صاموا حين صمت قال فلما بلغ الكَدِيدَ دعا بقدح من ماء فشرب فأفطر الناس معه (٣٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال سافرنا مع رسول الله ﷺ فمِنّا مَن صام ومِنّا مَن أفطر فلم يَعِبِ الصائمُ من المفطرِ ولا المفطرَ من الصائم

﴿ باب (٥٠) صوم يوم عاشوراء والنفل ويوم عرفة ﴾

(٣٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَنْ صامَ يَوْمَ عَاشُورَاء كَانَ كَفَّارَةَ (٢) لِسَنَتَيْنِ تَمُرّ ، أوْ عِتْقِ عَشْرِ رَقَبات

(١) ح تقووا لعدوكم (٢) ح كفارة سنتين

مُؤْمنات مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السّلام » (٣٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان يومُ عاشُوراء يوماً تصومُه قُرَيْشٌ في الجاهلية وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر الناس بصيامه فلما فُرِضَ رمضان كان هو الفريضةَ وتُرِكَ يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ولكن في صيامه ثوابٌ عظيمٌ (٣١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاوية بن أبي سفيان حين قدم من مكة ورقى المنبر[1] فقال يا أهلَ المدينة أينَ علماؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذا اليوم « يومُ عاشوراء لم يَكْتُبِ اللهُ عليكُمْ صومَه[2] وأنا صائمُه فمن شاء فليَصُمْ ومن شاء فليفطر ولكن في صيامه ثوابٌ عظيمٌ[3] وأجرٌ كريمٌ » (٣١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ صامَ في كُلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ فكأنَّما صامَ الدَّهرَ كُلَّهُ » (٣١٢) قال الربيع بن حبيب عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ صامَ رمضان ثم أتبعَهُ بستةِ أيامٍ من شوّالٍ فكأنّما صامَ الدّهرَ كلَّهُ » (٣١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت « كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يُفطِرُ[4] ويفطِرُ حتى نقولَ لا يصوم[5] وما رأيتُه استكملَ صيامَ شهرٍ قطُّ إلاّ رمضانَ وما رأيتُه في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبانَ » (٣١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال اختلف ناس[6] عند أم الفضل بنت الحارث وهي والدة عبد الله بن العباس في يوم عرفةَ في صيام رسول الله ﷺ فقال قائلون هو صائم وقال آخرون ليس بصائم، قال ابو سعيد فأرسلت اليه أمُّ الفضل بقدح لبن وهو واقف على بعيره[7] فشربه[8]

---

(١) ح على المنبر (٢) في الشرح ولم يكتب وعليه يوم خبر لمبتدأ محذوف أي هذا يوم عاشوراء وعلى ما في الشرح يوم مبتدأ خبره الجملة بعده (٣) في نسخة القطب اسقاط عظيم (٤) ح انه لا يفطر (٥) ح انه لا يصوم (٦) ح ناس (٧) قوله على بعيره في دقته [illegible] يطلق على الذكر والانثى (٨) ح فشربه

﴿ باب (٥١) ما يفطر الصائم ووقت الافطار والسحور ﴾

(٣١٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ أَصْبَحَ جُنُباً أَصْبَحَ مُفْطِراً » قال الربيع عن أبي عبيدة عن عروة ابن الزبير والحسن البصري وابراهيم النَّخَعِي وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون مَنْ أَصْبَحَ جُنُباً أَصْبَحَ مُفْطِرً ويرون عنه الكفارة . (٣١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال أفطر رجل في رمضان على عهد رسول الله ﷺ فأمره رسول الله ﷺ بعتق رَقَبَةٍ أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً على قدر ما استطاع من ذلك . (٣٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الغِيبَةُ تُفَطِّرُ الصَّائِمَ وَتَنْقُضُ الوُضُوءَ » (٣١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سألتُ عائشة هل كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم قالت كان يفعل ذلك [illegible] (٣١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « إذا سمعتم بِلالاً فكلوا وإذا سمعتم ابنَ أم مكتوم [illegible] في رمضان . (٣٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ[1] وَأَخَّرُوا السُّحُورَ »

﴿ باب [illegible] في ليلة القدر ﴾

(٣٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّى تَلاَحَى رَجُلاَنِ مِنْكُمْ فَرُفِعَتْ فَالْتَمِسُوهَا في

(١) ح الفطور

التَّاسِعَةِ والسَّابِعَةِ والخَامِسَةِ » قال الربيع تلاحيا أي تماريا . (٣٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الاوسط(١) من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان احدي(٢) وعشرين من رمضان وهي التي يخرج فيها(٣) من اعتكافه غدوتها قال « مَنِ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي غَدْوَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ »

باب (٥٣) النهي عن صيام العيدين ويوم الشك

(٣٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ في رمضان لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » وفي رواية أخرى « فَأَتِمُّوا ثَلَاثِينَ يَوْماً » (٣٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال نَهَى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الشك وهو آخر يوم من شعبان ويوم الفطر ويوم الأضحى وقال « مَنْ صَامَهُمَا(٤) فَقَدْ تَارَكَ أَمْرًا » (٣٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى بالناس يوم العيد ثم انصرف فخطب الناس ثم قال « إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ » (٣٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ أَنْ يُوَاصِلَ الرَّجُلُ صَوْمَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ [illegible] وَ[illegible](٥) مِنَ الطُّيُورِ

(١) ح الاواسط (٢) ح ليلة احدى (٣) في نسخة القطب اسقاط فيها
(٤) ح صامها (٥) عن [illegible] الصرد [illegible] في نسخة القطب عن [illegible]
[illegible] شيء مما حرم الله ونهى عن قتل الضفدع والصرد اهـ

﴿ باب (٥٤) فى فضل رمضان ﴾

(٣٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «مَنْ صامَ رَمَضَانَ إيماناً وَاحتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١) وَلَوْ عَلِمْتُمْ ما في فَضلِ رَمَضَانَ لَتمَنَّيْتُمْ أَنْ يَكُونَ سَنَةً» . (٣٢٨) ومن طريقه قال: قال رسول الله ﷺ «خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِندَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ . فارَقَ عَبْدِي (٢) شَهوَتَهُ وَطَعامَهُ مِنْ أَجْلي فالصِّيامُ لي وَأَنا أُجازِي بِهِ» . (٣٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا إيمانَ لِمَنْ لا صَلاةَ لَهُ» الحديث (٣) الى قوله «وَلا صَوْمَ إلاّ بالكَف عَنْ محارِمِ اللهِ» . (٣٣٠) ومن طريق أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «الصَّوْمُ جُنَّةٌ فإذَا كانَ أَحَدُكُمْ صائِماً فَلاَ يَرْفُثْ وَلا يَجْهَلْ وَإِنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَوْ شاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنّي صائِمٌ» .

كتاب الزكاة والصدقة

﴿ باب (٥٥) فى النصاب ﴾

(٣٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «فيما سَقَتِ السَّماءُ والعُيُونُ العُشْرُ وَما سُقِيَ بالدَّوالي (٤) وَالغَرْبِ نِصفُ العُشْرِ» (٣٣٢) ومن طريقه عنه عليه السلام قال: «لَيْسَ فِيما دونَ خَمْسِ أَواقٍ

---

(١) [illegible] وما تأخر [illegible] (٢) في نسخة [illegible] عبدي [illegible]

(٣) [illegible] الحديث اشارة الى تتمة [illegible]

[illegible]

صَدَقَةٌ ـ والأوقية أربعون درهما ـ وَلَيْسَ فِيما دُونَ عِشْرِينَ مِثْقالاً صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ـ يعني خمسة أبعرة ـ وَلَيْسَ فِيما دُونَ أَرْبَعِينَ شاةً صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » . (٣٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سَنَّ رسول الله ﷺ زكاةَ الفِطر على الحُرِّ والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو بر أو شعير أو من أقِطٍ[1] . (٣٣٤) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ « جَرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ والبِئْرُ جُبارٌ والمَعْدِنُ جُبارٌ وفي الرِّكازِ الخُمُسُ »

باب (٥٦) ما لا يؤخذ في الزكاة

(٣٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال للسعاة « لا تَأْخُذُوا مِنْ أَرْبابِ المَاشِيَةِ سَخْلَةً وَلا رُبَّى وَلا أَكُولَةً وَلا فَحلاً وَلا شارِفَةً وَلا ذَاتَ هُزَالٍ ولا ذات عُوَارٍ » . قال الربيع : السخلة التي تتبع أمها وهي ترضع عليها والرُّبَّى التي تربي ولدها والأكُولَةُ شاة اللحم وهي السمينة . (٣٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لِسُعاتِه : لا تأخُذُوا حَزَرَاتِ الناس ولا الحافِلَ . قال الربيع : الحَزَراتُ الخِيارُ والحافِلُ ذات الضرْعِ العظيم . (٣٣٧) أبو عبيدة قال : نهى النبي ﷺ أن يَعْمِدَ الرجلُ إلى شر ماله[2] فيزكي منه قال « وَخَيْرُكُمْ عِنْدَ اللهِ مَنْ [illegible]رِجُ مِنْ مالِهِ أحْسَنَهُ »

باب (٥٧) ما عفي عن زكاته

(٣٣٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

---

(١) [illegible]

« لَيْسَ في الْجَارَةِ وَلا في الْكُسْعَةِ وَلا في النُّخَةِ وَلا في الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » قال الربيع : الجارة الابل التي تُجَرُّ بالزِّمامِ وتذهب وترجع بِقُوتِ أهل البيت . والكُسْعَةُ الحمير . والنُّخَةُ الرقيقُ . والجبهة الخيل . قال الربيع : قال أبو عبيدة : ليس في شيء من هـذا صدقة ما لم تكن للتجارة . (٣٣٩) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لَيْسَ عَلى الرَّجُلِ في عَبْدِهِ وَلا في فَرَسِهِ صَدَقَةٌ »

﴿ باب (٥٨) الوعيد في منع الزكاة ﴾

(٣٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَانِعُ الزَّكَاةِ يُقْتَلَ » . (٣٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغنا[1] ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال « والله لَوْ مَنَعُوني[2] عِقَالاً لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » قال الربيع : قال أبو عبيدة : ذلك اذ منعها من امام يستحق أخذها وأما غيرها فلا يقتل من منعه إياها

(٣٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « لا صَلاةَ لِمَانِعِ الزَّكَاةِ ــ قالها ثلاثا ــ والْمُتَعَدِّي فِيها كَمَانِعِها » قال الربيع المتعدي فيها من يعطيها لغير أهلها . (٣٤٣) وعنه عليه السلام قال « مَنْ كَثُرَ مالُهُ وَلَمْ يُزَكِّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في صُورَةِ شُجَاعٍ أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ [illegible] [illegible] حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنَ خَلائِقِهِ » قال الربيع : [illegible] أقرع لبياض[3] في فمه من كثرة السم وخوة [illegible] بمنزلة الزبيبتين في التماحهم [illegible]

(١) ح بلغني [illegible] (٢) ج كذب [illegible]

باب (٥٩) في الصدقة

(٣٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « اتقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشقِّ تَمْرَةٍ فإنَّ الصَّدَقَةَ تُطفِئُ النَّارَ » . (٣٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال « اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة . (٣٤٦) ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام قال « تَصَدَّقُوا فانَّ الصدَقَةَ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَتَدْفَع مِيتَةَ السُّوءِ » قال الربيع : بلغني عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ « نَفَقَةُ الرَّجلِ عَلى أهْلِهِ صَدَقَةٌ » . (٣٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « ردوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ » . (٣٤٨) أبو عبيدة قال : بلغني عن النبي ﷺ قال « مَنْ أطْعَمَ مُسْلِماً تَمْرَةً أطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَمَنْ سَقَاهُ جَرْعَةً سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرحِيقِ المَخْتُومِ » (٣٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « لَيْسَ المِسْكِينُ بِهَذَا الطوَّافِ الذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاس تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتانِ والتَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ ـ قالوا : فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يَجِدُ غِناءً (١) يُغْنِيهِ وَلا يُفْطَنُ بِهِ فَيُعْطَى وَلا يَقُومُ فَيَسْألُ النَّاسَ » . (٣٥٠) أبو عبيدة قال بلغني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ أنفَقَ زَوْجَيْنِ (٢) في سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ في الجَنَّةِ يا عَبْدَ اللهِ هَذا خَيْرٌ (٣) فَمَنْ كانَ مِنْ أهلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصلاةِ ، وَمَنْ كانَ مِنْ أهلِ [illegible] دُعِيَ مِن بابِ الصَّدَقَةِ

---

(١) قوله [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّوْمِ دُعِيَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ » قال أبو بكر : ما [١] على من يدعى من هذه الأبواب كلها من ضرورة فهل يدعى أحد من هذه الابواب كلها يا رسول الله قال « نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » قال الربيع زوجين يعنى مثل خفين أو نعلين وما كان من زوجين مثلها والله أعلم . (٣٥١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « سبعة يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ » وذكر الحديث [٢] حتى قال « ورجل تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفاها حتى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ [٣] يمينه » . (٣٥٢) ومن طريقه عنه عليه السلام قال « إنَّ هذا المالَ رابِحٌ بِصاحِبِهِ إلى الجنةِ » قال الربيع . معناه يربح صاحبه ، كذلك معناه في حديث أبي طلحة الذي قدمناه ذكره [٤]

باب (٥٠) في أفضل ما يتصدق به والبركة في الطعام

(٣٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : كان أبو طلحة أكثر الانصار مالا بالمدينة من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية « لَنْ تَنالوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقوا مِمَّا تُحِبُّونَ » قال أبو طلحة : ان أحب أموالي إليَّ بَيْرَحاء وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله ﷺ « بَخٍ بَخٍ ذَلِكَ مالٌ رابِحٌ يَرُوحُ بِصاحِبِهِ إلى الجنةِ قَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ وإني أرى أن

---

(١) [illegible] (٢) قوله وذكر الحديث [illegible] في [illegible] الولاة والامام
(٣) [illegible] (٤) قوله الذي قدمنا ذكره حديث ابى طلحة [illegible] هو [illegible]
[illegible] الذي قدمنا ذكره [illegible] فظاهر [illegible] فلعله [illegible]
من كلام [illegible] هو

تجعلَها في الأقرَبين » قال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . (٣٥٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « نِعْمَ الصدَقَةُ المَنِيحَةُ الصَّفِيُّ تَرُوحُ بإناء وتَغْدُو بآخَر » . قال الربيع : المنيحة الشاة والصفي الغزيرة الابن (1) . (٣٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة لأم سُلَيْم : قد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع هل عندك من شيء ؟ قالت : نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلَفَّتِ الخبز ببعضه ودَسَّتْهُ تحت يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ قال أنس : فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس فوقفت فقال « أرْسَلَكَ أبو طَلْحَةَ » فقلت نعم فقال « أبِطَعامٍ » . فقلت نعم . فقال رسول الله ﷺ لمن معه : قُومُوا . قال أنس : فانطلقنا (2) حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته قال أبو طلحة : يا أم سُلَيْم لقد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم ؟ قال أنس : فدخل رسول الله ﷺ فقال « يا أمَّ سُلَيْمٍ ما عِنْدَكِ » قال : فأتيت (3) بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففتت فعصرت عليه أم سليم عُكَّةً لها فأدمته ثم قال رسول الله ﷺ على الطعام ما قال ثم قال : ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال : ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا كذلك حتى أكل القوم [illegible] سبعون [illegible] رجلا

---

(1) [illegible]

(3) قوله فأتيت [illegible] ولا [illegible] أنس لأنه كان تحت [illegible] وفي نسخة القطب فأتت بتاء التأنيث والضمير لأم سليم اهـ

﴿ باب (٦١) من تكره له الصدقة والمسألة ﴾

(٣٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ وَلاَ لِمُتَأَثِّلٍ مَالاً » . قال الربيع ذو المرة السوي القوي المحترف والمتأثل الجامع للمال . (٣٥٧) ابو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال كان ناس من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثلاثاً حتى نفد ما عنده ثم قال « مَا يَكُونُ(١) عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ تَصَبَّرَ(٢) يُصَبِّرْهُ اللهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ » . (٣٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلاً(٣) فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلاً آتَاهُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَيَسْأَلُهُ(٤) أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ »

﴿ باب ([illegible]) جامع الصدقة والطعام ﴾

(٣٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال : « يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحَرَّقٍ » (٣٦٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ » (٣٦١) ومن طريقه بعضاً عنه عليه السلام(٥) قال : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرَةِ جَاءُوا

---

(١) خ كان [illegible] (٢) ح يصبر [illegible]

(٥) [illegible]

بِهِ(١) إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ(٢) دَعَا لِلْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ تِلْكَ الثَّمَرَةَ » (٣٦٢) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عمر يروي عن الرسول ﷺ قال « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا » (٣٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ » (٣٦٤) ومن طريقه عنه عليه السلام قال « لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَأَ » معنى ذلك رجل له بئر فيمنع ماءها ليمنع ما حولها من الرعي . (٣٦٥) ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام قال « مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْعَطِيَّةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ » (٣٦٦) ومن طريق أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهِ »

باب (٣٠) أدب الطعام والشراب

(٣٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » (٣٦٨) ومن طريقه عنه عليه السلام قال « طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي لِثَلَاثَةِ » الحديث(٣) (٣٦٩) أبو عبيدة عنه أيضاً(٤) قال أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً كافراً [illegible] حلابها ثم حوى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم [illegible] أصبح [illegible]

(١) [illegible] (٢) أخذه [illegible] (٣) قوله الحديث إشارة الى تمامه و [illegible] الذي [illegible]
(٤) قوله عنه أيضا أي عن أبي هريرة وفي نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أيضا ثم ذكره

فأمر له النبي ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فلم يكملها فقال[1] رسول الله ﷺ « إنَّ المُؤمِنَ لَيأكلُ في مِعًى وَاحِدٍ وَالكافِرُ في سَبْعَةِ أمْعَاء ». (370) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قالت عائشة رضي الله عنها كنت أشرب أنا ورسول الله ﷺ بالقدح[2] فيجعل فاه على موضع فيّ فيشرب وأنا حائض. (371) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت عن رسول الله ﷺ قال[3] « إذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إناءِ أحَدِكم فَامْقُلوهُ فَإنَّ في أحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفي الآخَرِ شِفَاءً وَأنَّهُ يُقَدِّمُ الدَّاءَ وَيُؤخِّرُ الدَّوَاء » قال الربيع امقلوه أي اغمسوه (372) وقال أبو عبيدة عن جابر بن زيد[4] وهذا يدل ان الذباب وما يشبهه مما ليس فيه دم لا يُنجِّسُ ما وقع فيه. (373) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ في [illegible] الهرة « فإنَّها مِنَ الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُم » (374) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان أبا سعيد الخدري دخل على مروان بن الحكم فقال له مروان هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النفس في الشراب فقال أبو سعيد نعم قال رجل يا رسول الله اني لا أروى عن نفس واحد فقال له « أبِنِ القَدَحَ عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّسْ » فقال الرجل فاني لأرى القذاة فيه قال « فَأهْرِقْهُ » قال [illegible] أبو عبيدة وكذلك الطعام لا ينفخ فيه وان كان حاراً فليبرده. (375) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام صغير وعن يساره شيوخ من أصحابه فقال للغلام « أتَأذَنُ لِي أنْ أُعطِيَ هَؤلاَءِ » فقال لا والله لا أوثر بنفسي[5] منك أحداً قال فتله[6] رسول الله ﷺ في يده (376) أبو عبيدة عن جابر

(1) [illegible] (2) [illegible] (3) [illegible]
(4) [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال بلغني عن النبي ﷺ قال « لاَ تَعُبُّوا المَاءَ عَبًّا فإنَّ مِنْ ذَلِكَ يَتَوَلَّدُ البُهْرُ[1] وَلَـكِنْ مُصُّوهُ مَصًا » (٣٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة قالت قدمنا لرسول الله ﷺ حيساً الحديث[2] (٣٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال ابن النعمان خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر فصلى العصر فدعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فَثُرِّيَ فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ . (٣٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله ﷺ بعثا وأمر علينا[3] أبا عبيدة بن الجراح وهو في ثلاثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر أبو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمعه وكان[4] مِزْوَدَيْ تَمْرٍ وكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى ولم يصبنا الا تمرة تمرة قال ولقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر واذا بحوت مثل الظَّرِبِ فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيـدة بضلعين[5] من أضلاعها فنصبتا فأمر براحلته فرحلت ثم مر تحتها فلم يصبها . قال الربيع : الظرب الجبل (٣٨٠) أبو عبيـدة قال : نهى رسول الله ﷺ في الأكل عن ثلاثة أوجه عن التَّقْشِيرِ والتَّرْمِيلِ والتَّنْقِيبِ فالقشّار الذي يأكل من كل ناحية ويقشر وجه الطعام والمرمل الذي يرفع نفيه ما لا يسع والنقّاب الذي يحفر في الطعام خبة ويرجع الى الادام (٣٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نهى عن الشرب قائما ويروى[6] أنه شرب من زمزم

(١) قوله البهر بضم الموحدة ضيق النفس

(٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب ما يجب منه الوضوء

(٣) خ عليهم (٤) خ فجمعت فكان

(٥) قوله بضلعين تثنية ضلع بكسر الضاد وفتح اللام لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم (٦) خ ويروى

قائما قال ابن عباس : المرجع فيه الى كتاب الله وهو قوله « كلوا وَٱشْرَبُوا » فهذه الآية تبيح الأكل والشرب على أي حال الا في موضع خصه النهي من النبي ﷺ .
(٣٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه نَهى عَنِ الشرْبِ في فَمِ السِّقَاءِ وروي أنه خَنَثَ(١) سِقَاءً فَشَرِبَ مِنْهُ . قال ابن عباس : وانما نهى عن ذلك اشفاقاً أن تكون فيه دابة . (٣٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله ﷺ بلبن شِيبَ بماء وعلى يمينه أعرابي وعلى يساره أبو بكر فشرب وأعطى الاعرابي وقال « الأَيْمَنَ فالأيْمَنَ » . (٣٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ « مَنْ شَرِبَ في آنِيَةِ الذهَبِ وَالفِضَّةِ(٢) فَكَأنَّما يُجَرْجِرُ في جَوْفِهِ نار جَهَنَّمَ » . (٣٨٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال خالد بن الوليد المخزومي : دخلت مع رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فأتى بضَبّ مَحْنُوذٍ فأهوى اليه رسول الله ﷺ بيده فقال بعض النسوة اللتي في البيت أخبرن رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه فقيل هو ضب يا رسول الله فرفع يده قال خالد : فقلت أحرام هو يا رسول الله قال « لا وَلَكِنْ لَيْسَ هُوَ بأرْضِ قَوْمِي فَتَجِدُني أعافُه » قال خالد : فاجتررته فأكلته(٣) ورسول الله ﷺ ينظر . (٣٨٦) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن ابن عمر قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ قال : ما تقول في الضب يا رسول الله قال « لَسْتُ بآكِلِهِ وَلا مُحَرِّمِهِ » وحديث أبي طلحة قد تقدم(٤) . (٣٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « أكْلُ كل ذِي نابٍ

(١) أي ثناها وعطفها نحوه (٢) خ : أو الفضة
(٣) خ : فأكلت (٤) قوله وحديث أبي طلحة الإشارة الى حديث أنس حين دعاه أبو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له وقد تقدم في البركة من كتابه

منَ السِّباعِ وَذِي مَخالِبَ مِنَ الطَّيْرِ حَرَامٌ » . (٣٨٨) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد قال : بلغني عن علي بن أبي طالب قال « نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النساءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيةِ » . (٣٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة كانت قد أعطيتها مولاة ميمونة [1] فقال « هَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِها » قيل يا رسول الله إنها ميتة قال « إِنَّما حَرُمَ أَكْلُها وَأَيُّما إِهابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ » . (٣٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : أمر رسول الله ﷺ أن ينتفع بجلد الميتة اذا دبغ . (٣٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَلِيمَةِ يُدْعى إِلَيْهِ الأَغْنِياءُ وَتُتْرَكُ المَسَاكِينُ »



تم الجزء الأول من كتاب الترتيب والحمد لله وحده
ويليه الجزء الثاني إن شاء الله

(١) خ لميمونة

فهرس الجزء الاول

من الجامع الصحيح ـ مسند الامام الربيع بن حبيب

صفحة

كتاب الطهارة

صفحة

كتاب الصلاة ووجوبها

صفحة

كتاب الصوم

كتاب الزكاة و الصدقة



الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

﴿ باب (١) في فرض الحج ﴾

(٣٩٢) أبوعبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خَثْعَم تستفتيه فجعل الفضل بن عباس ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل الى الشقّ الآخر . قالت يارسول الله ان فريضة الله على العباد في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال « أرأيتَ لَوْ كانَ على أبيكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ عنهُ أكُنْتِ قاضيةً عَنْهُ » قالت نعم. قال « فَذَاكَ ذاكِ »(١)

(٣٩٣) ومن طريقه أيضاً (٢) أن رسول الله ﷺ لم يحج الا بعد عشر حجج من هجرته ولا أنكر على من تخلف عن الحج من أمته (٣٩٤) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أنس بن مالك قال ان رسول الله ﷺ صلى الظهر ذات يوم فجلس فقال « سَلُوني عمَّا شِئْتُمْ وَلا يَسْألني أحَدٌ مِنكمْ عَنْ شَيءٍ الاَّ أخْبَرْتُهُ به » فقال الأقْرَعُ بن حابس يارسول الله الحج علينا واجبٌ في كل عام ؟ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّت وجنتاه وقال « والَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ نعم

---

(١) خ فذلك كذلك ٢ قوله ومن طريقه بهامش نسخه القطب ذكر السند وهو ابو عبيدة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس ثم ذكره

لوَجبَتْ ولَوْ وَجبَتْ لَمْ تفعلوا ولَوْ لم تفعلوا لكَفرْتمْ ولكِنْ إذا نهيتُكمْ عَنْ شَيْءٍ فانتهُوا وَإذا أمرْتُكمْ بشَيْءٍ فأتُوا مِنهُ ما استَطعتمْ »

(٣٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال أتى رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان أمي عجوز كبيرة لا تستطيع أن أركبها على البعير وان ربطتها خفتُ عليها أن تموت أفأحج عنها قال « نَعَمْ »

﴿ باب (٢) فى المواقيت والحرم ﴾

(٣٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال وقّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة أن يُهِلُّوا من ذي الحلَيفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قَرنًا ولأهل اليمن يَلَملم ، ولأهل العراق ذات عِرْقٍ (٣٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال « هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّه اللَّهمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وأنا أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْهَا » قال الربيع يعني ما بين حرتيها . (٣٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ « مَكَّةُ حَرامٌ حَرَّمَها اللهُ لا تَحِلُّ لُقَطَتُها ولا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها ولا يُختَلى خَلَاهَا » فقال عمه العباس الا الاذخر يارسول الله فقال « إلاَّ الإِذخر » قال الربيع لا يعضد أي لا يقطع والخلا الـكلأ . والاذخر نبت يصنع منه الحصر وتسقف منه البيوت

﴿ باب (٣) فى الاهلال بالحج والتلبية ﴾

(٣٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال ان تلبية رسول الله ﷺ « لَبَّيْكَ اللّهمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَريكَ لكَ لَبَّيْكَ إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ

لَكَ والمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ » قال نافع وكان ابن عمر يزيد فيها « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخيرَ بِيَدَيكَ لَبَّيْكَ والرَغْبَةُ إِلَيْكَ والعَمَلُ » (٤٠٠) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان اذا أقبل من حج أو غزو أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول « لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمدُ وَهُوَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تائِبُونَ ساجِدُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأَحزابَ وَحْدَهُ »

(٤٠١) أبو عبيدة عن جابر قال جاء رجل الى عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً يصنعها من أصحابك. قال وما هن. قال: رأيتك لا تمس من الأركان الا اليماني، ورأيتك تلبس النعال السبتيه، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك اذا كنت بمكة أهلّ الناس اذا رأوا هلال ذي الحجة ولم تهلل الا يوم التروية. قال له ابن عمر أما الأركان فاني لم أر رسول الله ﷺ يمس الا اليماني، وأما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله ﷺ يلبسها، وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته. قال الربيع النعال السبتية التي لا شعر لها

(٤٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال اصطحب محمد بن أبي بكر [illegible] من [illegible] الى عرفات فقال له محمد بن أبي بكر كيف تصنعون في مثل هذا اليوم [illegible] النبي ﷺ فقال [illegible] المهل (١) فلا ينكر عليه [illegible]

﴿ باب (٤) في غسل المحرم ﴾

(٤٠٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال يغسل المحرم بماء وسدر (٤٠٤) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال « اذا ماتَ المُحْرِمُ غُسِلَ ولا يُكفَّنُ إلاَّ في ثَوْبَيْهِ اللَّذيْنِ أحْرَمَ فيهما وَلا يُمَسُّ بِطِيْبٍ وَلا يُخَمَّرُ رَأْسُهُ » (٤٠٥) وعن ابن عباس أيضاً[1] قال اختلفت أنا والمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بالأبْواء فقلت يغسل المحرم رأسه وقال هو لا يغسله قال ابن عباس فأرسلت رجلا اسمه عبد الله ابن حنين[2] الى أبي أيوب الانصاري فوجده الرجل يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلم عليه فقال له من هذا فقال الرجل أنا رسول ابن عباس اليك يسألك كيف[3] يغتسل رسول الله ﷺ وهو محرم قال الرجل فوضع يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه أصبب فصب على رأسه ثم حركه[4] بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته يفعل صلوات الله عليه قال الربيع القرنان عمودان بالأبواء مملسان يكونان على سانية البئر

﴿ باب (٥) ما يتقي المحرم وما لا يتقي ﴾

(٤٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدْري قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَلْبَسُ المُحْرِمُ القَمِيصَ ولا العِمامَةَ ولا السَّرَاوِيلاتِ ولا البَرانِس ولا الخِفاف فإن لَمْ[5] يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَليَقْطَعْهُما مِنْ أسْفَلِ الكَعْبَيْن » قال « ولا يَلْبَسُ المُحْرِمُ شَيْئاً مِن ثِيَابٍ مَسَّها الزَّعْفَرانُ ولا الوَرْس » (٤٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول

(١) قوله وعن ابن عباس أيضاً في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ثم ذكره (٢) في نسخة القطب اسقاط قوله اسمه عبد الله بن حنين (٣) في نسخة القطب كيف كان يغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه (٤) في نسخة حركه (٥) في الأصل ان

الله ﷺ « خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيْسَ عَلى المُحْرِمِ في قتْلِهِنَّ جُناحٌ : الغُرابُ والحِدأةُ والفَأْرَةُ والعَقْرَبُ والـكَلْبُ العَقُورُ » (٤٠٨) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر فلما نزعه جاءه رجل فقال له يارسول الله ، ابن خَطَل متعلق بأستار الـكعبة فقال « أُقْتُلُوهُ » قال جابر وقد بلغني أن رسول الله ﷺ يومئذ غير محرم

﴿ باب (٦١) في الـكعبة والمسجد والصفا والمروة ﴾

(٤٠٩) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عمر قال سألت بلالا يوم دخل رسول الله ﷺ الـكعبة كيف صنع وما فعل ؟ قال جعل عموداً عن يساره وعمودين[1] عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه والبيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وجعل بينه وبين الجدار نحواً من ثلاثة أذرع قال الربيع قال أبو عبيدة من صلى داخلها أو على ظهرها فلا قبلة له[2] (٤١٠) أبو عبيدة قال بلغني عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ أَلمْ تَرَيْ قومَكِ حِينَ بَنَوا البيت[3] اقتصروا [illegible] عن قواعد ابراهيم عليه السلام؟ فقالت[4] يارسول الله الا تردها[5] الى قو[illegible] قال « لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالـكُفْرِ » (٤١١) أبو عبيدة قال [illegible] الله ﷺ دخل الـكعبة عام الفتح فصلى فيها ركعتين (٤١٢) أبو عبيدة قال [illegible] علي بن أبي طالب بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ الى أبي بكر في حجة عام تسع ؟ [illegible] أن لا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، [illegible] يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان

(١) [illegible] فلا قبلة له [illegible]
[illegible] استقبال الجهة في الصلاة [illegible] (٣) [illegible] (٥) [illegible]

له عند النبي ﷺ عهد فالى عَهْدِهِ ومن لم يكن له عهد فالى أربعة أشهر (٤١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن جابر بن عبد الله قال(١) رأيت رسول الله ﷺ رمل الى الحجر الاسود حتى انتهى اليه في ثلاثة أطواف فاذا وقف على الصفا كبر ثلاثا ويقول « لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ويصنع على المروة مثل ذلك ثلاثاً ثلاثا واذا نزل من على الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه ونحر بعض هديه بيده ونحر بعضه غيره

(٤١٤) أبو عبيدة قال بلغني عن عروة بن الزبير قال قالت لي أمُّ سَلَمَة زوج النبي ﷺ شكوت الى رسول الله ﷺ اني أشتكي قال « طُوفي بِالْبَيْتِ وَرَاءَ(٢) النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » فطفت ورسول الله ﷺ يصلي الى جانب(٣) البيت [illegible] يقرأ « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ »

(٤١٥) أبو عبيدة قال بلغني عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا(٤) « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ »

(٤١٦) أبو عبيدة قال بلغني عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة وأنا [illegible] حديث السن : أرأيت قول الله تعالى « إِنَّ الصفا والمروةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا » فما أرى على أحد [illegible] ان لا يطوف بهما قالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كان الأمر كما تقول كان فلا جناح عليه أن لا [illegible] وانما نزلت هذه الآية في الانصار كانوا [illegible] وكانت منة خلف(٦) [illegible] وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا [illegible] فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تبارك

(١) [illegible] الطواف والمراد به [illegible]
[illegible] (٤) [illegible] (٦) [illegible]

وتعالى « إِنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ » الآية . قال الربيع : مناة حجر بقديد كانت الجاهلية يعبدونه

(٤١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : جاء رجل الى عبد الله بن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً . الحديث (١)

(٤١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : لما احترق بيت الله الحرام من أجل شرارة طارت بها الريح قال بعض الناس قدر الله هذا وقال آخرون لم يقدر الله أن يحترق بيته . فمن ثم وقع الخلاف الاول في القدر . قال أبو عبيدة : وكان احتراقه يوم السبت لست ليال خلون من ربيع الاول سنة أربع وستين

(٤١٩) أبو عبيدة قال بلغني أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلى فيها ركعتين ثم خرج وقد أفضى بالناس حول الكعبة فأخذ بعِضَادَتَي الباب فقال « الحَمْدُ لِلهِ الذي صَدَقَ وَعْدَه وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وحده ماذا تقولونَ وما ذا تَظُنُّونَ » قالوا نقول خيراً و نظن خيراً أخ كريم قدرت فأسجح (٢) قال « وأنا أقولُ كما قالَ أخي يُوسفُ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ألاَ وَإِنَّ كُلَّ رِبًا في الجاهِلِيَّةِ وَدَمٍ ومالٍ أوْ مَأْثُرَةٍ (٣) فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ إلاَّ سِدَانَةَ البَيْتِ وَسِقَايَةَ الحاجِّ فَإنِّي قد أَمْضَيْتُهُما لأَهْلِهَا على ما كانَتَا عَلَيْهِ ألاَ وَإنَّ اللهَ تعالى قَدْ أَذْهَبَ نَخْوَةَ الجاهليَّةِ وتَكَبُّرَها بِالآباءِ كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ لَيْسَ إلاَّ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ أو فَاجِرٌ شَقِيٌّ وأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ ألاَ في قَتِيلِ العَصا والسَّوْطِ والخَطَإِ (٤) شِبْهِ العَمْدِ الدِيَةُ مُغَلَّظَةً مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ منها أَرْبَعُونَ خَلِفَةً ، مَكَّةُ حَرامٌ حَرَّمَهَا اللهُ تعالى الى يَوْم القِيامة لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ولاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي وإِنما أُحِلَّتْ لي ساعةً

(١) قوله الحديث إشارة الى تقدمه في باب الاهلال بالحج

(٢) فاسجح بقطع الهمزة اي سهل القول واحسن العفو (٣) خ ومأثرة (٤) خ الخطا باسقاط الواو

مِن نَهـارٍ . قال فغمزها [١] النبي ﷺ بيده وقال : لايُنَفَّرُ صَيْدُها ولا يُقْطَعُ شَجَرُها ولاَ تحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ [٢] وَلا يُخْتَلَى خَلاها » فقال له العباس عمه ــ وكان شيخاً مجربا ــ إلا الاذخر يارسول فانه لابد منه للقبور ولظهور البيوت فسكت النبي ﷺ قليلا ثم قال « إلا الأَذْخرَ فَانَّهُ حَلاَلٌ »

﴿ الباب (٧) فى عرفة والمزدلفة ومنى ﴾

(٤٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : اختلف ناس عند أم الفضل بنت الحارث وهى والدة عبد الله بن العباس في يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ فقال قائلون هو صائم وقال آخرون ليس بصائم قال أبو سعيد فأرسلت اليه أم الفضل بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه

(٤٣١) أبو عبيدة : قال بلغني عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى اذا كان بالشعب فنزل وبال [٣] وتوضأ ولم يسبغ الوضوء فقلتُ له الصلاة فقال « الصَلاةُ أمامَكَ » فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا [٤] وأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصـلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم أقيمت العشـاء فصلاها ولم يفصل بينهما بشيء قال الربيع قال أبو عبيدة يستحب بعد المغرب ركعتان خفيفتان

(٤٣٢) أبو عبيدة قال : لما أذن الله تعالى لنبيه ﷺ أن يحج حجة الوداع وهي حجة التمام فوقف بعرفة وقال « أيُّها النَّاسُ إنَّ الزَّمانَ قد استَدَارَ كهيئَتِهِ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ السَّماوَاتِ والارضَ فَلاَ شَهرَ يُنْسَى ولاعِدَّةَ تُحْصَى ألاَ وإنَّ الحَجَّ فى ذي الحِجَّةِ الى يَوْمِ القِيَامة » قال أبو عبيدة لما أتم حجه خطب الناس بعرفة

(١) قوله فغمزها أى اشار الى مقابل الساعة بيده (٢) ـ منشدها
(٣) خ فبال (٤) ـ ش فى منزله

قال : « إنَّ أهلَ الشِّركِ والأوثانِ كانُوا يدفعُونَ مِنْ عرَفاتٍ إذا صارَتِ الشَّمسُ على رُؤسِ الجِبالِ كأنها عمائمُ الرِّجالِ في وجُوهِهِم ويدْفَعُونَ مِنَ المُزْدَلِفَةِ اذا طَلَعَتِ الشَّمسُ على رُؤسِ الجِبالِ كأنها عمائمُ الرِّجالِ في وجُوهِهِم وإنَّا لاندفعُ مِنْ عرَفاتٍ حتى تغرُبَ الشَّمسُ ويُفطِرَ الصَّائمُ وندفعُ منَ المُزدلِفَةِ غداً إنْ شاء الله قبْلَ طلُوعِ الشَّمسِ هدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدي أهلِ الشِّركِ والأوثان »

(٤٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سئل أسامة بن زيد كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ قال : كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فرجة نَصَّ والنص فوق العنق والعنق هو السرعة في السير

(٤٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أبي أيوب الانصاري صاحب النبي ﷺ قال : صليت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً

(٤٢٥) أبو عبيدة قال : بلغني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « إذا كنت بَيْنَ الأخشَبَيْنِ بِمِنى[1] — ونفخ بيده نحو المشرق — فإنَّ هُناكَ وَادِياً [illegible] وَادِي السُّرَرِ فيهِ سَرْحَةٌ سُرَّ تحتَها سَبعُون نَبِيّاً » يعني، قطعت فيه [illegible] قال الربيع : السرحة الشجرة العظيمة والأخشبان جبلان [illegible] قال [illegible]

(٤٢٦) [illegible] قال [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] في اليقتوقة [illegible] ثم [illegible] بالشداة [illegible][2] ثم [illegible]

[illegible] ٢) قوله [illegible]

﴿ باب (۸) في الهدي والجزاء والفدية ﴾

(٤٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : كتب زياد بن أبي سفيان[1] إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقال : ان عبد الله بن عباس يقول من أهدى هديًا يحرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكتبي إلى بأمرك قال : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد[2] هدي رسول الله ﷺ بيدى ثم قلدها رسول الله ﷺ ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم رسول الله ﷺ شيئاً أحله الله له حتى نحر هديه

(٤٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قالت حفصة لرسول الله ﷺ : ما بال الناس أحلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك فقال « إني لَبَّدتُ رَأسي وقَلَّدتُ هَديِي فَلاَ أحِلُّ حَتَّى أنحَرَ » قال الربيع : والتلبيد أن يعمد إلى غاسول[3] أو صمغ فيعصب به رأسه ويلبد به شعره

(٤٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يسوق بَدَنَةً فقال « اركبها » فقال يا رسول الله انها بدنة قال « اركبها » قال انها بدنة قال « اركبها وَيلَكَ » في الثانية أو الثالثة

(٤٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال جابر بن عبد الله : نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة

(٤٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا

[illegible]

أنه الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت : فدُخل علينا بلحم بقر يوم النحر فقلت ما هذا اللحم ؟ فقال : نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه

(٤٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خرج كعب بن عُجرة يريد الحج[١] مع رسول الله ﷺ فآذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق رأسه وقال له « صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مُدَّيْنِ لِكُلِّ مِسْكِينٍ أَوْ أنْسِكْ بِشَاةٍ أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَكَ »

﴿ باب (٩) فى التمتع والافراد والقران والرخصة ﴾

(٤٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغنى عن سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس اختلفا في التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل أمر الله ، فقال سعد : بئس ما قلت ، فقال الضحاك : ان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد : قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه . قال الربيع قال أبو عبيدة . من أراد التمتع فعل ومن شاء ترك وكل ذلك واسع

(٤٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت أفرد رسول الله ﷺ الحج

(٤٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في حجة الوداع[٢] : ان رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول

(١) قوله يريد الحج إن ثبت ... هذا الحديث فالقصة كانت عام الحديبية وكان الخروج بنية العمرة لا للحج فكان الراوى أطلق اسم الحج في هذه الرواية على العمرة مجازا وإن القصة تكررت فوقعت مرة بالحديبية وأخرى في حجة الوداع ولا مانع في تكررها لاحتمال ... قصر الحكم على من كان محصرا كما في عام الحديبية والله أعلم

(٢) قوله قال في حجة الوداع في نسخة المطبوع قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى والناس يسألونه فجاءه رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم أشعر الخ

ثم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال له « اذبح ولا حرج » فجاءه آخر فقال له يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن ارمى فقال « ارم ولا حرج » فما سئل في ذلك اليوم عن شيء الا قال « ولا حرج » قال الربيع . قال أبو عبيدة : هذه رخصة من النبي ﷺ في ذلك اليوم

﴿ باب (١٠) في الصيد للمحرم ﴾

(٤٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : أهدى رجل الى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً بالا بواء يعني موضعاً [illegible] عليه فلما رأى رسول الله ﷺ الكراهة في وجهه قال « إنا لم نرده عليك الا أنا حرمون »

(٤٣٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال ابن عباس : خرج رسول الله ﷺ يريد مكة وهو محرم حتى اذا بلغ [illegible] اذا هو بحمار وحش عقير فذكر لرسول الله ﷺ فقال « دعوه يوشك [illegible] أن يأتيه صاحبه » وأتى [illegible] وهو صاحبه [illegible] رسول الله [illegible] خيبر » فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر [illegible] لا [illegible] بين الرويثة والعرج وهي مواضع [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] عليه [illegible] الربيع العقير المعقور [illegible] في الظل [illegible] قوله لا يريبه أى لا [illegible] سوء

﴿ باب [illegible] ﴾

[illegible] رضي الله عنها [illegible]

قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللت بعمرة ثم قال رسول الله ﷺ « مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً » قالت فقدمت[1] مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله ﷺ فقال « انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ » قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً

(٤٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله ﷺ ان صفية بنت حُيَيّ قد حاضت فقال لها رسول الله ﷺ « لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ » قلت بلى قال « فَاخْرُجْنَ »

(٤٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله ﷺ فقال « افعلي ما يفعل الحاج غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي »

(٤٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ان صفية بنت حُيَيّ زوج النبي ﷺ حاضت[2] فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال « أحابستنا هي » فقيل انها قد أفاضت قال « فلا اذن »

(٤٤٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ان أسماء بنت عميس ولدت محمد بن ابي بكر بالبيداء فذكر ذلك ابو بكر

(١) خ بعدما (٢) خ حاضت

لرسول الله ﷺ فقال « مُرْها فلتغتسل ثم لتُهلّ »

﴿ باب (١٢) في فضل الحج والعمرة ﴾

(٤٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « العُمْرَةُ(١) الى العُمْرَةِ كفَّارَةٌ لِما بَيْنَهُمَا والحجُّ المبرورُ لَيْسَ له جزاء إلاَّ الجنَّةُ »

(٤٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « اللّهمَّ ارْحَمْ المحلّقين » قالوا يا رسول الله والمقصرين قال « والمُقَصِّرين »

كتاب الجهاد

﴿ باب (٣) في البيعة ﴾

(٤٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : سمعت عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ولا ننازع الأمر أهله وأن نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم

(٤٤٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة ويقول فيما استطعتم . قال جابر : وسمعت من الصحابة من يقول بايعناه على أن لا نفر (١)

---

(١) [illegible] من

(٤٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بايع اعرابي رسول الله ﷺ وأصاب الاعرابيَّ وعك بالمدينة فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى له رسول الله ﷺ ثم جاءه ثانية وثالثة فأبى له فخرج الاعرابي فقال رسول الله ﷺ « إنما المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنفي خَبَثَها [1] وتُمسِكُ طِيبَها »

﴿ باب (١٤) في عدة الشهداء ﴾

(٤٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « المقتُول دونَ مَالِهِ شَهِيد » وقال أيضا « أفضَلُ الأعمالِ كلمةُ حقٍ يُقتَلُ عليها صاحِبُها عِندَ سلطان جائر »

(٤٤٩) أبو عبيدة عن جابر بن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « الشهَدَاء خَمْسَةٌ المَطعُون ، والمَبطُون ، والغَرِيق ، وصاحِب الهَدَم ، والشَّهِيد في سَبيلِ الله »

(٤٥٠) قال الربيع قال ابن عباس قال النبي ﷺ « الشَّهِيدُ يُغفَرُ لهُ عندَ أوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِنْ دَمِهِ في سَبيلِ الله ويُجارُ مِنْ عذابِ القَبْرِ »

(٤٥١) [illegible] صلى الله عليه وسلم « [illegible] لَمْ يَكُنِ الشُّهَدَاء [2] مِنْ أُمَّتي إلاَّ مَنْ قُتِلَ [illegible] » ثم قال صلى الله عليه وسلم « القَتِيلُ شَهِيدٌ [illegible] والغَرِيقُ شَهِيدٌ وَمَنْ أَكَلَهُ السَّبعُ شَهِيدٌ [illegible] وَصَاحِبُ السِّلِّ شَهِيدٌ وَمَنْ ماتَ مُرابِطاً في سَبيلِ [illegible] تعالى اذا أخَذَ مَضجَعَهُ ثُمَّ ماتَ فَهُوَ [illegible] لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا [illegible] شَهِيدٌ »

[illegible]

﴿ باب (١٥) في فضل الشهادة[1] ﴾

(٤٥٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ »

(٤٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ »

(٤٥٤) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لاَ يَفْتُرُ عَنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ[2] حَتَّى يَرْجِعَ »

(٤٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « أَفْضَلُ الأَعْمَالِ كَلِمَةُ حَقٍّ يُقْتَلُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ »

(٤٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ[3] »

(٤٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابراً

---

(١) ح الشهد

(٢) ح عن صلاة ولا من الصيام (٣) ح وغنيمة

محتسباً مقبلا غير مدبر أيكفر الله عني خطاياي؟ قال « نَعَمْ » فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله ﷺ فنودي له فقال « كَيْفَ قُلْتَ » فأعاد قوله فقال « نَعَمْ إلاَّ الدَّيْنَ كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ »

(٤٥٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الْمَقْتُولُ فِي الْمَعْرَكَةِ لاَ يُغَسَّلُ فَإِنَّ دَمَهُ يَعُودُ مِسْكاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

(٤٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في الشهداء « زَمِّلُوهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ » أي لفوهم فيها من غير غُسل

(٤٦٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « لَوْلاَ أَنْ اشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَكِن لاَ أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ وَلاَ تَجِدُونَ ما تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ وَيَشُقُّ عَليكُمْ أَنْ تَتَخَلَّفُوا بَعْدِي

﴿ باب (١٦) فى الخيـــل ﴾

(٤٦١) أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنه سابق بين الخيل التى ضمرت من الحَفْيَاءِ وكان أمدُها ثَنِيَّةَ الوداع وسابق بين الخيل التى لم تضَمَّر من الثَّنِيَةِ الى مسجد بني زُرَيْقٍ وقد بلغني أن[1] عبد الله بن عمر كان ممن سبق[2] بها

(٤٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل رجلا على فرس عتيق في سبيل الله فوجده يباع في

(١) خ عن (٢) خ سابق

السوق فسأل عنه رسول الله ﷺ فقال « لاَ تَبْتَعْهُ وَلاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ فإِنَّ العَائِدَ في صَدَقَتِهِ كالكَلْبِ العَائِدِ في قَيْئِهِ »

(٤٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « الخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ فأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ اللهِ فأَطَالَ لَهَا في مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصابَتْ في طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا ذَلِكَ فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ آثارُها وأَرْوَاثُها حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهُ كان لَهُ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ فَهِيَ لَهُ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقَابِهَا ولا في ظهورها فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْراً وَرِيَاءً وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلامِ فَهِيَ عَلى ذَلِكَ وِزْرٌ » قال الربيع أطال لها اذا ربطها بحبل في مَرْجٍ فأطال لها حتى تتمكن من الرعي فاسْتَنَّتْ أي مَرِحت تجري ولم ينس حق الله [1] أي لم يترك حق الله ونواء لأهل الاسلام أي عداوة لأهل الاسلام

﴿ ب ١٠٤ ﴾ جامع الغزو في سبيل الله

(٤٦٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ « أُمِرتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فإِذَا قالُوها

(١) قوله ولم ينس حق الله هذه الكلمة وبيان الصنف الساقط من الحديث فانه صلى الله عليه وسلم قسم الخيل الى ثلاثة أصناف المذكور منها في الحديث صنفان وسقط بيان الصنف الثالث وهو التي تكون له سترا ووقع اسقاطه ايضاً في بعض طرق البخاري فيحتمل ان الراوي اسقطه اختصاراً أو أنه سقط من ايدي النساخ وهو الاظهر لان المصنف قد فسر بعض الكلمات الواقعة فيه ومن البعيد ان يفسر شيئا لم يذكر في الحديث والله اعلم . ثم ظفرنا بالساقط في نسخة القطب فالحقناه بالاصل كما ترى

عَصَمُوا مِنِّي دِماءهُمْ وأَموَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّها » وفي رواية أخرى « دِماؤكُمْ وَأَموَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ »

(٤٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » قال الربيع : قال أبو عبيدة : يريد من حمله الى أرض العدو

(٤٦٦) الربيع عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « غَدْوَةٌ في سَبِيلِ الله أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ »

(٤٦٧) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدرت له حتى أتيته من خلفه وضربته بالسيف على حبل عاتقه حتى قطعت الدرع قال فاقبل على وضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني ثم مضيت فسمعت رسول الله ﷺ يقول « مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً له عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ » قال فقمت فقلت من يشهد لي فجلست ثم قال رسول الله ﷺ كذلك أيضا فقمت فقلت من يشهد لي ثم قال الثالثة فقمت فقال رسول الله ﷺ «مَالَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ » فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يارسول الله وسلبه عندي فأرْضِهِ منه فقال أبو بكر الصديق لا والله لا يعمد الى أسد من أسود (١) الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله ﷺ « صَدَقَ فَأَعْطِهِ إيَّاهُ » قال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع وابتعت منها مخرفا في بني سلمة وانه لأول مال تأثلته في الاسلام قال الربيع المخرف بستان من نخل وتأثلته : كتسبته

(١) خ أسد

(٤٦٨) أبو عبيدة قال : سمعت عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله ﷺ الى خيبر فأتاها ليلا وكان اذا أتى قوما ليلا لم يُغِرْ حتى يُصْبِحَ فأصبح فخرجتْ يهود (١) بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله والخميس : فقال رسول الله ﷺ « اللهُ أكْبَرَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ »

(٤٦٩) الربيع عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله ومر بنا (٢) بعير من المغنم (٣) فلما انصرف تناول قُرَادَةً من دبر البعير فقال « مَا يَحِلُّ لي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ هذه إلاَّ الْخُمُسُ وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ » وغزوة ذات السلاسل مذكورة في باب التيمم، وغزوة ذي أنمار مذكورة في باب الثياب، وغزوة أبي عبيدة بن الجراح مذكورة في باب الطعام

(٤٧٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والمتاع فأهدى رجل من بني الضُّبَيْب يقال له رفاعة بن زيد الى رسول الله ﷺ غلاما أسود يقال له مِدْعَمٌ فوجه رسول الله ﷺ الى وادي القرى حتى اذا كنا بها بينما مِدْعَمٌ يحط رحال (٤) رسول الله ﷺ اذ جاء سهم غَرْبٌ فأصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال النبي ﷺ « لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْمَغَانِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً » فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين فقال له رسول الله ﷺ « شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنَ النَّارِ »

(١) خ اليهود (٢) خ وتحرينا (٣) خ الغنيمة (٤) خ رحل

كتاب الجنائز

﴿ باب (١٨) الكفن والغسل ﴾

(٤٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « عَلَيْكُمْ بِهذِهِ الثِّيابِ الْبِيضِ أَلْبِسوها أَحْياءَكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ فإِنَّها خَيْرُ ثِيابِكُمْ وَلا تُكَفِّنُوهُم في حَرِيرٍ وَلا مَعَ شَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهُما مُحَرَّمانِ عَلى رِجالِ أُمَّتي وَمُحَلَّلانِ لِنِسائِها »

(٤٧٢) ومن طريقه أيضا عنه عليه السلام قال « الْمَقْتُولُ في الْمَعْرَكَةِ لا يُغَسَّلُ فإِنَّ دَمَهُ يَعُودُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِسْكاً (١) » قال ابن عباس الكفن من رأس المال لقول رسول الله ﷺ في ميت مات بحضرته « كَفِّنوهُ في ثَوْبَيْهِ » فأضافهما اليه

(٤٧٣) ومن طريق ابن عباس قال دفع النبي ﷺ في كفن ابنته أم كلثوم خمسة أثواب

(٤٧٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كُفِّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة قال الربيع السحولية تنسب من موضع يسمى سحولا وهو موضع بأرض اليمن

(٤٧٥) أبو عبيدة قال بلغني عن محمد بن سيرين قال قالت أم عطية الأنصارية دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال « اغْسِلْنَها ثَلاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذلِكَ بِماءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ في الآخِرَةِ(٢) شَيْئاً مِن كافور فإِذا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّني » فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه وقال

(١) هكذا يعود يوم القيامة مسكا وفي بعض النسخ يسيل مسكا على [...] (٢) [...] الآخرة

« اشعِرْنها اياهُ » قال الربيع الحقوُ الازار وقوله اشعرنها اياه أى تقينَها أياه (١)

(٤٧٦) ومن طريق ابن عباس قال : لاينبغي أن تُحْبَسَ جِيفَةُ مسلم بين ظهرانَيْ أهله وقال ﷺ « اغسِلوا مَوتاكُمْ » فوجب غسل الميت على من حضره لقوله عليه السلام

(٤٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عن امرأة ماتت فأمر بتفريق شعر رأسها عند غسلها . والله أعلم

باب (٢) صلاة الجنائز

(٤٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « أَوْلَى بِالصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ أَفضلُ القَوْمِ وَرَعاً وَأَسَنُّهُمْ فِي ذِكْرِ اللهِ »

(٤٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم الى المصلى فصفهم (٢) وكبر أربع تكبيرات

(٤٨٠) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله ﷺ ذات يوم (٣) فلبس ثيابه ثم قام فأمرت جاريتي بَرِيرَةَ تتبعه فتبعته حتى جاء [illegible] (٤) البقيع فوقف فوقفت بقرب ماشاء الله أن يقف فانصرف فسبقته فأخبرتني فلم تذكر شيئاً لرسول الله ﷺ حتى أصبح فسألته، فقال « بُعِثْتُ الى أهل (٥) [illegible] صَلِّي عَلَيهِمْ »

باب (٣) [illegible]

(٤٨١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال [illegible]

(١) [illegible] ق [illegible] [illegible] فتاة [illegible] [illegible] حملة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

(٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) في نسخة القطب [illegible] (٥) [illegible]

نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً » أي لا تدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرب

(٤٨٢) ومن طريق ابن عباس[١] عن النبي ﷺ انه « نهى عن تقصيص القبور » أي عن تجصيصها

(٤٨٣) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت ان عبد الله بن عمر يقول « ان الميت ليعذب ببكاء الاحياء » قالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه[٢] نسي أو أخطأ ولعله انما سمع من رسول الله ﷺ ماقال حين مر بيهودية ماتت وأهلها يبكون عليها . فقال « إنهم ليبكون[٣] عليها وإنها لتعذب في قبرها » قال جابر قالت عائشة رضي الله عنها « ولا يعذب أحد ببكاء أهله وانما يعذب بعمله السوء »

(٤٨٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال « إنَّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله[٤] يوم القيمة » (٤٨٥) أبو عبيدة عن جابر ابن زيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج الى المقبرة فقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين » الحديث[٥]

(٤٨٦) أبو عبيدة قال مرت جنازة برسول الله ﷺ فقال « مستريح أو مستراح منه » فقالوا يارسول الله ما المستريح وما المستراح منه ؟ قال « العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر تستريح منه البلاد والناس والدواب والشجر »

(١) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ثم ذكره (٢) ح ولكن (٣) خ يبكون (٤) ح الله

(٥) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب الامة في الجزء الاول وهو حديث طويل

(٤٨٧) أبو عبيدة عن جابر قال بلغنا عن رسول الله ﷺ انه مرّ برجلين يعذبان في القبر فقال « يُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ بِكَبِيرةٍ أَمَّا أَحَدُهُما فَقَدْ كانَ لا يَسْتَبْرِئُ[1] مِنَ البَوْلِ وَأَمَّا الآخَرُ فَقَدْ كانَ يَمْشي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّميمَةِ » أبو عبيدة وكان جابر ممن يثبت عذاب القبر (٤٨٨) الربيع عن أبي أيوب الأنصاري ان رسول الله ﷺ سمع صوتاً حين غربت الشمس فقال « هَذِهِ أَصْوَاتُ اليَهُودِ يُعَذَّبونَ في قُبورِهِمْ » (٤٨٩) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال « لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يالَيْتَني كُنْتُ مَكانَهُ »

كتاب الاذكار

باب (٤١) في الدعاء

(٤٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وأعوذُ بِكَ مِن عذاب جهنَّمَ وَأعوذ بكَ مِن فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ وأعوذُ بكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيا والمَمَاتِ »

(٤٩١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا قام الى الصلاة في جوف الليل قال : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ولكَ الحمد أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ أَنْتَ الحَق وقَولكَ الحَقُّ

(١) خ يستتر

ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت »

(٤٩٢) الربيع عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ اذا رأى الهلال قال « الله أكبر الله أكبر » مرتين « الحمد لله [1] لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من سوء القدر ومن شر يوم المحشر »

(٤٩٣) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت وهو مستند إلى صدري وأصغيت اليه « اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى »

(٤٩٤) قال وبلغنا عن عائشة أنها قالت . قال رسول الله ﷺ « ما من نبي يموت حتى يخير » فسمعته وهو يقول « اللهم الرفيق الاعلى » فعرفت أنه ذاهب

(٤٩٥) الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ ان جبريل عليه السلام رقاه وهو يوعك فقال « بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن كل حاسد اذا حسد ومن كل عين واسم الله يشفيك »

(٤٩٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله تعالى أن يأتينا برحمة قال أنس : فدعا رسول الله ﷺ فمطرنا من الجمعة

(١) قوله الحمد لله هكذا في بعض النسخ بإفراد الحمد وهي موافقة لرواية قومنا وفي اكثر النسخ ذكر التحميد مرتين اهـ

الى الجمعة فجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال انهدمت البيوت وهلكت المواشي وانقطعت السبل . فدعا رسول الله ﷺ فقال في دعائه « اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُسِ الجِبالِ والآكامِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » قال أنس : فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب الثوب . قال الربيع : الآكام الكُدَا الصغار . وقوله فانجابت مثل نقرة جيب القميص [1] أي فدارت السحابة بالمدينة وليس بينها وبين السماء سحاب

(٤٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فطلبته فوقعت يدي على أخمص رجليه . الحديث [2]

باب (٢٢) أدب الدعاء وفضيلته

(٤٩٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال « أَلِظُّوا بِيَاذَا الجلالِ وَالإِكْرَامِ » قال الربيع : يريد تحفظوا به عند الدعاء فانه قيل قلَّ ما يدعو به الرجل الا استجيب له

(٤٩٩) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال « لكلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَأَنَا أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِيءَ [3] دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ القِيامَةِ »

(٥٠٠) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال « تَضَرَّعُوا إِلى رَبِّكُمْ وَادْعُوهُ في الرَّخاءِ فإنَّ اللهَ قالَ مَنْ دَعانِي في الرَّخاءِ أَجَبْتُهُ في الشِّدَّةِ

(١) قوله مثل نقرة جيب القميص يعني أن انجياب السحاب كان مستديرا يشبه جيب القميص وهو الموضع الذي يخرج منه الرأس وذلك أن السحاب استدار بالمدينة وانجاب عن أعلاها فصار نحو من أعلا المدينة حولها والسحاب محيط بها حفافا كحافة القميص بالعنق والله أعلم

(٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب ما يجب منه الوضوء . (٣) خ أخبي

وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِي رَفَعْتُهُ وَمَنْ تَضَرَّعَ إِلَيَّ رَحِمْتُهُ وَمَنْ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ »

(٥٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « يَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ (١) مَنْ يَدْعُنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ »

(٥٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ (٢) فَيَقُولُ دَعَوْتُ (٣) فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي (٤) »

(٥٠٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ عَلَى المَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ »

باب (٢٣) في التسبيح والصلاة على رسول الله ﷺ

(٥٠٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ »

(٥٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي مسعود قال أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عُبَادَةَ فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله فقال « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٥) وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

---

(١) خ الأخير (٢) خ يستعجل (٣) خ ربي (٤) خ يستجب (٥) خ وعلى آل إبراهيم

مُحمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إبْرَاهِيمَ في العالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلامُ كما قَدْ عَلِمْتُمْ (١) » قال الربيع قال أبو عبيدة السَّلامُ عَلَيْكَ أيها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ هكذا عَلِمْناهُ

(٥٠٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ قالَ لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ وَكُتِبَ لَهُ مائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئَةٍ وَكانَتْ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أحَدٌ بِأفْضَلَ مِمّا جاءَ بِهِ إلاَّ مَنْ عَمِلَ أكْثَرَ مِنْ ذلِكَ »

(٥٠٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ قالَ على إثْرِ صَلاَتِهِ سبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ (٢) مائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ »

(٥٠٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت أن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم بأصحابه فلما انصرف من صلاته أقبل على الناس فقال « مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفاً وهُوَ يَقُولُ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ » الحديث (٣)

(٥٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان اذا أقبل من حج أو غزو يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات مذكور (٤)

---

(١) قوله كما قد علمتم أي هذه صفة الصلاة علي، وأما السلام فهو كما قد علمتموه من قبل حتى أن السلام عليه هو ثابت عندهم فيما بينهم ليس له صفة غير ذلك . والله أعلم (٢) خ وبحمده

(٣) قوله الحديث إشارة الى تقسمه في باب الركوع والسجود (٤) قوله مذكور أي هذا الحديث مذكور في كتاب الحج في باب الاهلال والتلبية ولكل واحد من الحديثين مناسبة بالباب لان كل واحد منهما قد جاء بنوع من الاذكار وله مناسبة بما المتقدم أيضا باعتبار موضع الذكر المخصوص والله اعلم

كتاب النكاح

﴿ باب (٢٤) في الاولياء ﴾

(٥١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول ﷺ قال « لاَ طلاَقَ إلا بَعْدَ نِكاحٍ وَلاَ ظِهارَ إلاَّ بَعْدَ نِكاحٍ وَلاَ عِتَاقَ إلاَّ بَعْدَ مُلْكٍ وَلاَ نِكاحَ الاَّ بِوَلِيٍّ وَصَدَاقٍ وَبَيِّنَةٍ »

(٥١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « الأَيِّمُ (١) أحَقُّ بِنَفْسِها مِنْ وَلِيِّها وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نَفْسِها وَإِذْنُها صُماتُها »

(٥١٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت خنساء بنت خِدام الأنصارية زوجها أبوها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت الى رسول الله ﷺ (٢) فأخبرته فرد نكاحها

(٥١٣) أبو عبيدة عن جابر قال قال رسول الله ﷺ « إذا خَطَبَ إلَيْكُمْ كُفْؤٌ فَلاَ تَرُدُّوهُ فَنَعُوذُ بالله مِنْ بَوَارِ البَنَاتِ » وقال ﷺ « الأحْرَار من أهْلِ التَّوْحيد كُلُّهُمْ أكْفَاء إلاَّ أرْبَعَةً : المَوْلى ، والحَجَّامُ ، وَالنَّسَّاجُ ، وَالبَقَّالُ »

(٥١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه نَهَى عَنِ الشِّغارِ وهو أن يزوج الرجل ابنته لرجل على أن يزوج له الآخر ابنته وليس بينهما صداق وكذلك الأخت بالأخت

---

(١) قوله الايم هي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا والمراد بها في الحديث الثيب فقط لانه ذكرها في مقابلة البكر (٢) قوله الى رسول في نسخة اسقاط الى

(٥١٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت له وهبتُ لك نفسي فسكتَ طويلاً فقال له رجل: زوّجنيها يارسول الله ان لم تكن لك بها حاجة. فقال له رسول الله ﷺ «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهُ إِيَّاهَا» فقالَ ما عندي الا إزاري هذا فقال له رسول الله ﷺ «إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ بِلاَ إِزَارٍ فالْتَمِسْ شَيْئاً غيره» فقال ما أجد شيئاً فقال له رسول الله ﷺ «فالْتَمِسْ وَلَوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ» فالتمس الرجل فلم يجد شيئاً فقال له رسول الله ﷺ «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ» فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال له رسول الله ﷺ «زَوَّجْتُهَا لَكَ بِمَا مَعَكَ (١) مِنَ القُرْآنِ»

باب (٢٥) ما يجوز من النكاح وما لا يجوز

(٥١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال «لاَ يَخْطُبَنَّ (٢) أَحَدُكُمْ عَلى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلاَ يُسَاوِمُ عَلى سَوْمِ أَخِيهِ»

(٥١٧) أبوعبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلاَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»

(٥١٨) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال نهى رَسُول الله ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ الحديث (٣) (٥١٩) أبو عبيدة قال بلغني عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ «لا يَنْكِحَ المُحْرِمُ ولا يُنْكِحُ ولا يَخْطُبُ»

(٥٢٠) قال الربيع قال ضمام بن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان

(١) خ مما عندك (٢) خ يخطب (٣) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب آداب الطعام والشراب قبيل كتاب الحج

النبي ﷺ تزوج بخالته ميمونة[١] بنت الحارث وهو مُحْرِم (٥٢١) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال جاء عبد الرحمن بن عوف الى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة فقال له رسول الله ﷺ «ما بِكَ» فقال يارسول الله تزوجتُ امرأة من الانصار فقال «كَمْ سُقْتَ إلَيْها» قال نواة من ذهب فقال رسول الله ﷺ «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ»

(٥٢٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال كانت عائشة تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع سنين وما تزوج في نسائه بكراً الا هي ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة وعاشت بعده ثماني وأربعين سنة وماتت في زمان معاوية وذلك في رمضان سنة ثماني وخمسين وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع

﴿باب (٣٦) في الرضاع﴾

(٥٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ان أفلح أخا أبي القُعَيْس وهو عمي من الرضاعة استأذن علي وذلك بعد ان نزل الحجاب فأبيت أن آذَنَ له فجاء رسول الله ﷺ فأخبرته فقال «إِئْذَنِي لَهُ فإنَّ الرَّضاعَ مِثْلُ النَّسَبِ»

(٥٢٤) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت قاعدة أنا ورسول الله ﷺ اذ سمعت صوت انسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال «أُرَاهُ فُلاناً» لعم حفصة من الرضاعة فقلت يا رسول الله لو كان عمي فلان حياً دخل علي لعم لها من الرضاعة قال «نَعَمْ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»

---

(١) قوله بخالته أى خالة ابن عباس اخت ميمونة بنت الحارث

(٥٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : أخبرتني جُدامَة بنت وهب الاسدية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « لقدْ هَمَمْتُ أنْ أنهَى عَن الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أنَّ الرُّومَ وَفارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ وَلاَ يَضُرُّ بِأوْلادِهِمْ شَيْئاً » قال الربيع : الغيلة حمل المرأة وهي ترضع

باب (٢٧) فى السبايا والعزلة

(٥٢٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ « نَهَى [1] عنْ وَطْءِ السَّبايا مِنَ الإماءِ » فقال « لاَ تَطَؤُا الحَوامِلَ حَتَّى يَضَعْنَ وَلاَ الحَوائِلَ حَتى يَحِضْنَ » قال الربيع : الحائل التى يأتيها الحيض حالا بعد حال

(٥٢٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المُصْطَلِق فأصبنا سبايا [2] فاشتهينا النساء واشتدت علينا العُزْبة فأردنا أن نعزل فقلنا نعزل وفينا رسول الله ﷺ قبل أن نسأله عن ذلك قال : فسألناه فقال « ما عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفْعَلُوا فَمَا مِنْ نَسَمَةٍ كائِنَةٍ إلاَّ وهيَ كائِنَةٌ إلَى يَوْمِ القِيامَةِ »

(٥٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من خافَ مِنْ شِدَّةِ المَيْئَةِ فَلْيَصُمْ فإنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجاءٌ » قال الربيع : يعني خصاء . مثل ما روي أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجوءين ؛ والاملحان الابلقان

كتاب الطلاق

﴿ والخلع والنفقة (٢٨) ﴾

(٥٢٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فجاء عمر الى رسول الله ﷺ فسأله عما فعل فقال « مُرْهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ويُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ فإنْ شاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فَتِلْكَ العِدَّةُ الّتي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّساء »

(٥٣٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال « لاَ طَلاَقَ إلاَّ بَعْدَ نِكَاحٍ » الحديث[1]

(٥٣١) أبو عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ « لا تَسْأَل امْرَأَة طَلاَقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها[2] فإنَّما لَهَا ما قُدِّرَ لَهَا »

(٥٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: طلق أبو عمرو بن حفص زوجته وهو غائب طلاقاً باتاً فأرسل اليها وكيله بشمير فسَخِطَتْهُ فقال أما والله ما لك علينا شيء فجاءت الى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال « لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ مِنْ نَفَقَةٍ » فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال « تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتَدِّي عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك فاذا حللت[3] فاذنيني » فلما حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن هشام خطباني فقال لها رسول الله ﷺ « أمَا أَبُو جَهْمٍ فَلاَ يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ وَأَمَّا مُعاوِيَةُ

---

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه فى أول كتاب النكاح وهو هنالك مطول

(٢) قوله لتستفرغ صحفتها كناية عن التفرد به وهو مأخوذ من استفراغ آنية اختها في آنيتها اه

(٣) خ لحلت

فَصُعْلُوكٌ لا مالَ لَهُ وَلَـكِنْ انـكِحي أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ » قالت فكرهته (١) ثم قال لها « انـكِحي أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ » قالت فنَكَحْتُهُ فجعل الله فيه خيراً (٢) فاغتَبَطْتُ به

(٥٣٣) أبو عبيدة عن جابر قال . قال ابن عباس : تزوج رسول الله ﷺ امرأة يقال لها عَمْرَة فطلقها ولم يبتن بها وذلك ان أباها قال له انها لم تمرض قط فقال « ما لِهَذِهِ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَيْرٍ » فطلقها

(٥٣٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : نشزت أم جُمَيْلة بنت عبد الله بن أُبيّ عن زوجها ثابت بن قيس بن الشمّاس (٣) فأتت أباها مرتين تشكو زوجها ويردها ويقول : يا بُنية ارجعي الى زوجك واصبري . فلما رأت أباها لا يشكيها أتت الى رسول الله ﷺ تشكو اليه وذكرت أنها كارهة له فأرسل النبي ﷺ الى زوجها فقال « يا ثابتُ مالَكَ وَلِأَهْلِكَ » فقال والذي بعثك بالحق ما على وجه الأرض أحب إلي منها غيرك واني اليها لمحسن جهدي . فقال « ما تَقُولِينَ فِيما يَقُولُ ثابِتٌ ؟ » فكرهتْ أن تكذب رسول الله ﷺ حين سألها وقالت صدق يا رسول الله ولكن تخوفت أن يدخلني النار ـ تعني أنها مبغضة له ـ فقال لها رسول الله ﷺ « أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ ما أَخَذْتِ مِنْهُ وَيُخَلِّي سَبِيلَكِ » قالت نعم فقال « يا ثابِتُ أَتَرْضَى أَنْ تَرُدَّ عَلَيْكَ ما أَخَذَتْ وتُخَلِّي سَبِيلَها ؟ » قال يا رسول الله قد أخذت مني حائطاً تردّه علي وأخلي سبيلها فردته عليه فخلى سبيلها قال ابن عباس : هذا أول خلع كان في الاسلام

(٥٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بَرِيرَةَ ثلاث سنن أما الاولى فانها عَتَقَتْ فَخَيَّرَها رسول الله ﷺ في أن

(١) خ قال فكرهته (٢) في نسخة القصص خيراً كثيراً
(٣) خ شمس

تقيمَ مع زوجها أو تفارقه والثانية أنها جاءت إليّ فقالت ان أهلي كاتبوني فأعينيني بشيء فقلت لها أعدُّ لهم ما كاتبوك به فيكون ولاؤكِ لي فسمع رسول الله ﷺ قال « الوَلاء لِمَنْ أعتقَ » والثالثة دخل علينا رسول الله ﷺ والبُرمة تفور بلحم فقُرِّب اليه خُبزٌ وادام فقال « أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ تَفورُ بالَّلحْمِ » قلنا بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تُصدِّق به على بَرِيرَة وأنت لا تأكل الصدقة فقال عليه السلام « هُوَ عَلَيْها صَدَقَةٌ وَهُوَ إلَيْنا مِنْها هدِيَّةٌ »

﴿ باب (٢٩) الحداد والعدة ﴾

(٥٣٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال : قالت حفصة قال رسول الله ﷺ « لاَيَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أن تَحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيالٍ إلاّ على زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهرٍ وَعَشْراً »

(٥٣٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ لما توفي أبوها أبو سُفيان بن حرب دعت بطيب فيه صُفرةٌ خَلوقٌ فدهنت به جارية ثم مسحت[1] عارضيها فقالت والله مالي بالطيب من حاجة إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لاَيَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَحِدَّ على مَيِّتٍ فَوقَ ثَلاَثِ لَيالٍ إلا على زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهرٍ وَعَشْراً » قال الربيع عارضيها ما بين مقدمي أُذنيها الى خديها من اللحي الاسفل

(٥٣٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ان ابنتي تُوفيَ عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتَكْحُلَها فقال لها رسول الله ﷺ «لا» ثلاثاً

(١) خ ، ب

ثم قال « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً[1] وَكَانَتْ احدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ » قال الربيع كانت المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولا تمس طيباً وتلبس شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بحمار أو شاة أو طير فتقتض[2] به فقلما تقتض[3] بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع ما شاءت من طيب وغيره ومعنى تقتض[4] به أي تمسح به والحِفشْ طرف الخُص والله أعلم

(٥٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال كانت أختي الفُرَيْعَةَ بنت مالك جاءت الى رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع الى أهلها في بني خُدْرَةَ من أجل ان زوجها خرج في طلب عبيد له أبَقُوا حتى اذا كانوا بطرف القَدُوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله ﷺ أن ترجع الى أهلها فقالت ان زوجي لم يتركني في مسكن يَملِكُه ولا ترك لي نفقة فَأَذِنَ لها بالخروج حتى اذا كانت بالحجرة دعاها فَدُعيت له فقال لها « كَيْفَ قُلْتِ » فردت عليه القصة فقال لها « امْكُثِي في بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » قال فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرا

(٥٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختلفتَ أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن في المرأة الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها بليال قال فقلت عدتها آخر الأجلين فقال أبو سلمة اذا وضعت حلت فجاء أبو هريرة فسئل فقال أنا مع أبي سلمة فبعثنا كريباً مولى ابن عباس الى أم سلمة فسألنا عن ذلك فقالت ولدت سُبَيْعَةُ الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال فذكرت[5] ذلك لرسول

(١) قوله أربعة أشهر وعشراً بالنصب فيها على معنى الحكاية للآية (٢) خ فتقتض

(٣) خ تقتض (٤) خ تقتض

(٥) قوله فذكرت بتاء التأنيث والفاعل ضمير سبيعة وقوله قد حلت بتاء التأنيث أيضاً وهو انتقال من الاخبار عن سبيعة الى الاخبار عن قوله صلى الله عليه وسلم

الله ﷺ قال « قد حلّت » قال الربيع قال أبو عبيدة وهذه رخصة من النبي ﷺ للاسلمية وأما العمل فعلى ما قال ابن عباس وهو المأخوذ به عندنا وهو قول الله عز وجل في كتابه

﴿ باب (٣٠) في الحيض ﴾

(٥٤١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ « أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ »

(٥٤٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِامْرَأَتِهِ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ »

(٥٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « لَا تَطْهُرُ الْمَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا حَتَّى تَرَى الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » والقصّةُ الجصُّ شبّه الطُهْرَ بِبَيَاضِ الجص

(٥٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ « لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ وَلَا حَائِلٌ حَتَّى تَحِيضَ » قال الربيع معنى الحديث في الاماء أي لا يطأهن أحد من ساداتهن حتى يُستبرَيْنَ وأما الزوج فحلال له الوطء لامرأته الحامل والحائل الا الحائض فانها لا توطأ حتى تطهر فان وطئت قبل ان تطهر فان جابر بن زيد قال لا أحلّلها ولا أحرّمها وأحب اليّ ان يُفارقها

(٥٤٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أنام مع رسول الله ﷺ وأنا حائض قال الربيع قال أبو عبيدة وهذا يدل على ان بدن الحائض ليس بنجس و كذلك بدن الجنب على هذا الحال قال جابر بن زيد فذكرت لي عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لها « لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ[1] »

[1] خ بيدك

(٥٤٦) ومن طريقها قالت : كنت أُرَجِّلُ[1] وأْسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض

(٥٤٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَقَدْ وجَبَ الغُسْلُ »

(٥٤٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يأمرني بغسل دم الحيضة من الثوب

« باب (٣١) فى المستحاضة »

(٥٤٩) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « دَمُ الاسْتِحاضَةِ نَجِسٌ لِأَنَّهُ دَمُ عِرْقٍ يَنْقُضُ الْوُضُوء »

(٥٥٠) ومن طريق ابن عباس أيضاً[2] عنه عليه السلام قال للانصارية حين سألته فقالت يا رسول الله أَثجُّ ثجًّا فقال « اغْتَسِلِي واسْتَثْفِرِي وَصَلِّي » أي حتشي بالقطن

(٥٥١) ومن طريقه أيضاً[3] عنه عليه السلام قال « إذا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةَ وَجبَ الغُسْلُ »

(٥٥٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ اني لا أطهر أفأدع الصلاة فقال لها « إنما ذَلِكِ دمُ عِرْقٍ نجسٍ لَيْسَ بالْحَيْضَةِ فاذا أقبلتِ الحَيْضَةُ فاتركى لها الصَّلَاةَ وَإذا أَدْبرَت وَذَهَبَ قَدْرُها فاغسِلِي الدَّمَ عَنْكِ وَصلِّي »

---

(١) قوله ارجل اى امشط (٢) قوله ومن طريق ابن عباس أيضاً في نسخة القطب ذكر السند وهو ابو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره

(٣) قوله ومن طريقه ايضا اى من طريق ابن عباس بالسند المتقدم وقد ذكره هاهنا ايضا فى نسخة القطب

(٥٥٣) ومن طريقها [١] أيضاً قالت كنتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض

(٥٥٤) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني أن امرأة تسمى أسماء الحارثية كانت مستحاضة فجاءت الى رسول الله ﷺ فسألته عن أمرها فقال لها « اقْعُدِي أَيَامَكِ التي كُنْتِ تَحِيضِينَ فيها فإذا دَامَ بِكِ الدَّمَ فاسْتظْهِري بِثَلاثَةِ أيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي »

(٥٥٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال [٢] « المُسْتَحَاضَةُ تَتَوَضَّأُ لكلِّ صلاةٍ » قال جابر [٣] أما عائشة ذكرت مسئلة فاطمة بنت أبي حبيش ولم تذكر أن النبي ﷺ أوجب عليها الوضوء [٤] عند كل صلاة

كتاب البيوع

﴿ باب (٣٢) ما ينهى عنه من البيوع ﴾

(٥٥٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال . « لاَ تَتَلَقَّوا السَّوَالِعَ » يعني لا تتلقوا أجلابها فتشتروا منهم قبل أن يبلغوا الاسواق

(٥٥٧) ومن طريقه [٥] عنه ﷺ أنه « نَهَى عَنْ بَيْعِ المُلاَمَسَةِ والمُنَابَذَةِ وعَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ وعن المَلاَقِيحِ والمَضَامِينِ » قال الربيع : الملامسة أن يلمسَ الرجل طرف الثوب ولا ينشره ولا يعلم ما فيه فيلزمه البيع والمنابذة أن

(١) قوله ومن طريقها في نسخة قطب ذكر السند المتقدم (٢) خ في
(٣) قوله قال جابر الخ هذا الكلام طعن في الحديث بوضوء المستحاضة لكل صلاة فكأن جابرا لم يلتق ساقه [illegible] اليه فعارضه بحديث عائشة في امر فاطمة بنت أبي حبيش والله اعلم (٤) خ أن توضأ
(٥) قوله ومن طريقه اى من طريق ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب

يرمي الرجل ثوبه للآخر و يرمي له الآخر ثوبه ولم ينظر كل واحد منهما الى ثوب صاحبه. وحَبَلُ الحَبَلَة وهو حبل ما في بطن الناقة. والملاقيح مافي ظهور الفحول والمضامين ما في بطون الأناث

(٥٥٨) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال: « نَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ حتى تَزْهُوَ » فقيل له يا رسول الله وما تزهو؟ قال « تَحْمَرُّ » قال رسول الله ﷺ « أرَأَيْتُمْ لَوْ مَنعَ اللهُ الثَّمَرَةَ فبما يأْخُذُ أحَدُكُمْ مالَ أخيه »

(٥٥٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ « لاَ يُسَاوِمْ أحَدُكُمْ على سَوْمِ أخيهِ »

(٥٦٠) وعن أبي سعيد الخدرى [1] أيضاً قال « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ [2] حتى يَبْدُو صلَاحُها » والنهي واقع على البائع والمشترى

(٥٦١) وعن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ « نَهَى عَنِ النَّجَشِ » قال الربيع الناجش الذي يزيد في السلعة وهو لا يَشْتَرِيها [3]

(٥٦٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال « لاتَنَاجَشُوا ولا تَتَلَقَّوا الرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ وَلا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ وَلا تُصَرُّوا الإبِلَ والغَنَمَ » قال الربيع أي لاتحولوا بين الشاة وولدها و تتركوا اللبن في ضرعها حتى يعظم فيظن المشتري كذلك هي

(٥٦٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ انه « نَهَى عَنِ الاحْتِكارِ وَعَنْ سَلَف [4] جَرَّ مَنْفَعَةً ، وعَنْ بَيْعِ ماليْسَ عِنْدَكَ »

(٥٦٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال « نَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

---

(١) قوله عن ابي سعيد هذا الحديث والتي بعده معطوفان على الحديث الاول وسند الثلاثة واحد

(٢) خ الثمرة (٣) قوله لا يشتريها اي لايريد شراءها

(٤) قوله وعن سلف المراد به هنا القرض وكذلك في الحديث الا تي

وسَلَفٍ » وهو أن يستلف من رجل على أن يشتري منه

(٥٦٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ انه « نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ »

(٥٦٦) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال « نَهَى رَسول الله ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ والْمُحَاقَلَةِ » فالمزابنة بيع التمر [1] بالتمر [2] على رؤس النخل والمحاقلة كراء الارض

(٥٦٧) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال بلغني ان رسول الله ﷺ « نَهَى عَنْ قِيلَ وقَالَ وعَنْ تَضْيِيعِ الْمَالِ » قال الربيع قال أبو عبيدة قيل وقال هو المزاح والخنا من القول ، وتضييع المال هو أن لايقف الرجل على نفسه [3] في البيع والشراء ولا يحوط ماله من الضيعة . والله أعلم

﴿ باب (٣٣) في بيع الخيار وبيع الشرط ﴾

(٥٦٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مالمْ يَفْتَرِقَا » قال الربيع قال أبو عبيدة الافتراق بالصفقة أي يبيع هذا ويشتري هذا وليس كما قال من خالفنا بافتراق الابدان أرأيت ان لم يفترقا يومين أو ثلاثة أيام أو أكثر فلا يستقيم على هذا الحال بيع لاحد

(٥٦٩) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَرْطَيْنِ في بَيْعٍ » وهو أن يبيع الرجل الغلام لرجل بثمن معلوم على أن يبيع له الآخر غلاما بثمن معلوم [4] أو بثمن يتفقان عليه

---

(١) خ التمر (٢) ح بالتمر

(٣) قوله ان لايقف الرجل على نفسه اى لا يكون متطلعا على احواله في بيعه وشرائه يقال او قفته عن ذنبه اذا اطلعته عليه

(٤) قوله بثمن معلوم اى عند الكل وقوله أو بثمن يتفقان عليه اى فيما بينهما خاصة

(٥٧٠) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال اشترى رسول الله ﷺ من جابر بن عبد الله بعيرا واشترط جابر ظهره من مكة الى المدينة فأجاز النبي ﷺ البيع والشرط . قال ابن عباس وانما أجاز النبي ﷺ ذلك لأن الشرط لم يكن في عقدة البيع والله أعلم قال ابن عباس وكان تميم الداري باع داراً واشترط سكناها فأبطل النبي ﷺ البيع والشرط لأن الشرط كان في عقدة البيع ويحتمل أن يكون انما أبطل ذلك لجهل مدة السكنى

(٥٧١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « إذا اخْتَلَفَ الجِنْسانِ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إلاَّ مانَهَيْتُكُمْ عَنْهُ » وعنه أيضا عليه السلام انه ابتاع بعيراً ببعيرين وأجاز بيع عبد بعبدين الا أن هذا يداً بيد

(٥٧٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ بَاعَ نَخلاً قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُها لِلْبائِعِ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَها المُبْتاعُ »

(٥٧٣) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن الحديث (١)

﴿ باب (٣٤) فى الربا والانفساخ والغش ﴾

(٥٧٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ والفِضَّةَ بالفِضَّةِ والبُرَّ بالبُرِّ والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ والمِلْحُ بالمِلْحِ يَداً (٢) بيَدٍ »

(٥٧٥) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ « لاتَبِيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ ولا الفِضَّةَ بالفِضَّةِ ولا البُرَّ بالبُرِّ إلاَّ مِثلاً بِمِثْلٍ ولا تَبِيعُوا بَعْضَهَا بِبَعْض على التأخِير (٣) »

---

(١) قوله الحديث اشارة الى قصته آخر الطلاق (٢) ح يدا (٣) خ على بعض في التاخير

(٥٧٦) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن طلحة بن عبيد الله انه التمس من رجل صَرْفاً فأخذ طلحة الذهب بيده يقلبه فقال حتى يجيء خازني من الغابة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاضر يسمع كلامهما فقال والله لا أفارقكما حتى يتم الامر بينكما فاني سمعت رسول الله ﷺ قال « الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِباً إلاّ هاء وهاء والبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إلاّ هاء وهاء والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلاّ هاء وهاء والشَّعِيرِ بالشَّعِيرِ رِباً إلاّ هاء وهاء »

(٥٧٧) الربيع عن عبادة بن الصامت قال خرجنا في غزوة وعلينا معاوية فأصبنا ذهباً وفضةً فأمر معاويةُ رجلا يبيعها للناس في أعطياتهم فسارع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فأتى الرجل معاوية فشكى اليه فقام معاوية خطيبا فقال مابال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها على رسول الله ﷺ لم نسمعها منه فقام عبادة فقال والله لأُحَدِّثَنَّ بما سمعت من رسول الله ﷺ ولو كره معاوية فقال قال رسول الله ﷺ « لاتَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ ولا الفضةَ بالْفِضةِ ولا البُرَّ بالْبُرِّ ولا الشَّعِيرَ بالشَّعِيرِ ولا المِلْحَ بالمِلْحِ إلاّ مِثْلاً بِمِثْلٍ يداً بِيَدٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ عيْناً بِعَيْنٍ »

(٥٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه ابتاع بعيراً ببعيرين وأجاز بيع عبد بعبدين [1] الا أن هذا يداً بيد

(٥٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ استعمل على خيبر رجلا فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله ﷺ « أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هكذا ؟ » فقال لا والله انا لنأخذ الصاع من هذا بصاعين والصاع بثلاثة فقال رسول الله ﷺ « لاَ تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ وَابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنيباً »

---

(١) خ واجاز عبدا بعبدين

(٥٨٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرايا أن يَبيعها بخَرْصِها تمراً وقال الربيع قال جابر بلغنا ذلك أيضاً عن زيد بن ثابت رفعه الى رسول الله ﷺ قال الربيع العرايا نخل يعطي الرجل ثمرها للآخر ثم يقول له بعد ذلك لا طريق لك علي ، فرخص له رسول الله ﷺ أن يَبيعها بخرصها تمراً

(٥٨١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : استسلف رسول الله ﷺ بَكراً فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لم أجد في الابل الا جملا رباعياً خياراً فقال « اقْضِهِ إيَّاهُ فإنَّ خيرَ النَّاسِ أحْسَنُهُمْ قَضاءً »

(٥٨٢) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « ألاَ وَمَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا وَلَم يُوَقِّرْ كَبِيرَنا فَلَيسَ مِنَّا » يعني ليس بولي لنا . (٥٨٣) ومن طريقه [1] عنه عليه السلام قال « اذَا اخْتَلَفَ الجِنْسَانِ » الحديث [2]

(٥٨٤) وقال الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ « إذا اخْتَلَفَ الجِنْسانِ فَبيعوا كَيفَ شِئْتُمْ »

(٥٨٥) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه سئل عامَ سَنَةٍ ـ وانما سمي عام سنةٍ لشدة غلائها ـ ان يسعّر عليهم الاسواق فامتنع فقال رسول الله ﷺ « القابِضُ الباسِطُ هُوَ المُسَعِّرُ وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ »

(٥٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « أيُّما رَجُلٍ أفْلَسَ فَأدْرَكَ الرَّجُلُ مالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ مِنْ غَيرِهِ »

١) قوله ومن طريقه أي ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب
٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب بيع الخيار والشرط

(٥٨٧) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «لاَ شُفْعَةَ إلاَّ لِشَرِيكٍ وَلا رَهْنَ إلاَّ بِقَبْضٍ وَلاَ قِرَاضَ إلاَّ بِعَيْنٍ»

كتاب الأحكام

٣٥

(٥٨٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إنَّمَا أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ تَخْتَصِمُونَ إليَّ فَأحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ ألْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأقْضِي لَهُ على نَحْوِ ما أسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أخِيهِ فَلاَ يَأخُذْ مِنْهُ شَيْئاً فإنَّما أقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نارٍ» قال الربيع ألحن أقطع وأبلغ وأحق

(٥٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ «يَأتِي القَاضِي يَوْمَ القِيٰمَةِ مَغْلُولَ اليَدَيْنِ إمَّا أنْ يَفُكَّ عَنْهُ عَدْلُهُ أوْ يَهْوِي بِهِ جَوْرُهُ في النَّارِ»

(٥٩٠) أبو عبيدة قال سمعت ناساً من الصحابة يقولون قال رسول الله ﷺ «مَنْ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَكَأنَّمَا ذَبَحَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ سِكِّينٍ»

(٥٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن مسعود يقول قال النبي ﷺ «لُزُومُ الفَقِيرِ (١) حَرَامٌ والمُدَّعِي ما لَيْسَ لَهُ والمُنْكِرُ لما (٢) عَلَيْهِ كافِرانِ»

(٥٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى وَاليَمِينُ على مَنْ أنْكَرَ»

---

(١) قوله لزوم الفقير أي التضييق عليه في طلب الدين فإن من لزمه في ذلك مع انه لايجد الوفاء فقد آذاه وضيق عليه وأذله.وفعل ذلك في المعسر حرام (٢) خ ما

(٥٩٣) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال « بَيْنَ كلٍّ (١) حالِفَيْنِ يمينٌ »

(٥٩٤) ومن طريق عائشة رضي الله عنها عنه عليه السلام قال « ألاَ أُخبركم بِخَيْرِ الشُّهَداءِ » قالوا بَلى يا رسول الله قال « الذي يَأتي بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أنْ يُسألَ عنها »

(٥٩٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رجلا يسمى بشيراً أتى بابنه النعمان الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله ﷺ « أَكلُّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مثل هذا ؟ » فقال لا فقال رسول الله ﷺ « لاَ تُشْهِدْنا الاّ على الحقّ »

(٥٩٦) أبو عبيدة قال : بلغني عن رسول الله ﷺ قال « الصُّلْحُ خيْرُ الاحْكامِ » أو قال « سَيِّدُ الأحْكامِ » وهو جائز بين الناس الا صلحاً أحل حراما أو حرم حلالا وهو أحرز للحاكم من الاثم والجور

(٥٩٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختصم رجلان الى رسول الله ﷺ فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر أجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي أن أتكلم فقال تكلم فقال : ان ابني كان عسيفاً (٢) لهذا الرجل فزنا بامرأته فأخبرت أن على ابني الرجم فافتديته منه بمائة شاة وبجارية ثم اني سألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته (٣) قال رسول الله ﷺ « وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتابِ اللهِ أمّا غَنَمُكَ وَجارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ »

(١) قوله بين كل حالفين يمين قال المحشي يتأمل معناه قال وعله بين كل حالفين يمينا قرعة او على حذف مضاف اى قرعة يمين او نحو ذلك فيكون المراد ان اليمين اذا وجبت لاثنين حالفين متنازعا فيمن يبدأ باليمين فانه يقرع بينهما اه

(٢) قوله عسيفا كاجير وزنا ومعنى (٣) ـ امرأته

وجلد ابنه مائة جلدة وغرّبه عاما وأمر أنيسا الاسلمي أن يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رَجَمها فاعترفت فرجمها

(٥٩٨) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس ان النبي ﷺ (١) قال « مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ »

(٥٩٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه أذن لهند بنت عتبة وقد شكت اليه زوجها أبا سفيان بن حرب انه قطع عنها وعن أولادها النفقة والكسوة أن تأخذ من ماله بغير اذن

(٦٠٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « جُرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ » الحديث (٢) حتى قال « وفي الرِّكازِ الخُمُسُ »

(٦٠١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَنْ حازَ أرْضاً وعَمَّرَها عَشْرَ سِنِينَ والخَصْمُ حاضِرٌ لا يُغَيِّرُ ولا يُنْكِرُ فَهِيَ لِلَّذي حازَها وعَمَّرَها ولا حُجَّةَ لِلْخَصْمِ فِيها »

(٦٠٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « أيُّما رَجُلٍ عُمِّرَ عُمْرَى لَهُ ولِعَقِبِهِ فَهِيَ لِلَّذي يُعْطاها أبداً »

باب (٣٦) فى الرجم والحدود

(٦٠٣) أبو عبيدة عن جابر قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « أحْصَنَ مَنْ مَلَكَ أو مُلِّكَ لَهُ »

(٦٠٤) أبو عبيدة عن جابر قال : الرجم والاختتان والاستنجاء والوتر

(١) ح عليه السلام (٢) قوله الحديث شارة لى تمامه ن اول كتاب الزكاة

سنن واجبة (١) فأما الوتر فلقوله عليه السلام لاصحابه « زَادَكُمُ اللهُ صَلاَةً هِيَ الوِتْرُ »

(٦٠٥) أبو عبيدة عن جابر قال : سأل سعدُ بن عبادة رسولَ الله ﷺ فقال : أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة (٢) فقال له رسول الله ﷺ « نَعَمْ »

(٦٠٦) أبو عبيدة عن جابر قال : أتى رجل الى رسول الله ﷺ يقال له عاصم بن عدي الانصاري فقال : يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ فكره النبي ﷺ المسألة حتى عابها وبلغ ذلك بالرجل مبلغاً عظيما ثم أتاه بعد ذلك رجل يقال له عويمر العجلاني فسأل النبي ﷺ عن المسألة بعينها فقال له رسول الله ﷺ « قَدْ أُنْزِلَتْ (٣) فِيكَ وَفي صاحِبَتِكَ فاذْهَبْ فأْتِ بِها » فأتى بها فتلاعنا ففرق رسول الله ﷺ بينهما قال الربيع قال أبو عبيدة : لا تحل له أبداً وان نكحت زوجا غيره فمات عنها أوطلقها

(٦٠٧) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عمر قال : ان اليهود جاءوا الى رسول الله ﷺ فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم « ما تَجِدُونَ في التَّوْراة في شَأْنِ الرَّجْمِ » فقالوا نفضحهما ويجلدان فقال لهم عبد الله بن سلام : كذبتم ان فيها الرجم آية فأتوا بالتوراة فاتلوها . قال : فأتوا بها ونشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام : ارفع يدك فرفع يده واذا آية الرجم تتلألأ (٤) فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما . قال ابن عمر : فرأيت الرجل يجافى على (٥) المرأة يقيها الحجارة

---

(١) وا‍حد‍ـ (٢) ‍سه‍ـا‍ (٣) ‍رلت (٤) ‍مو‍ـ (٥) ع‍ـ

(٦٠٨) أبو عبيدة عن أبي سعيد ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي ﷺ فانتفى من الولد ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة

(٦٠٩) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص فقال ان ابن وليدة زَمْعَةَ هو ابني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال ابن[1] أخي وقد كان عهد إليَّ فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال أخي ابن وليدة أبي وقد ولد على فراشه فتساوقاه الى رسول الله ﷺ فتكلم سعد بحجته وتكلم عبد بن زمعة بحجته فقال رسول الله ﷺ « هُوَ لَكَ يا عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ الوَلَدُ لِلفِراشِ وَلِلعاهِرِ الحَجَرُ » ثم قال رسول الله ﷺ لزوجته سودة بنت زمعة « احْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةَ » لما رأى اشباهه[2] عتبة قالت عائشة فما رآها حتى لقي الله . قال الربيع : العاهر الزاني ومعنى له الحجر الرجم

(٦١٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : اختصم رجلان الى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : اقض بيننا بكتاب الله الحديث[3]

(٦١١) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول « القَطْعُ في رُبُعِ دِينارٍ فَصاعِداً »

(٦١٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم . قال الربيع : المجن الترس

(٦١٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال « إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها ثم انْ زَنَتْ فاجلِدُوها ثُمَّ بِيعُوها ولَوْ بِضَفِيرٍ » يعني بحبل

(١) خ وان (٢) خ شبه (٣) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب الاحكام

باب (٣٧) في الضالة

(٦١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال « لاَ يُؤْوِي الضَّالَّةَ الاَّ ضالٌّ » وقال « ضالّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النار »

(٦١٥) ومن طريق ابن عباس [1] عنه عليه السلام أنه سئل عن ضالة الغنم فقال « خذها فَهيَ لكَ أوْ لِأَخيكَ أوْ لِلذِّئبِ » ثم قيلَ له ما تقول في ضالة الابل فاحمر وجهه وغضب وقال « مالَكَ ولها مَعَهَا حِذَاؤُها وَسِقاؤها تَرِدِ الماء وَتأْكلُ الشَّجَرَ حتّى يَجِدَها رَبُّها » قال الربيع حذاؤها اخفافها وسقاؤها يعنى أنها تصبر عن الماء من أجل أن كروشها تمسكه زمانا

باب (٣٠) اللقطة

(٦١٦) ومن طريق ابن عباس [2] أنه ﷺ سأله اعرابي عن لقطة التقطها فقال « عرِّفْها سَنَةً فإنْ جاء مُدَّعيها بوَصْفِ عِفَاصِها وَوِكائها فهيَ لهُ وإلاَّ فَأَنْتَفِعْ بها » قال الربيع العفاص الوعاء والوكاء الخيط الذى تشد به

(٦١٧) ومن طريق ابن عباس أيضاً أن زيد بن ثابت التقط صرة فيها مائة دينار فجاء الى النبي ﷺ فقال له « عرِّفْها سَنَةً فمن جاءكَ بالعَلاَمَةِ فادفعها لهُ » فجاءهُ عند تمام السنة فقال له عرفتُها يا رسول سنة فقال له « عرِّفها سَنَةً أخرى » فجاءه عند انقضاء السَّنة الثانية فأخبره أنه عرفها سنة أخرى فقال

---

(١) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث (٢) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة [illegible] السند وهو أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله [illegible]

« هُوَ مالُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاء » وفي مكة لا تحل لقطتها الا لمنشد . في كتاب الحج (١)

باب (٣٩) الذبائح (٢)

(٦١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أُحِلَّتْ لكُمْ مَيْتَتانِ وَدَمان : فالمَيْتَتان الجرادُ والسمكُ ، والدّمانِ الكَبِدُ والطّحالُ »

(٦١٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد قال كانت جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له فأصيبت منها شاة فذبحتها بحجر فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال « لاَ بَأْسَ بِها فكلوها » (٣)

(٦٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت ناساً من الصحابة يَرْوُون عن النبي ﷺ أنه « نَهَى في الذّبْحِ عن أَرْبَعَةِ أوْجُهٍ : الخَزْلُ وَالوَخْزُ وَالنّخعُ والتّرْدادُ » . قال الربيع الخزل ادخال الحديدة تحت الجلد واللحم ويذبح قبالته ، والوخز الطعن برأس الحديدة في رقبة الشاة بعد الذبح ، والنخع كسر الرقبة ، والترداد الذبح بالحديدة الكَليلة التي تتردد في اللحم

(٦٢١) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت دفّ ناس (٤) من أهل المدينة حضرةَ الأضْحَى (٥) في زمان النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ « كلُوا وَتَصَدَّقوا بما يَبْقَى بَعْدَ ثلاثةِ أيام » قالت فلما كان بعد ذلك قيل لرسول الله ﷺ : كان الناس ينتفعون بضحاياهم ويجعلون ... الوَدَكَ (٦)

---

(١) قوله ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ... [illegible]
... (٢) ... [illegible] ... الذبائح ... (٣) ... فكلوها
(٤) ... [illegible] ... سعرة الاضحى اى وقت الضحى
(٥) ... [illegible]

ويتخذون منها الاسقية فقال رسول الله ﷺ « وَمَا ذَلِكَ » فقالوا يا رسول الله نهيت عن إمساك الضحايا بعد ثلاثة أيام فقال « إنما نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ فَكلوا وَتَصَدَّقُوا وادَّخِرُوا » قال الربيع والدافة القادمون

(٦٢٢) ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام قال « مَنْ خَافَ مِنْ شِدَّةِ المَيْعَةِ » الحديث [1] حتى قال « ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ » والأملحان الأبلقان .

(٦٢٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سئل النبي ﷺ عن العقيقة [2] فقال « لاَ أُحِبُّ العُقُوق » ثم قال « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ وَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ » قال الربيع قال أبو عبيدة من أراد ذلك فعلى الذكر شاتان وعلى الانثى شاة

كتاب الاشربة منها الخمر والنبيذ

٤٠

(٦٢٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أهدى رجل الى رسول الله ﷺ راويتي خمر فقال له « أما عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ حَرَّمَهَا » فقال لا فسار انسانا فقال له ﷺ « بِمَ سَارَرْتَهُ » فقال له أمرته أن يبيعها فقال له رسول الله ﷺ « إنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا » ففتح المزادتين وهما الراويتان حتى ذهب مافيهما

(٦٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه آخر باب الضحايا والعرلة في كتاب النكاح

(٢) قوله عن العقيقة هي الشاة التي تذبح اليوم السابع من ولادة المولود وكانه صلى الله عليه وسلم نهى عن تسميتها بذلك لما فيه من معنى العقوق فامر ان تسمى نسيكة لما في معنى النسك من التعبد

ﷺ « لعن [1] الله الخمر وبائعها ومشتريها وعاصرها وحاملها والمحمولة إليه [2] وشاربها »

(٦٢٦) الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ « ليستحلن آخر أمتي الخمر بأسماء يسمونها بها »

(٦٢٨) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة »

(٦٢٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال كنت أسقي أبا دجانة وأبا طلحة وأبي بن كعب شرابا من فضيخ التمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقمت الى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت

(٦٢٩) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن شراب البتع فقال « كل شراب أسكر فهو حرام » والبتع المقرص

(٦٣٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ « نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعاً » وكذلك كل خليطين . قال الربيع قال أبو عبيدة ذلك اذا اختمرا وفسدا وأما على غير ذلك الوجه فلا بأس به

(٦٣١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ « نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت والنقير والحنتم » قال الربيع الدباء القرع والمزفت الذي يطلى بالزفت والنقير حجر والحنتم القلال [3] الخضر

(٦٣٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال الذي يروى عن عبد الله بن مسعود ليلة الجن في إجازة النبي له أن يتوضأ بالتبيذ تقدم في باب الوضوء

---

(١) خ لعنت (٢) خ له
(٣) قوله القلال بكسر القاف الجرار

﴿ باب (٤١) في المحرمات ﴾

(٦٣٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ومَهْرِ البَغِيّ وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ قال الربيع مَهْرُ البَغِي ماتأخذه المرأة على أن يزنى بها والحلوان الأجرة والكاهن الذي ينظر في الكتف

(٦٣٤) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس ان النبي ﷺ نَهَى عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ قال الربيع ذكر العَسْبَ وأراد مايؤخذ عليه من الاجرة والعَسْبُ ضراب الفَحْل

(٦٣٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ والْيَدَانِ تَزْنِيَانِ والرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ ويُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ الفَرْجُ »

(٦٣٦) ومن طريق ابن عباس [1] عنه عليه السلام قال « صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ صَوْتُ مِزْمارٍ عِنْدَ نَغمَةٍ [2] وَصَوْتُ مُرِنَّةٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ » وزيد فيها في رواية أخرى لعنت النائحة والجالسة اليها والمستمعة قال الربيع المرنة النائحة وصوت مزمار صوت مغنية

(٦٣٧) ومن طريق ابن عباس [3] عنه عليه السلام قال « لَعَنَ اللهُ النَّامِصَةَ والْمُتَنَمِّصَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ [4] والْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » قال الربيع : النامصة : التي تأخذ من شعر حاجبها ليكون رقيقاً معتدلا . والمتنمصة : التي يُفعل بها ذلك . والواصلة : التي توصلُ شعر رأسها ليقال انه طويل . والمستوصلة : التي يفعل بها ذلك . والواشمة : التي تجعل الوشم في وجهها

(١) قوله ومن طريق بن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره (٢) ويروى نعمة

(٣) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند المتقدم (٤) خ المتوشمة

أو في ذراعها . والمستوشمة : التي يفعل بها ذلك . والمتفلجات : اللاتي يُفلِجنَ ما بين أسنانهن [١] للجمال

(٦٣٨) ومن طريق ابن عباس[٢] عنه عليه السلام قال : « مَلْعُونٌ مَنْ نَظَرَ الى فَرْجِ أخيهِ » أو قال « الى عَوْرَةِ أخيهِ ومَلْعُونٌ مَنْ أبدَى عَوْرَتَهُ للناس »

(٦٣٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال : بلغني عن معاوية بن أبي سفيان قال وهو على المنبر عامَ حَجَّ فتناول قُصةً من شعرٍ في يد حَرَسيٍّ فقال : يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول « إنما هَلَكَتْ بَنُو اسْرائيلَ حِينَ اتخذَتْ مِثْلَ هذِه [٣] نِساؤُهُمْ »

﴿ باب (٤٢) في الطاعون ﴾

(٦٤٠) أبو عبيدة قال سعد بن أبي وقاص لاسامة بن زيد ما ذا سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الطاعون ؟ قال سمعته يقول : « الطَّاعُونُ رِجزٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ من بَنِي اسْرَائيلَ أوْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فإذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأرْضٍ [٤] فلاَ تَدْخُلُوها عَلَيْهِ ، وإذا وَقَعَ فِي أرْضٍ وأنْتُمْ فيهَا فلاَ تَخرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ »

(٦٤١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسَرْغ ـ وهو موضع بالشام ـ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مع أصحابه وأخبروه أن الوباء وقع في أرض الشام فاختلفوا ، فقال بعضهم : خرجتَ لأمرٍ ولا نُرى أن ترجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء . فقال عمر : ارتفعوا عني . قال ابن عباس فقال عمر : أدع لي المهاجرين

(١) قوله مابين اسنانهن في نسخة بين اسنانهن وفي اخرى اسنانهن باسقاط مابين (٢) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند المتقدم (٣) خ هذا (٤) خ في أرض

الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تُقْدِمَهُمْ على هذا الوباء. وقال بعضهم: خرجتَ لأمرٍ ولا نرى أن ترجع عنه، فقال ارتفعوا عني فارتفعوا. ثم قال أدع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني فارتفعوا. ثم قال: أدع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش ومن مهاجرة الفتح فدعوتهم، فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا انرى أن ترجع بالناس ولا تُقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهرٍ فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة: أفراراً من قدر الله يا عمر؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. قال ابن عباس: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا سَمِعْتُم بِهِ بِأرْضٍ فلاَ تَقْدِمُوا عَلَيْهِ وإذا وَقَعَ بِأرْضٍ وَأنتم بها فلاَ تَخرُجُوا فِرَاراً منهُ » قال فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم انصرف

(٦٤٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « الشُّهدَاء خَمْسَةٌ. المَطْعُونُ » الحديث (١)

﴿ باب (٤٣) في الحمى و لوعك ﴾

(٦٤٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال « إنَّ الحُمَّى من فَيحِ جَهَنَّمَ فأطْفِئُوها بالماء »

(٦٤٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن الزبير (٢) أن أسماء بنت أبي بكر اذا أتيت بامرأة قد حمَّتْ تدعو لها وتأخذ الماء وتصبه بينها وبين جيبها، وقالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبرِّدها بالماء

(١) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في عدة الشهداء من كتاب الجهاد

(٢) وفي نسخة من طريق ابن الزبير مع اسقاط جابر والمراد عروة بن الزبير بن العوام

(٦٤٥) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعك[1] أبو بكر و بلال فدخَلْتُ عليهما فقلت يا أبتِ كيف تجِدُكَ و يابلال كيف تجدك وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول :

كُلُّ ٱمْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

و كان بلال اذا أقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بوادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وَطَفِيلُ

قالت عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال « اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا المَدِينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ وَصَحِّحْها وَبارِكْ لَنا في صاعِها ومُدِّها وانْقُلْ حُمَّاها واجْعَلْها في الْجُحْفَةِ » قال الربيع الجليل نبت والعقيرة الصوت وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مَجَنَّة ومجنة سُوق باسفل مكة على بريد منها

(٦٤٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بايع اعرابي رسول الله ﷺ فأصاب الاعرابي وَعْكٌ الحديث[2]

(٦٤٧) الربيع عن عُبَادة بن الصامت قال ان رسول الله ﷺ رقاه جبريل وهو يُوعَك الحديث[3]

(٦٤٨) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالْمُعَوِّذَتَيْن وينفث فلما اشتد عليه الوجع كنت أقرأ عليه بهما وأنفث وأمسح بيده رجاء بركتها قال الربيع ينفث أي يَبْصُقُ غير بُصاق

(٦٤٩) أبو عبيدة عن جابر قال بلغنى عن رجل من الصحابة أتى النبي

(١) قوله وعك اى وعكته الحمى
(٢) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في باب البيعة من كتاب الجهاد
(٣) قوله الحديث اشارة الى تقدمه في كتاب الاذكار

ﷺ فاشتكى اليه من شدة الوجع [1] فقال له رسول الله ﷺ « امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَبِقُدْرَتِهِ [2] مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » قال فعلت ذلك ففرّج الله عني ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم

(٦٥٠) ومن طريق عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « لاتُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ إلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِها خَطَايَاهُ حَتَّى الشَّوْكَةُ »

(٦٥١) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله « منْ يُرِدِ اللهُ بهِ خَيْراً يُصبْ مِنْهُ »

(٦٥٢) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة ان رجلا منْ أسلمَ قال ما نمت الليلةَ قال رسول الله ﷺ « منْ أيّ شَيْءٍ » قال لدغتنى عقرب فقال عليه السلام « أمَا إنكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ أعُوذُ بكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ العامَّاتِ مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ إنْ شَاءَاللهُ »

(٦٥٣) قال الربيع قال أبو عبيدة رغّب رسول الله ﷺ في زيارة القرابة وعيادة المرضى وقال « لَوْ عَلِمْتُمْ مَافِيهِا مِنَ الأَجْرِ ما تَخَلَّفْتُمْ عنْهُمَا وَاللهُ يَكْتُبُ بِكُلِّ خطْوَةٍ مِنْ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ »

كتاب الايمان والنذور

٤٤

(٦٥٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ »

(٦٥٤) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدريّ ان رسول الله ﷺ أدرك عُمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب وهو يحلف بأبيه فقال « إنّ اللهَ

(١) خ من شدة مابه من الوجع (٢) خ وقدرته

نَهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ »

(٦٥٦) ومن طريق أبي هريرة عنه [1] عليه السلام قال « مَنْ حَلَفَ يَمِيناً فَرَأَى خَيراً مِنهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَفْعَلْ مَاحَلَفَ عَلَيْهِ »

(٦٥٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ حَلَفَ يَمِيناً عَلَى مَالِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ »

(٦٥٨) ومن طريق عائشة [2] رضي الله عنها عنه عليه السلام قال « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلاَ يَعْصِه فَإِنَّهُ لانَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ »

(٦٥٩) ومن طريق ابن عباس [3] رضي الله عنه قال استَفْتَى سَعْدُ بن عُبادَةَ رسولَ الله ﷺ فقال انَ أُمّي ماتت وعليها نذر ولم تقضه فقال رسول الله ﷺ « اقْضِهِ عَنْهَا »

(٦٦٠) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ » قال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يارسول الله فقال رسول الله ﷺ « وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ »

﴿ باب (٥٤) فى الديات والعقل ﴾

(٦٦١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الدِّيَةُ مائةٌ مِنَ الإِبلِ »

(١) قوله ومن طريق أبي هريرة في نسخة القطب ذكر السند وهو أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره (٢) قوله ومن طريق عائشة في نسخة القطب ذكر السند وهو ابوعبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره (٣) قوله ومن طريق ابن عباس في نسخة القطب ذكر السند وهو ابو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال استفتى الخ

(٦٦٢) ومن طريقه (١) أيضاً عنه عليه السلام قال « دِيَةُ المَرْأَةِ نِصفُ دِيَةِ الرَّجلِ »

(٦٦٣) ومن طريقه (٢) أيضاً عنه عليه السلام قال « دِيَةُ الخَطَا في ثلاثةِ أعْوَامٍ في كلِّ سَنَةٍ ثُلثُ الدِّيَةِ وَدِيَةُ العَمْدِ في عامٍ وَاحِدٍ »

(٦٦٤) ومن طريقه أيضاً عنه عليه السلام قال « المُسْلِمُونَ تَتَكافَا دِمَاؤُهُمْ وَأَموَالُهُمْ بَيْنَهُمْ حَرَامٌ وَهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَلاَ يُقتَلُ ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ وَلاَ يَرِثُ الكافِرُ المُسْلِمَ وَلاَ المُسْلِمُ الكافِرَ » قال الربيع تتكافؤ دماؤهم أي هم سواء في الدية والقتل وهم يد على من سواهم أي هم أقوى وأفضل من غيرهم يسعى بذمتهم أدناهم أي اذا أعطى أدنى رجل من المسلمين العَهْدَ لزِمَهُمْ ويرد عليهم أقصاهم أي من رَدَّ العهد من المسلمين كان راداً قال جابر الا باتفاق (٣) الامام أو جماعة (٤) أهل الفضل في الاسلام

(٦٦٥) أبو عبيدة قال سمعت عن أبي هريرة قال ان امرأتين من هذيل رمت احداها الأخرى فطرحت جَنيناً ميتاً فقضى فيه رسول الله ﷺ بينهما بِغُرَّةٍ عَبْدٍ (٥) أو أَمَةٍ

باب (٤٦) في المواريث

(٦٦٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « الوَلاءُ لُحمَةٌ كلحمة النسب »

---

(١) قوله ومن طريقه أي ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب (٢) قوله ومن طريقه يعني ابن عباس بالسند المتقدم وذكره في نسخة القطب وكذا الحديث الذي يليه مذكور بسنده في نسخة القطب لكن سقط منها ابن عباس والصواب ذكره كما هنا (٣) أي ان يتفق [illegible] (٥) أي عبداً

(٦٦٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عنه عليه السلام قال «لاَ وَصِيةَ لِوَارِث»

(٦٦٨) ومن طريقه عنه عليه السلام « لاَ يَرِثُ القَاتِلُ المَقْتُولَ عَمْداً كَانَ القَتْلُ أوْ خَطأً »

(٦٦٩) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت حين تُوُفيَ رسول الله ﷺ أراد نسوه أن يَبْعَثن عثمان بن عفان الى أبي بكر يَسْأَلنه ميراثهن من رسول الله ﷺ فقلتُ لهن أليس قد قال رسول الله ﷺ « نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبياء لاَ نُورَثُ ما تَرَكْناهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ » وعنها قالت كان فى بَرِيرَة ثلاث سُنَن الحديث(١)

(٦٧٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يقتسِمُ وَرَثَتِي دِيناراً ولا دِرْهماً ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسائي وَمَؤُونَةِ عامِلي فَهُوَ صَدَقَةٌ »

(٦٧١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَرِثُ الكافِرُ المُسْلِمَ ولا المُسْلِمُ الكافِرَ » قال الربيع : يعني بالكافر ها هنا المشرك

باب (٤٧) فى العتق

(٦٧٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال جاء (٢) رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول ان جارية (٣) لي ترعى غنماً فجئتُها فَفَقَدْتُ شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فأسفتُ عليها وضجرتُ حتى لطمتُ وجهها وعليّ رقبة أفأعتقها قال إن هي جاءت فأتِ بها فأتى بها الرجل فقال لها رسول الله ﷺ « مَنْ رَبُّكِ » فقالت « اللهُ رَبي » فقال « وَمَنْ أَنا » فقالت أنت محمد رسول الله فقال رسول

(١) قوله الحديث اى [illegible] فى كتاب العتق وكان اشار بذكره هنا الى ثبوت الميراث بالولاء والله أعلم (٢) خ أتى (٣) خ كانت

الله ﷺ للرجل « اعتقها فإنها مؤمنة »

(٦٧٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا طلاق إلا بعد نكاح ولا ظهار إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك ولا نكاح إلا بولي وصداق وبينة »

(٦٧٤) ومن طريقه عنه عليه السلام قال من أعتق شقصاً في [1] عبد فهو حر بجميعه فإن كان له فيه شريك دفع إليه قيمة نصيبه »

(٦٧٥) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ في الولاء « لا يباع ولا يوهب وهو كالنسب »

باب (٤٨) الوصية

(٦٧٦) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « لا وصية لوارث ولا يرث القاتل المقتول عمداً كان القتل أو خطأ »

(٦٧٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لامرئ مسلم له شيء يوصى به يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه »

(٦٧٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان أمي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت لتصدقت أفأتصدق عنها فقال له رسول الله ﷺ « نعم تصدق عنها » قال الربيع افتلتت أي ماتت بغتة

(٦٧٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ قال « أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي

---

(١) خ من

يقطعها أبداً »

(٦٨٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن سعد بن أبي وقاص قال جاءني رسول الله ﷺ عام حَجَّةِ الوَدَاعِ يعودني من وجع اشتدَّ بي فقلتُ يارسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا بنيّة لي [1] أفأتصدّق بثلثَيْ مالي قال فقال « لاَ » قال قلتُ فبالشطرِ قال « لاَ » قال قلت فبالثُّلُثِ قال « نعمْ والثلثُ كثيرٌ إنّكَ إنْ تذرْ ورثتَكَ أغنياء خيرٌ مِنْ أنْ تذرَهُمْ عالة يتكففونَ النَّاسَ وَإنكَ لَنْ تنفقَ نفقةً تريدُ بها وَجْهَ اللهِ إلا أُجرْتَ بها حتّى ما تجعَلُ فى امْرَأَتِكَ » فقلت يارسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابي قال « إنّكَ لَنْ تُخلفَ فتعْمَلَ عمَلا صالحاً إلاَّ ازْدَدْتَ بهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ولَعلَّكَ أنْ تُخلَفَ حتَّى ينْتفِعَ بِكَ أقْوامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللهمَّ أمْضِ لِأَصْحابي هِجْرَتَهمْ ولا تَرُدَّهُمْ عَلى أعقابِهمْ لكنِ البائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » يرثى له رسول الله ﷺ أنْ مات بمكةَ . قال الربيع معنى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون انه لمَّا أُمِّرَ سعد على العراق قاتل قوماً على الرِّدَّةِ فصبرهم واستتاب آخرين كانوا سجعوا سَجْعَ مُسَيْلمةَ الكذاب فتابوا فانتفعوا به وقوله فصبرهم أي قتلهم صبراً [2]

﴿ باب (٤٩) فى الضيافة والجوار وما ملكت اليمين واليتيم ﴾

(٦٨١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت عن رسول الله ﷺ يقول

---

(١) قوله الا بنية له يعني من ذوى السهام واما العصبة فقد كان له عصبة لقوله صلى الله عليه وسلم انك ان تذر ورثتك الخ

(٢) قوله فى قتلهم صبرا زاد فى نسخة القطب ومعنى قوله فى سعد بن خولة انه لما هاجر الناس من مكة الى المدينة وأبى ان يهاجر ومات بمكة وترك فرض الله فى الهجرة ومن ترك الفرض فهو فاسق ضال

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْماً وَلَيْلَةً وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيامٍ وَما كانَ بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ولا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حتى يُحْرِجَهُ »

(٦٨٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « يا نِساءَ المُؤْمِناتُ لا تَحْقِرَنَّ إحْداكُنَّ لِجارَتِها وَلَوْ كُراعَ شاةٍ مُحْرَقٍ (١) »

(٦٨٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ وَلا يُؤْذِي جارَهُ أَبَداً »

(٦٨٤) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « أَوْصاني حَبِيبي جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ بِرِفْقِ المَمْلوكِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لا يُسْتَخْدَمُ أبداً وأَوْصاني بالْجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ لا يَخْفَى (٢) عَلَيْهِ شَيْءٌ »

(٦٨٥) الربيع عن أبي مسعود الأنصاري قال بينما أنا ضارب غلاماً لي بسوط اذ سمعت صوتاً من خلفي اعلم يا أبا مسعود فجعلت لا أعقل من الغضب حتى أتاني رسول الله ﷺ فلما رأيته سقط السوط من يدي فقال « اعْلَمْ يا أَبا مَسْعُودٍ انَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلى هذا الغُلامِ » فقلت والذي بعثك بالحق ما ضربت عبداً أبداً أو قال مملوكا

(٦٨٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد من طريق ابن عمر قال : ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين

(٦٨٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت أناساً (٣) من الصحابة يَرْوُون عن رسول الله ﷺ أنه نَهَى عَنِ اسْتِعْمالِ العَبِيدِ (٤) بَعْدَ صلاةِ العَتَمةِ

(٦٨٨) أبو عبيدة عن ضمام بن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس

---

(١) خ محرقة (٢) خ يبقى نعده (٣) خ ناسا (٤) خ العبد

عن النبي ﷺ قال « مَنْ آوَى[1] يَتِيماً لِلهِ وَقَامَ بِهِ إحْتِسابا للهِ وَقَعَ أَجْرُهُ على اللهِ وَاللهُ لاَ يُضيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَملاً »

(٦٨٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ فإِنَّ ذلِكَ حَقٌّ واجبٌ عَلَيهِ »

﴿ باب (٥٠) في الوعيد والأموال ﴾

(٦٩٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس[2] عن النبي ﷺ قال « القَلِيلُ منْ أَمْوالِ النَّاسِ يُورِثُ النارَ »

(٦٩١) أبو عبيدة قال سمعت ناساً من الصحابة يروون عن النبي ﷺ قال « الذُّنُوبُ على وَجْهَيْنِ : ذَنْبٌ بينَ العَبْدِ وَرَبِّهِ وَذَنْبٌ بينَ العَبْدِ وصاحِبِهِ فالذَّنْبُ الذي بينَ العَبْدِ وَرَبِّهِ إذا تابَ مِنْهُ كانَ كَمَنْ لا ذَنْبَ لهُ وأَمَّا ذَنْبٌ بيْنَهُ وَبينَ صاحِبِهِ فلا تَوْبَةَ لهُ حتى يَرُدَّ المَظالِمَ الى أَهْلِها »

(٦٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن المشي في الزرع وقال « لا يَمْشي فيهِ إلاَّ ثَلاثَةٌ : ساقِيهِ أَوْ ناقِيه أو واقِيهِ » قال الربيع الواقي الحافظ والناقي الذي يخرج[3] منه الـكلأ

(٦٩٣) أبو عبيدة من طريق ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « لا يَحْلِبَنَّ أَحَدُكُمْ ماشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ[4] فَتُكْسَرَ خِزانَتُهُ فَيُنْقَلَ طعامُهُ فإِنَّما تَخْزِنُ لهُمْ ضُرُوعُ ما شِيَتِهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ ولا يَحِلُّ أَنْ تُحْلَبَ ماشِيَةُ أَحَدٍ مِنْ غيرِ إِذْنِهِ »

---

(١) خ ربي (٢) قوله عن ابن عباس في بعض النسخ عن انس بن مالك بدل عن ابن عباس
(٣) خ يزيل (٤) قوله مشربته أى غرفته

(٦٩٤) الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ « رُدوا الخَيطَ والمِخيَطَ وإيّاكُمْ والغُلولَ فإنهُ عارٌ على أهْلِهِ يوْمَ القيامَةِ »

(٦٩٥) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس أن أبا طَيْبَةَ حَجَمَ رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر أهله (١) أن يخففوا عنه من خراجه

﴿ باب (٥١) جامع الآداب ﴾

(٦٩٦) أبو عبيدة عن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « لا تَباغَضُوا وَلا تَحاسَدُوا وَلا تَدابَرُوا وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْواناً ولاَ يَحل لمسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثلاثٍ »

(٦٩٧) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدرى قال : قال أبو أيوب الأنصارى : قال رسول الله ﷺ « لا يَحِلُّ لمسلِمٍ أن يَهْجُرَ أخاه فوق ثلاثِ ليالٍ، يَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا وخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلاَمِ »

(٦٩٨) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إيّاكُمْ والظَنّ فإنَّ الظَنَّ أكْذَبُ الحَديثِ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلا تَحَسَّسُوا وَلا تَنافَسُوا وَلاَ تَحاسَدُوا وَلاَ تَدابَرُوا وكونُوا عِبادَ اللهِ إخْواناً » قال الربيع ولا تجسّسوا أي لا يَتَتَبَّعْ بعضكم عورة بعض . ولا تحسسوا أي لا يمشي أحدكم بالنمائم ولا تنافسوا أى ولا ينتقم بعضكم من بعض بما جعل (٢) فيه من السوء

(٦٩٩) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ « إياكم والحَسَدَ والظَنَّ والبَغْيَ فَإنَّهُ لاَ حَظّ في الإسْلامِ لمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ولا حَظّ في الإسلامِ لِمَنْ فيهِ إحدَى هذهِ الخِصالِ »

---

(١) قوله وامر اهله أى أهل ابي طيبة يعنى انه امرهم أن يخففوا عنه الحمل الذى جعلوه عليه وهو الخراج الذى تأخذه السادة من عبيدهم (٢) خ حاك

(٧٠٠) أبو عبيدة قال بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال من علمنا فيه خيراً قلنا فيه خيراً وظننا فيه خيراً ومن علمنا فيه شرًّا قلنا فيه شرًّا وظننا فيه شراً

(٧٠١) أبو عبيدة قال سمعت عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ حَسَدَ فَلا يَبْغِ ، وَمَنْ تَطَيَّرَ فلاَ يَرْجِعْ ومنْ ظَنَّ فَلا يُحَقِّقْ وَهُوَ فَرْقُ ما بَيْنَ المسلمِ والمنافِقِ »

﴿ باب (٥٢) نسمة المؤمن ومثله ﴾

(٧٠٢) أبو عبيدةعن جابر قال بلغني عن كعب بن مالك عن النبي ﷺ يقول « إنمــا نَسَمَةُ المؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلَقُ في شَجَرِ الجنَّةِ حتى يُرْجِعَهُ الله الى جَسَدِه يَوْم يَبْعَثُهُ »

(٧٠٣) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « إنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يسقطُ ورقُها وَهِيَ مِثْلُ المؤمن المسْلِمِ فحدِّثوني ما هِيَ » قال فوقع الناس في شجر البوادي فوقع في نفسي (١) أنها النخلة فاستَحْيَيْتُ فقالوا يا رسول الله حدثنا ما هي فقال « هِيَ النَّخْلَة المبارَكَة تُؤْتِي أُكُلَها كلَّ حِين بإذْنِ رَبِّهِ » يعني في كل ستة أشهر(٢)

(٧٠٤) أبو عبيدة قال سمعت عن رسول الله ﷺ قال « مَن اتقى اللهَ كَفَاهُ اللهُ مَؤُونَةَ النَّاس ومَن اتقى النَّاسَ وَلَمْ يَتقِ اللهَ سلَّطَ اللهُ عَليْهِ النَّاس » حَدَّثَه (٣)

(٧٠٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « مَنْ عظَّمَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ وَضَعَهُ اللهُ وَمَنْ تواضَعَ لِلهِ رَفَعَهُ اللهُ »

(١) خ نفسي (٢) قوله في كل ستة شهر اى من حين حملها الى وقت جدادها وقيل المراد الحين سنة لان النخلة تثمر من سنة الى سنة وهو عام (٣) خ عاجلا

(٧٠٦) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال « مَنْ حَفِظَ نَفْسَهُ مِنْ اثنين أحرزَ دِينَهُ » قيل وما هما يارسول الله قال « مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ لَحْيَيهِ وما بَيْنَ رِجلَيْهِ » قال الربيع يعني اللسان والفرج

(٧٠٧) أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « أحذَروا مِنْ ثلاثٍ وأنا زَعِيمٌ لَكُمْ بِالجنَّةِ » قيل ومن هن يارسول الله قال « القَلْقَ وَالقبقَبُ وَالذَّبذَبُ » قال الربيع القلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج

(٧٠٨) أبو عبيدة قال قال رسول الله ﷺ « لا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » قالت امرأة واثنان يارسول الله قال : « وَاثنَانِ »

(٧٠٩) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « لا يَمُوتُ لِأَحَدِكُمْ ثَلاثَةٌ مِنَ البَنِينَ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ »(١)

(٧١٠) ومن طريقه(٢) عنه عليه السلام قال « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إنَّما الشَّدِيدُ الذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِندَ الغَضَبِ »

(باب (٥٣) في الترويع والكلاب وافشاء السر والشيطان)

(٧١١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ رَوَّعَ مُسْلِماً رَوَّعَهُ اللهُ يَوْمَ القِيمَةِ وَمَنْ أفْشَى سِرَّ أخِيهِ أفْشَى اللهُ سِرَّهُ يَوْمَ القِيمَةِ عَلَى رُؤوسِ الخَلائِقِ »

(٧١٢) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال

---

(١) قوله لا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اي ماينحل به القسم وهو اليمين يقال فعلته تحلة القسم اى قدر ماحللت به يمينى وقد اختلف في معناه فجمهور قومنا على ان المراد ظاهره ومنهم من اوله وقال الاستثناء بمعنى الواو اى لاتمسه النار قليلا ولا كثيرا ولا تحلة القسم وهو الموافق للمذهب وقد جوز الفراء ولا خفش مجيء الا بمعنى الواو وجعلوا منه قوله تعالى «لايخاف لدى المرسلون الا من ظلم» الاية اه (٢) قوله ومن طريقه في نسخة القطب ذكر السند المتقدم

« مَنِ اقْتَنَى كَلْباً لاَ لِزَرْعٍ وَلاَ لِضَرْعٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » قال جابر وفي رواية « قِيرَاطَانِ » والقيراط في المثل مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ

(٧١٣) أبو عبيدة عن جابر عن الحسن البصري قال انما نهى النبي ﷺ عن اقتناء الكلب لانه يروع المسلمين ولذلك قال ينقص القيراطين من الأجر

(٧١٤) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله ﷺ « أَغْلِقُوا البَابَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ وَغَطُّوا الإِنَاءَ وَأَطْفِئُوا المِصْبَاحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ غَلَقاً وَلا يَحِلُّ وِكاءً وَلا يَكْشِفُ إِنَاءً وَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ نَاراً[1] تَحْرِقُ بُيُوتَهُمْ » قال الربيع الفويسقة الفأرة وتضرم تحرق البيوت تأخذ الفتيلة وتضعها في السقف

باب (٥٤) أدب المؤمن فى نفسه والسنن

(٦١٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « أَمَرَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلامُ بِمُدَارَاةِ الرِّجَالِ »

(٧١٦) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان أحب الاعمال الى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه

(٧١٧) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَمْشِيَنَّ[2] أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ وَلِيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جميعا وَإِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ »

(٧١٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله

---

١) قوله نارا تحرق في كثير من النسخ أسقط ما بين القوسين وهو معقول
٢) — لا يمشي

ﷺ أمرَ بإحفاءِ الشاربِ وَإعفاءِ اللحى قال الربيع يريد القطعَ(١) لما طال منهما

(٧١٩) أبو عبيدة قال بلغني عن أبي هريرة قال سن رسول الله ﷺ عشر سنن في الانسان خمس في الرأس وخمس في الجسد فاللواتي في الرأس فَرْقُ الشعَرِ وقصُّ الشاربِ والسواكُ والمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشاقُ ، واللواتي فى الجسد نَتفُ الإبطَينِ وتَقليمُ الأظفارِ والاستِحْدادُ والختانُ والاستِنْجاء

﴿ باب (٥٥) فى الآداب ﴾

(٧٢٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « لاَ يَتَناجى اثنانِ عَنْ واحِدٍ »

(٧٢١) ومن طريق أبي هريرة (٢) قال « لا تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى يَمُرَّ الرَّجُل بِقبرِ الرَّجُلِ فَيَتمنَّى أنْ يَكونَ مَكانَهُ »

(٧٢٢) ومن طريقه عنه عليه السلام « كُلُّ ابْنِ آدمَ تَأ كُله الأرضُ إلاَّ عَجْبَ(٣) الذنب فَإنَّهُ مِنْهُ خُلِقَ وَمِنْهُ يُرَكَّبُ »

(٧٢٣) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « إنَّ المَلائِكَةَ لاَ تَدْخلُ بَيْتاً فِيهِ تَماثِيلُ أوْ صُوَرٌ »

(٧٢٤) أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله ﷺ قال « إنّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّم بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ اللهِ ما كانَ يَظُنُّ أن تَبْلُغَ(٤) ما بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِها رِضْوانَهُ إلَى يَومِ يَلْقاه وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّم بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ ما

---

(١) قوله يريد القطع لما طال منهما اي من الشارب واللحى فالقول مأمور بقطع ما طال منه وكأنه [illegible] عن تعميم ما طال منه وهو المعبر عنه بالاعفاء فهو كلام المصنف رضي الله عنه [illegible] بيانه

(٢) قوله ومن طريق ابي هريرة في نسخة القطب ذكر السند وكذلك الحديث الذي يليه في نسخة القطب ذكر السند فقط (٣) ح عجم (٤) قوله ان تبلغ اي [illegible]

كانَ يَظُنُّ أنْ تَبلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَكْتُبَ اللهُ لَهُ بِها سَخَطَهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ »

(٧٢٥) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني ان[1] رسول الله ﷺ[2] قال « مَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ ولَمْ يَدْخُلْ بِهِما الجَنَّةَ فَلا أدْرَكَهُما »

(٧٢٦) وقال عليه السلام « مَنْ هاجَرَ أحَدَ والِدَيْهِ ساعَةً مِنْ نَهارٍ كانَ مِنْ أهْلِ النّارِ إلاّ أنْ يَتوبَ »

(٧٢٧) أبو عبيدة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « شَرُّ النّاسِ ذو الوَجْهَيْنِ يَأتي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ »

(٧٢٨) أبو عبيدة عن جابر[3] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشي في الطَّريقِ فَاشْتَدَّ[4] عَلَيْهِ العَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فيها فَشَرِبَ وخَرَجَ فإذا بِكَلْبٍ يلهثُ ويأكُلُ الثرى من العطَشِ فَقالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هذا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلَ الَّذي بَلَغَني فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ بالماءِ فَأمْسَكَهُ بِفيهِ فَطَلَعَ فَسَقى الكَلبَ فَشَكَرَ اللهُ ذَلِكَ وَغَفَرَ لَهُ » فقالوا يارسول الله ان لنا فى البهائم لأجراً فقال « في كُلِّ[5] كَبِدٍ رَطْبَةٍ[6] أجْرٌ »

(٧٢٩) أبو عبيدة قال : بلغنى عن أبي بشير الانصاري قال : كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولا والناس فى مبيتهم ألا يُبقين[7] في رقبة بعير قِلادَةً من وَتَرٍ ولا غيره الا قطعها . وذلك من العين ألا يصيب دوابهم ما يكرهون

(٧٣٠) أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال

---

(١) ان رسول الله في ح عن رسول الله (٢) خ انه (٣) قوله ابو عبيدة عن جابر في اكثر النسخ ابو عبيدة عن أبي هريرة وفي نسخة سقط ابو عبيدة قال بلغني عن ابي هريرة

(٤) ح اذ اشتد (٥) خ س (٦) وطب

(٧) قوله الا يبقين في نسخة الاتتر وفي اخرى يقر وفي اخرى الاتبقى

﴿ باب (٥٦) اثم من كذب على رسول الله ﷺ ﴾

(٧٣٨) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار » قال الربيع : وليس يخترع ذلك (١) ويفعله وانما أراد ذلك جزاؤه (٢) مكاناً يتخذه فى النار

(٧٣٩) الربيع عن يحيى بن كثير عن عطاء بن السائب قال : كنا عند عبد الله بن الحارث فقال : أتدرون لمن قال رسول الله ﷺ « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » قال قلنا لا قال : انما قال ذلك من قبل عبد الله بن أبي جَدعة أتى ثَقيفاً بالطائف فقال : هذه حُلة رسول الله ﷺ أمرنى أن أتبوأ أىَّ بيوتكم شئت فقالوا : هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت فانتظر سَواد الليل قال : وأتبوأ أيَّ نسائكم شئت فقالوا له ان عهدنا برسول الله ﷺ يحرم الزنا فسنرسل اليه فأرسلوا اليه رسولا فسار اليه وقدم عليه عند الظهر فقال : يا رسول الله أنا رسول ثقيف اليك ان ابن أبي جدعة أتانا فقال هذه حلة رسول الله ﷺ علي أمرنى أن أتبوأ أي بيوتكم شئت فقلنا هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت فانتظر سواد الليل وقال وأتبوأ أىَّ نسائكم شئت فقلنا عهدنا برسول الله ﷺ وهو يحرم الزنا فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً لم أرَ أشد منه ثم قال « يَا فُلَانُ وَيا فُلَانُ إِذْهَبَا الَيْهِ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَاهُ فَاقْتُلَاهُ وَأَحْرِقَاهُ » ثم قال « لاَ أَرَا كمَا تأْتِيَانِهِ إلاّ وَقَدْ كُفِيتُمَاهُ » قال فخرج فى لَيلةٍ مطيرةٍ لِيقْضيَ

---

(١) قوله وليس يخترع ذلك تفسير لقوله فليتبوأ لان التبوء الاتخاذ ومعنى كلام المصنف رضي الله عنه ان الامر على غير حقيقته وانما المراد منه التهديد والتخويف وليس المراد الامر باختراع منزل في النار مكونون فيه والله اعلم (٢) قوله ذلك جزاؤه في بعض النسخ وانما اراد جزاءه الخ باسقاط الاشارة وعلى نسختنا فيكون قوله مكانا يتخذه تفسيرا للجزاء ينبغي الوقف على جزاء

حاجتهُ فلدغته حية فقتلتهُ فاحرقه الرسولان فلذلك قال رسول الله ﷺ « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »

﴿ باب (٥٧) حلية (١) رسول الله ﷺ ﴾

(٧٤٠) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ لَيْس بالطَّوِيل البَائِنِ (٢) ولَا بالقصِيرِ المُتَطامِنِ لَيْسَ بالأَمهَقِ ولا بالآدَمِ (٣) وَلَيْس بالجعدِ القَطَطِ (٤) ولاَ بالسَّبْطِ (٥) بعثه الله على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشراً (٦) وبالمدينة عشراً وتوفاه الله وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ قال الربيع القصير المتطامن أقصر ما يكون و الامهق الشديد البياض

(٧٤١) قال الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال كانت عائشة رضي الله عنها تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين و ابتنى بها وهي بنت تسع سنين وما تزوج من نسائه بكراً الا هي وتُوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة وعاشت بعده ثمانيا و أربعين سنة وتُوفيت زمان معاوية وذلك في رمضان سنة ثمان وخمسين سنة ، وصلى عليها أبو هريرة، ودفنت في البقيع ، وحديثها ثمانية وستون حديثاً

(١) [illegible] صفة (٢) اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال (٣) الصحيح [illegible] السمرة روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن علي كان صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بياضه حمرة ، وفي [illegible] [illegible] (٤) الجعد منقبض الشعر وهو الذي يتكسر ويتلوى كشعر الحبش و القطط الشديد الالتواء [illegible] الجعد (٥) المسترسل والمراد ان شعره صلى الله عليه وسلم وسط بين جعودة شعر العرب وسبوطة العجم (٦) قوله بمكة عشرا اي بعد تواتر الوحي ومن مدة قيامه [illegible] الوحي ثلاث عشرة سنة [illegible] الوحي في ثلاث [illegible] في العشر [illegible] القرآن والله اعلم

(٧٤٢) قال الربيع قال أبو عبيدة قال حيان بن عمارة سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول بالمسجد الحرام جابر بن زيد أعلم الناس بالطلاق ، قال الحصين لما مات جابر بن زيد بلغ موته أنس بن مالك فقال : مات أعلم من على ظهر [1] الأرض أو مات خير أهل الارض ، قال الربيع قال أبو عبيدة وكان أنس عند ذلك مريضاً فمات هو وجابر بن زيد في جمعة واحدة وكان ذلك في سنة ٩٣ من هجرة التاريخ وحديث أنس بن مالك أربعون حديثا

قال الربيع قال أبو عبيدة كان ابن عباس فقيها عالما لم نعلم في زمانه أعلم منه وكان الناس يسمونه البحر لما فيه من كثرة فنون العلم وقيل انه قعد ذات يوم مع أصحابه فقال لهم سلوني عما شئتم عما دون السماء السابعة والارضين السفلى أخبركم به قال أبو عبيدة بلغنا عن ابن عباس انه مات بالطائف في زمان [2] عبد الملك بن مروان سنة ٦٨ وهو ابن ٧٢ سنة وكان يصفر لحيته وخلف ولداً له يقال له علي له ورع وعفة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكانو' يسمونه السجاد . وحديث ابن عباس رضي الله عنه مائة وخمسون حديثا . وحديث أبي سعيد الخدري ستون حديثا . وحديث أبي هريرة اثنان وسبعون حديثا . ومراسيل جابر بن زيد أربع وثمانون حديثا ومائة حديث . وحديث أبي عبيدة مسلم ثمانية وثمانون حديثا وعدة ماقي هذين الجزءين من حديث رسول الله ﷺ ستمائة حديث وأربعة وخمسون حديثا سوى ماروا‌ه الربيع . قال الربيع بلغنا ان عدة ماروى عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف حديث منها تسعمائة في الاصول والباقي في الآداب و الاخبار وأما عدة من روى عنه من الرواة فتسعمائة رجل وامرأة وهي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها والذي

(١) خ وجه (٢) ح ولاية

ذكرناه من عدة الاحاديث في هذين الجزءين خلا ماروى الربيع عن أبي أيوب وعن عبادة بن الصامت وعن أبي مسعود رواه هو بنفسه والله أعلم

تم الجزء الثانى من كتاب الترتيب

ويتلوه ان شاء الله الجزء الثالث منه بمنه وكرمه

فهرس

كتاب الحج

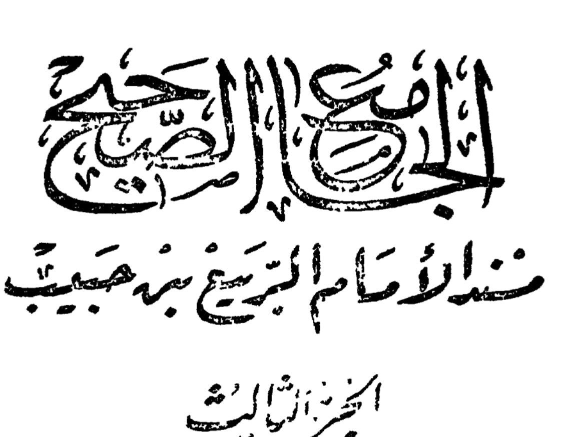
كتاب الجهاد

كتاب الجنائز

كتاب الاذكار

كتاب النكاح

ر الف ١٨


الجامع الصحيح
مسند الإمام الربيع بن حبيب
الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الجزء الثالث من كتاب الترتيب

في الصحيح من حديث الرسول عليه السلام [1]

﴿ باب (١) الحجة على من قال ان أهل الكبائر ليسوا بكافرين ﴾

(٧٤٣) قال الربيع بن حبيب قال جابر بن زيد يروى[2] عن رسول الله ﷺ أنه قال « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُخَنَّثٌ وَلا دَيُّوثٌ وَلا فَحْلَةُ النِّساءِ وَلا الرَّكَّاضَةُ » قيل وما الركاضة يارسول الله قال « الَّتِي لا تَغارُ »

(٧٤٤) وقال رسول الله ﷺ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ صِغارَها وَكِبارَها فَإِنَّا ما سالَمْناهُنَّ مُنْذُ حارَبْناهُنَّ فَمَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةَ الثَّأْرِ فَقَدْ كَفَرَ »

(٧٤٥) وقال ﷺ « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَرَأَى ما[3] يَكْرَهُهُ فَرَجَعَ تَطَيُّراً مِنْ أَجْلِهِ رَجَعَ كافِراً »

(٧٤٦) وقال ﷺ « إِذا قالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُما »

---

(١) قوله في الصحيح من حديث الرسول الخ هذا حكم منه رضي الله عنه بصحة ما جمعت أجزاء الكتاب من حديث أما ما ذكر سنده فيما متصلا فظاهر وأما المرسل منها فهي في حكم المتصل قطعا لأن غيره [illegible] أوصله ولأن مرسله [illegible] لا [illegible] ثقة ويتقن واحتياط المرسل أقوى من متصل غيره وأما ما لم يذكر سنده منها ومن غالب الأحاديث [illegible] معلومة عند الكل لأن الربيع رضي الله عنه ساقه مساق الاحتجاج على الخصم والاحتجاج عليهم دليل تسليمهم له إذ لا يحتج على أحد بما لا يسلمه فالاحتجاج بالحديث في هذا المقام [illegible] الدرجة لأنه أقوى من ذكر سنده والله أعلم (٢) [illegible] (٣) [illegible]

(٧٤٧) وقال ﷺ « يَقُولُ رَبُّنا تبارك وتعالى أنا بريء مِمَّنْ تَطَيَّرَ أَوْ تكهن أو تُكهن له أو تسحر أو تُسحر له »

(٧٤٨) وقال ﷺ « مَنْ أتى رجلاً شهوة من دون النساء أو أتى النساء في أعجازهن فقد كفر »

(٧٤٩) وقال ﷺ « مَنْ ادَّعى غير أبيه أو تولى غير مواليه فالجنة عليه حرام وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منه صرف ولا عدل » قال الربيع يعني فريضة ولا نافلة

(٧٥٠) وقال ﷺ « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : أشمط زان ومفلس مرح مختال ورجل اتخذ الله بضاعة لا يشتري ولا يبيع إلا بيمين » قال الربيع الاشمط ذو الشيبة

(٧٥١) وقال ﷺ « لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت والنار أولى به »

(٧٥٢) وقال ﷺ « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل إزاره الذي يجره خيلاء والمنان »

(٧٥٣) وقال ﷺ « مَنْ غشنا فليس منا ومن لم يؤثرنا فليس منا ومن أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً فليس منا ومن لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا » قال الربيع معنى هذا كله البراءة منه

(٧٥٤) وقال ﷺ « الجنة حرام على من قتل ذمياً أو ظلمه أو حمله ما لا يطيق وأنا حجيج الذمي فكيف المؤمن »

(٧٥٥) وقال ﷺ « من أعان على قتل امرىء مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة آيساً من رحمته »

(٧٥٦) وقال ﷺ يوماً لأصحابه « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »

(٧٥٧) وقال ﷺ « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا في دَمِ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ حَرَاماً لَكَبَّهُمُ اللهُ جَمِيعاً على مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ »

(٧٥٨) وقال ﷺ « مَنْ آذَى مُؤْمِناً أَوْ رَوَّعَهُ أَطَالَ اللهُ رَوْعَتَهُ في جَهَنَّم

(٧٥٩) وكان ابن مسعود يروى عن النبي ﷺ أنه قال « الرِّشْوَةُ في الْحُكْمِ كُفْرٌ »

(٧٦٠) وقال ﷺ « مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَتَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ » وكان يسمي الرياء الشرك الأصغر

(٧٦١) وقال ﷺ « مَنْ قَتَلَ بَعْدَ الْعَفْوِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَةِ فَهُوَ خَالِدٌ مُخَلَّدٌ في النَّارِ »

(٧٦٢) وقال ﷺ « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ - قيل ولو قُتِلَ في سبيلِ اللهِ قال : وَلَوْ قُتِلَ سَبْعِينَ مَرَّةً ثم أُحيِيَ ثمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فلا[١] يَلِجُ بَابَ الْجَنَّةِ »

(٧٦٣) قال الربيع وأُتي النبي ﷺ بميت ليصلي عليه فقال « عَلَيْهِ دَيْنٌ » فقالوا نعم فقال « وَهَلْ تَرَكَ وَفَاءً » قالوا : لا . قال : « صَلُّوا على صاحِبِكُمْ »

(٧٦٤) وقال ﷺ « ما مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ وَفي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَرِحْ رِيحَهَا وَلَمْ يَرَهَا وَمَنْ لَبِسَ لأخيهِ ثوباً مِنْ غَضَبٍ[٢] أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْباً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ »

(٧٦٥) وقال ﷺ « مَنْ مَتَّعَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ في الدُّنيا مَتَّعَ اللهُ بِهِ في الآخِرَةِ »

(٧٦٦) وقال ﷺ « إذا زَنَا الزَّانِي سُلِبَ الْإِسْلَامَ فإذا تابَ أَلْبَسَهُ »

---

(١) خ فلن (٢) ثوبا من غضب اي صبر وجه الغضب حتى كانه ثوب يلبسه وفي نسخة ثوبا من غضب وفي اخرى ثوبا غضب

(٧٦٧) وقال ﷺ « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَأَذَّوْنَ بِرِيحِ الزَّانِي فِي النَّارِ »
فهذه الاحاديث كلها تثبت الكفر لأهل القبلة[1] وهي أكثر من أن تحصى والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

﴿ باب (٢) الحجة على من قال ان الايمان قول بلا عمل ﴾

(٧٦٨) قال الربيع بن حبيب بلغني عن رسول الله ﷺ قال « لَعَنَ اللهُ المُرجِئَةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا قَبْلِي » قيل وما المرجئة يا رسول الله ؟ قال : « الَّذِينَ يَقُولُونَ الأِيمَانَ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ »

(٧٦٩) قال جابر بن زيد بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه إذ أتاه آت حسن الوجه طيب الرائحة فقال أدنو منك يا رسول الله ؟ قال « نَعَمْ » فدنا فقال له ما الايمان ؟ فقال له عليه والسلام « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالقَدَرِ[2] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَنَّهُ مِنَ اللهِ فقال صدقت قال وما الاسلام يا رسول الله قال « إِقَامُ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، الاغْتِسَالُ مِنَ الجَنَابَةِ وَحَجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » قال صدقت ثم تغيب فاذا هو جبريل عليه السلام

(٧٧٠) قال الربيع سأل رجل أبا ذر عن الايمان فتلا عليه أبو ذر هذه الآية « لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » الى قوله « وَأُولَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ » فقال الرجل اني لم أسألك عن البر فقال أبو ذر جاء رجل الى النبي ﷺ فسأله عن مسألتي عنه فتلا عليه رسول الله ﷺ هذه الآية

---

(١) قوله تثبت [illegible] الكفر [illegible] عن النعمة وفي [illegible] الكفر لاهل [illegible] وعليه [illegible]

(٢) ح والقدر

(٧٧١) وسئل النبي ﷺ عن الايمان فقال « الصَّبْرُ والسَّماحَةُ »

(٧٧٢) وسئل النبي ﷺ أي المؤمن أفضل إيماناً فقال « أحْسَنُهُمْ خُلُقاً »

(٧٧٣) وقال ﷺ « الأيمانُ مائةُ جُزْءٍ أعْظَمُها قَوْلُ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وأدْناها إماطَةُ الأذى من الطَّرِيق »

(٧٧٤) وسئل النبي ﷺ يوماً عن الايمان وكان متقنعاً بردائه فطرح رداءه عن رأسه ثم ضرب بيده على صدره وقال « الإيمانُ ها هُنا الإيمانُ في القَلْبِ »

(٧٧٥) وقال ﷺ « ما آمَنَ مَنْ آمَنَ بِلِسانِهِ وَلَم يَدْخل الايمانَ في قَلْبِهِ »

فهذه الاحاديث كلها تدل على الايمان انه قول وعمل ومن قال غير ذلك فقد كفر بمقالته

﴿ باب (٣) الحجة على من لا يرى الصلاة على موتى أهل القبلة ﴾
﴿ ولا يرى الصلاة خلف كل بار وفاجر ﴾

(٧٧٦) قال الربيع بن حبيب رحمه الله سمعت [1] جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الصلاة جائزةٌ خَلْفَ كلِّ بارٍّ وَفاجر وصَلّوا على كلِّ بارٍّ وفاجِرٍ »

(٧٧٧) وقال ﷺ « الصلاةُ على مَوْتى أهْلِ القِبلةِ المُقِرّينَ باللهِ وَرَسُولِهِ واليَوْمِ الآخرِ واجِبةٌ فَمَنْ تَرَكَها [2] فَقَدْ كَفَرَ »

(٧٧٨) وقال ﷺ « رَحِمَ اللهُ مَنْ سَكَتَ فَسَلِمَ أوْ قالَ فَغَنِمِ »

(٧٧٩) وقال ﷺ « لاَ تَكُنْ طَعّاناً ولاَ لَعّاناً وَلاَ تَقُلْ في الدّينِ ما لَمْ يأْذَنْ به اللهُ »

---

(١) قوله سمعت جابرا وفي بعض النسخ سمعت عن جابر والنسخة الاولى مصرحة بسماع الربيع عن جابر وهو قد أخذ عنه كما ذكر ذلك أبو عبد الله رضي الله عنه (٢) قوله فمن تركها في بعض النسخ فمن انكرها

(٧٨٠) وقال ﷺ « سَتَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَلاَ يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ » فقالوا كيفَ المخرجُ يا رسولَ الله فقال « أَطِيعُوهُمْ مَا لَمْ يَمْنَعُوكُمُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ » قال عمر رحمه الله : أطع الامام وان ضربك أو حرمك أو ظلمك[1] وقد أمر رسول الله ﷺ بطاعة الامير وان كان فاجراً والصلاة عليه اذا مات فكيف غيره من أهل القبلة المقرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن قال غير ذلك فقد كفر كفراً دون الشرك

(٧٨١) وقال ﷺ « لِيَؤُمَّكُمْ خِيَارُكُمْ فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ إِلى رَبِّكُمْ »

(٧٨٢) وقال ﷺ « لاَ صَلاَةَ لِإِمَامٍ[2] أَمَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ »

(٧٨٣) وقال ﷺ « لِيَلِيَنِي فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ أُولُو النُّهَى مِنْكُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »

(٧٨٤) وقال ﷺ « تَخَيَّرُوا لِإِمَامَتِكُمْ وَتَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ »

(٧٨٥) وقال ﷺ « لَعَنَ اللهُ المُسَلَّطَ على أُمَّتِي بِالجَبَرُوتِ وَالمُسْتَأْثِرَ بِفَيْئِهَا »

(٧٨٦) وقال ﷺ « أَيُّمَا أَمِيرٍ ظَالِمٍ فَهُوَ خَلِيعٌ وَأَيُّمَا أَمِيرٍ ظَالِمٍ فَلاَ إِمَارَةَ لَهُ فَلْيَسْتَخِرِ اللهَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ المُسْلِمِينَ أَوْ لِيُوَلُّوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ فُضَلاَئِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ »

(٧٨٧) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يصلح هذا الأمر الا لمن

---

(١) قوله او حرمك أو ظلمك أي فيما بينك وبينه بحيث يكون الامر في حكم الظاهر عادلاً فان الدعوى على الامام العادل غير مسموعة وقد أتيح له الشرع ... في رعيته ... مقتضى العقل فيما بينه وبين الله في السريرة وظلم احداً من رعيته لما جاز للمظلوم الخروج عن طاعته لان الشرع قد اوجبها عليه في حكم الظاهر ولولا ذلك لما استقام الامر ولما انتظمت الدولة ولما اتحدت الكلمة وهو معنى الحديث الذي استدل به المصنف في طاعة الامير وان كان فاجرا اي فيما بينه وبين الله علما أن ظهر فجوره للناس واشتهر فانه عندهم حق خرج عن حكم ائمة العدل ولا طاعة له ... على الفجور ويحتمل وجها آخر وهو ان تقول ان الامير الفاجر يطاع في غير فجوره فاذا امر بمعروف أو نهى عن منكر او اقام حدا أو امضى حكما على وفق الشرع وجب الانقياد له ولا يحل لاحد خلافه في ذلك اوجبه ولو ... او حرمه وهذا أسعد بظاهر الكلام وهو لازم مذهب ... رضي الله عنه في تجويز اقامة الحدود للجبابرة والله اعلم (٢) ح من

جمع خمساً[1] ان نقصت واحدة لم تصلح الاربعة الا بها جمع المال من حله والعفة عنه بعد جمعه ووضعه بعد جمعه في حقه ولين لاضعف معه[2] وشدة لاجبروت[3] فيها

(٧٨٨) وقال علي بن أبي طالب لما وجه رسله الى معاوية بن أبي سفيان : صلوا في رحالكم واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً فان الله لا يتقبل الا من المتقين وكان الحسن البصري وسعيد بن جبير يُصليان في بيوتهما الجمعة ثم يخرجان الى المسجد فيصليان مع والي بني أمية ويجعلان صلاتهما معه سُبْحَةً

ما جاء في انكار المنكر

(٧٨٩) قال الربيع قال أبو عبيدة بلغني عن رسول الله ﷺ قال « لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إذا شَاهَدَهُ وَيُنْكِرَ البَاطِلَ إذا قَدَرَ عَلَيْهِ »

(٧٩٠) وقال ﷺ « قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ولا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئاً وإن حُرِّقْتَ أَوْ أُحْرِقْتَ[4] » قال الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد يعني بذلك الشرك بالقلب وأما باللسان فقد أباحه الله لمن أكره

ماجاء في النهي عن قتل الذراري والنساء

(٧٩١) أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « [illegible] أَنْ تَقْتُلُوا ذَرَارِيَ الْمُشْرِكِينَ وَنِسَائِهِمْ إِلاَّ مَنْ قَاتَلَ مِنْهُنَّ فَإِنَّهَا تُقْتَلُ » قال حاصر رسول الله ﷺ أهل حصن وكانت امرأة تخرج فتكشف فرجها بحذاء النبي ﷺ [illegible] فأمر رسول الله ﷺ ان يرموها [illegible] ابن أبي وقاص فما أخطأ [illegible] فسقطت من الحصن ميتة

[illegible]

ما جاء فى الدعوة الى الاسلام والنهى عن القتال قبلها

(٧٩٢) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله ﷺ بعث عليا في سرية فقال « يا عَلِيُّ لاَ تُقَاتِلِ القَوْمَ حَتَّى تَدْعُوَهُمْ وَتُنْذِرَهُمْ فَبِذَلِكَ أُمِرْتُ » قال وجيء بأسارى من حي من أحياء العرب فقالوا يا رسول الله ما دعانا أحد ولا بلغنا فقال « اللهِ » فقالوا الله فقال « خَلُّوا سَبِيلَهُمْ » فخلوا سبيلهم ثم قال « حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِمْ دَعْوَتِي فَإِنَّ دَعْوَتِي تامة لاَ تَنْقَطِعُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية « وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ » الى آخر الآية

(٧٩٣) قال وقال ابن عمر والحسن البصري ان دعوة رسول الله ﷺ قد تمت في حياته وانقطعت بعد موته فلا دعوة اليوم . قال [illegible] قال أبو عبيدة الدعوة غير منقطعة الى يوم القيامة الا من [illegible] القتل [illegible] تدفع عن [illegible] دعوة

ما جاء في التقية

(٧٩٤) قال [illegible] قال [illegible] ﷺ « رفع [illegible] أمتي الخطأ والنسيان [illegible]

(٧٩٥) قال وقال ابن مسعود [illegible]

[illegible] الرجل على نفسه [illegible]

ما جاء فى الحجة على القدرية

(٧٩٦) قال جابر سئل ابن عباس عمن قال انه يستطيع أن يعمل بما أمر الله به ويكف عما نهاه الله عنه من غير أن يخلق الله فعله فقال سأل سراقة بن جشم رسول الله ﷺ فقال ما العمل يارسول الله في أمر مبتدأ مستأنف أم في شيء قد فرغ منه فقال « بَلْ في شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » ثم قال ففيم العمل اذاً يارسول الله فقال « أعْمَلوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ »

(٧٩٧) وقال ﷺ « ما كان كُفْرٌ إلاَّ مِفْتاحُهُ تَكْذيباً بِالقَدَرِ »

(٧٩٨) وقال ﷺ « القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هٰذِهِ الامَّةِ إنْ مَرِضُوا فَلاَ تَعُودُوهُمْ وَإنْ ماتوا فَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ »

(٧٩٩) وقال ابن عباس خرج النبي ﷺ يوماً وبيده صحيفة فقال « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ كِتابٌ مِنَ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ بِأسْماءِ أهْلِ الجَنة وأسْماء أهْلِ النَّارِ وَأسْماءِ آبائِهِمْ وَأنْسابِهِمْ وَمَنازِلِهِمْ »

(٨٠٠) وقال ﷺ « أوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ فَقالَ لَهُ اُكْتُبْ فَقالَ يارَبِّ وَما أكْتُبُ قالَ اُكْتُبِ القَدَرَ فَجَرَى بِما هُوَ كائِنٌ إلى يَوْمِ القِيٰمَةِ »

(٨٠١) وقال ﷺ « إذا وَقَعَتِ النُّطْفَةُ في الرَّحِمِ أوْحَى اللهُ إلى مَلَكِ الأرْحامِ أنْ يَكْتُبَ فَيَقولُ يارَبِّ وَما أكْتُبُ فَيَقولُ اكْتُبْهُ سَعيداً أوْ شَقِيًا بِعَمَلِهِ وَاكْتُبْ أثَرَهُ وَعَمَلَهُ وَأجَلَهُ وَرِزْقَهُ »

(٨٠٢) وقال ﷺ « لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أخْرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ذُرِّيَّتَهُ كالذَّرِّ فَأخَذَ مَواثيقَهُمْ وَأمَرَهُمْ بِالسُّجودِ فَأبَتْ طائِفَةٌ وَأجابَتْ طائِفَةٌ فَمَنْ أجابَ يَوْمَئِذٍ فَهُمُ المُؤْمِنونَ وَهُمُ السُّعَداءُ وَمَنْ أبَى يَوْمَئِذٍ فَهُمُ الكافِرُونَ وَهُمُ الأشْقِياءُ » فهذه الروايات تدل على ان الله خلق فعل العبد وان

العبد لم يفعله دون الله اذ قدره وعلمه وعلم ما هو صائر اليه

(٨٠٣) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عمن زعم ان العباد لا يقدرون على الأخذ بما أمروا به وعلى الكف عما نهوا عنه ولا يستطيعون ذلك وانما هو معمول بهم فقال: قال رسول الله ﷺ « سَتَكُونُ بَعْدِي شَيَاطِينُ في جُثْمَانِ الرِّجَالِ يَأتُونَ المَجَالِسَ وَكُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَتِلْكَ الأحادِيثُ الكَاذِبَةُ وَنَحْوُهَا مِنْ أُولَئِكَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الإِنْسِ يُوحِيهَا إِلَيْهِمْ إِخْوَانُهُمْ الشَّيَاطِينُ مِنَ الجِنِّ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ »

(٨٠٤) وقال ﷺ « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي في هذا اليَوْمِ قَالَ خَلَقْتُ عِبَادِي لِيَعْبُدُونِي فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاغْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِم مَا حَلَّلْتُ لَهُمْ »

(٨٠٥) وقال عبد الله بن دينار: كنت جلساً مع عبد الله بن عمر فاستسقى فأتى بلبن فلما أراد أن يشرب قلت انك صائم فقال. أراد الله أن يسقيني فمنعتني وكان عمر وابن مسعود وأبي بن كعب جالسين فقال عمر. سبق الشقاء للشقي وشقي في بطن أمه. فقال أبيّ: انه ليس كذلك ولكنهم شقوا وسعدوا بأعمالهم التي عليها حمدوا وذموا. قال عمر: صدقت سبقت رحمة الله غضبه ولولا ذلك لهلكوا

(٨٠٦) وقال ﷺ « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لاَ تَنَالُهُمْ شفاعتي يَوْمَ القِيٰمَةِ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً قَبْلِي » قيل فمن هم يا رسول الله؟ قال « القَدَرِيَّةُ والمُرْجِئَةُ » قيل فمن المرجئة؟ قال « الَّذِينَ يَقُولُونَ الايمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ وَالقَدَرِيَّةُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالمَعَاصِي وَيَقُولُونَ هِيَ مِنَ اللهِ جَبْرٌ أمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ عَصَيْنَا »

(٨٠٧) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في شيء سئل عنه: أقول

برأيي فان يكن صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان

(٨٠٨) قال وكان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ويعدل ويقول « اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلاَ تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلاَ أَمْلِكُ »

(٨٠٩) قال جابر سئل ابن عباس عن القرآن أيزاد فيه أو ينقص منه فقال · قال رسول الله ﷺ « لَعَنَ اللهُ الزَّائِدَ فِي كِتَابِ اللهِ » قال « وَمَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ فَقَدْ كَفَرَ بِالقُرْآنِ أَجْمَعَ »

(٨١٠) قال : وقال عقبة بن عامر الجهني : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة فقرأ بالمعوذتين فقال « يا عُقْبَةُ إِنَّ هَاتَيْنِ أَفْضَلُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ وَالزَّبُورِ وَالإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَاةِ » وقد قال قوم[1] انهما ليستا من القرآن فقد كذبوا وأثموا

(٨١١) قال ابن عباس : ولو أن أحداً زاد فيه أو نقص منه كان عند الامة كافرا والقرآن على ما جاء به النبي ﷺ لم يزد فيه ولم ينقص منه وان الله أحاطه من ذلك فقال « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » والعزيز الذي عز أن يأتوا بمثله أو بشبهه أو بشيء في معناه ولم يكن الله ليمكن أحداً من أن يزيد فيه أو ينقص منه وهو كلامه وحجته على عباده وامامُ عباده الذي يكون يوم القيامة عليهم شهيداً لو نقص منه شيء أو زيد فيه لتبيّن ذلك في تأليفه حتى يعلم أنه ليس [illegible] لان الخلق لا يستطيعون أن يأتوا بمثل تأليفه ووصفه ووضعه ابداً

* باب (٤٤) في عذاب القبر والشهداء وولاية قريش والطاعة للامير *

(٨١٢) قال جابر بن زيد : سئل ابن عباس عن عذاب القبر فقال : قال

[1] [illegible]

رسول الله ﷺ « إنّ لِلقبرِ مَلَكَيْنِ يُقالُ لَهُما مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يأتِيانِ كلَّ إنسانٍ في قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ يَمْتَحِنانِهِ ثُمَّ يَحاكِمانِهِ »

(٨١٣) قال ابن عباس : قال النبي ﷺ[1] « لَوْ نَجا مِنْ عَذابِ القَبْرِ أحدٌ لَنَجا مِنْهُ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ ولَقَدْ ضَغَطَهُ القَبْرُ ضَغْطَةً اخْتَلَفَتْ فِيهِ[2] أضْلاعُهُ »

(٨١٤) قال ابن عباس : قال النبي ﷺ « الشّهيدُ يُغْفَرُ لَهُ عِنْدَ أوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهِ وَيُجارُ مِنْ عَذابِ القبرِ »

(٨١٥) وقال ﷺ « مَنْ ماتَ يَوْمَ الجُمعةِ أُجيرَ مِنْ عذابِ القَبرِ »

(٨١٦) وقال ﷺ « إن لَمْ يَكُنِ الشُّهَداءُ مِنْ أُمَّتي إلا مَنْ قُتِلَ بالسيفِ فَهُمْ إذاً قَليلٌ » ثم قال ﷺ « القَتيلُ شَهيدٌ » وذكر الحديث[3]

٨١٧ قال جابر بن زيد : سئل ابن عباس عن فضل قريش فقال : قال [illegible] ﷺ « اللهم كما أذقتَ أوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً فأذِقْ آخِرَهُمْ نَوالاً »

(٨١٨) وقال ﷺ « لَنْ يَزالَ هذا الأمْرُ في قُرَيْشٍ ما لَمْ يُحْدِثوا أحْداثاً [illegible] الله عَليْهِمْ وَيَنْزِعْهُمْ [illegible] القَضيبُ » لقضيب كان في يده

(٨١٩) وقال ﷺ [illegible] امرؤٌ عَبْدٌ [illegible] [illegible] الأنف [illegible] أطيعوه ما قادكم بكتابِ الله »

٨٢٠ [illegible] رسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

محمدٍ اشترِيا أنفسَكُما مِنَ اللهِ فإني لا أملِكُ لكُما مِنَ اللهِ شيئا » فاذا قال صلى الله عليه وسلم هذا لابنته وعمته فكيف يطمع من سواهما أن يغفر له وهو مقيم على الفجور غير تائب منه

﴿ باب (٥) السنة فى التعظيم لله عز وجل ﴾

« فيما روي[1] عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين لهم باحسان »

(٨٢١) قال جابر عن ابن عباس أن رجلا من بني عامر بن ربيعة يقال له اربد جاء الى رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرنى من أى شيء ربك أمن ذهب أو من فضة أو من نحاس أو من حديد وهو يقول[2] « سُبحانَ اللهِ » إذ جاءت رعدة وبرقة فأرعدت وأبرقت ثم جاءت صاعقة حتى وقعت على[3] رأسه فوقع ميتاً قال الله عز وجل « وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاء وَهُمْ يُجادِلونَ في اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » يعني العقاب[4]

(٨٢٢) قال جابر بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت اليهود رسول الله ﷺ عن صفة الله فسكت قليلا رجاء أن ينزل عليهم عذابه ونزل عليه جبريل عليه السلام بسورة الاخلاص « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هوَ اللهُ أحَدٌ » الى آخرها

(٨٢٣) وقال ﷺ « تفكَّرُوا في الخلقِ ولا تتفكَّرُوا في الخالقِ فإنَّهُ لا يُدرَكُ إلاَّ بتصديقِهِ »

(٨٢٤) قال الربيع أخبرنى بشر عن اسماعيل بن عُلَيَّة عن داود بن أبي

---

(١) ح فيما روى (٢) ح وهو يقول (٣) ح عمته (٤) قوله يعنى العقاب وفى نسخة يعنى شديد العقاب وفى اخرى يعنى العذاب

عقيل عن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت « ثلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِواحدةٍ منهنّ فقد أعظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ مَنْ زَعم أنّ محمّداً رأى رَبَّهُ فقد أعظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ » قال وكنت متكئاً فجلست وقلت يا أم المؤمنين انظري ولا تعجلي ألم يقل الله « ولَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخرى - ولَقَدْ رَآهُ بالأُفُقِ المُبِينِ » فقالت عائشة رضي الله عنها أنا أول هذه الامة سألت النبي ﷺ عن ذلك فقال « ذلكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلامُ وَلَمْ أَرَهُ في صُورَتِهِ التي خُلِقَ عَلَيْها إلاّ مرّتَيْنِ رَأَيْتُهُ قَدْ هَبَطَ مِنَ السَّماءِ فَسَدَّ جِسْمُهُ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ » ألم تسمع لقوله تعالى « لاتُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ » قال مسروق تفسير هذه الآية دليل على مارويت عائشة عن النبي ﷺ يقول « ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رأى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى » ثم عاد الحديث الى ابن عُلَيّة فقال قالت عائشة رضي الله عنها « وَمَنْ زعَمَ أنّ مُحَمّداً ﷺ لَم يُبَلِّغ ما أنزلَ إليْهِ مِنْ رَبِّهِ فقد أعظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ لأنّ اللهَ تَعالى يقول « يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتِهِ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » وَمَنْ زَعَمَ أنّ مُحَمّداً يَعْلَمُ مافي غدٍ فقد أعظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ لأنّ الله تعالى يقول « قُلْ لايَعْلَمُ مَنْ في السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلاّ اللهُ وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ »

(٨٢٥) وأخبرنا أبو ربيعة زيد بن عوف العامري البصري قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي ان أبا موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما دنونا من المدينة كبر الناس ورفعوا أصواتهم فقال النبي ﷺ « يا أيها الناسُ إنّكُمْ لاتَدْعونَ أصَمَّ وَلا غائِباً إنّ الّذي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أعناقِ رِكابِكُمْ » ثم قال ﷺ « يا أبا مُوسَى هَلْ أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنّةِ » قال قلت وما هو يارسول الله قال

« لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ » قال جابر ومعنى قول النبي ﷺ عندنا « انَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْنَاقِ رِكَابِكُمْ » وذلك ان الله تعالى يقول « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إلا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا » وقال [١] « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » والتشبيه والتحديد لايكون الا لمخلوق لأن المخلوق اذا قرب من موضع تباعد من غيره واذا كان في مكان عدم من غيره لأن التحديد يستوجب الزوال والانتقال والله تعالى عز عن ذلك

﴿ باب (٦) علمني من غرائب العلم ﴾

(٨٢٦) الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال علمني من غرائب العلم قال « وَمَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ غَرَائِبِهِ » قال وما رأس العلم قال « مَعْرِفَةُ اللهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ » قال وما معرفة الله حق معرفته قال « أَنْ تَعْرِفَهُ بِلا مِثْلٍ وَلا نِدٍّ وَاحِداً أَحَداً ظَاهِراً بَاطِناً أَوَّلاً آخِراً لا كُفْوَ لَهُ فَذَلِكَ مَعْرِفَةُ اللهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ » وقال ﷺ « إِنَّ اللهَ لايُعْرَفُ بِالأَمْثَالِ وَلا بِالأَشْبَاهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالدَّلائِلِ وَالأَعْلامِ الشَّاهِدَةِ عَلى رُبُوبِيَّتِهِ النَّافِيَةِ عَنْهُ آثَارَ صَنْعَتِهِ [٢]

﴿ باب (٧) النهي عن الفكرة في الله عز وجل ﴾

(٨٢٧) قال جابر بن زيد حدثنا [٣] رجل من أئمة أهل الكوفة يكنى أبا

---

(١) ب: قال

(٢) قوله النافية عنه آثار صنعته أي هذه الدلائل تشهد به سبحانه وتعالى لا في تشبيه الاشياء

(٣) ب: حدثني

أمية ان النبي ﷺ خرج على قوم(١) وهم يتذاكرون فلما رأوا النبي ﷺ سكتوا قال « ما كنتم تقولون » قالوا نتذاكر(٢) في الشمس وفي مجراها قال « كذلكم فافعلوا تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق » وزاد فيه الحسن « إن الله لا تناله الفكرة »

(٨٢٨) قال وأخبرني محمد بن يعلى عن سليمان العامري عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : لا تتفكروا في الله ولكن تفكروا في خلقه فانه لا يعرف بالاشباه والامثال ولكن بتصديقه

(٨٢٩) قال وأخبرنا جويبر عن الضحاك ان ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « لا تتفكروا في الله فإن التفكر في خلقه شاغل فإنه لا تدركه فكرة متفكر إلا بتصديقه » ثم قال رسول الله ﷺ « إن أقواماً(٣) من الأمم السالفة أتوا نبياً لهم ليمتنوه فسكت عنهم انتظار أمر الله فنزلت عليهم صاعقة فأحرقتهم »

﴿ باب (٨) الشرك أخفى من دبيب النمل ﴾

(٨٣٠) قال وأخبرنا محمد بن المنكدر عن بن عباس عن النبي ﷺ انه قال « يأتي على الناس زمان الشرك فيه أخفى من ذرة سوداء على صخرة سوداء(٤) في ليلة ظلماء »

(٨٣١) قال جابر بن زيد حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « يوشك الشرك أن ينتقل من ربع الى ربع ومن قبيلة الى قبيلة » قيل يا رسول الله وما ذلك الشرك قال « قوم يأتون بعدكم يحدون الله حدا بالصفة »

(١) ح اصحابه (٢) ح تتفكر (٣) ح قوما (٤) ح س.

(٨٣٢) قال وحدثنا الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود [١] قال سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم قال (أنْ تجعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خلقكَ والله المَذِلُّ)

(٨٣٣) قال وأخبرنا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود للنبي ﷺ يا محمد لقد غُلِبَ أصحابك اليوم قال « بِأيِّ شَيْءٍ » قالوا سألتهم اليهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة النار قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال النبيّ ﷺ « نِعْمَ ما فعَلوا قَوْمٌ يسألونَ [٢] عمَّا لا يَدْرُونَ فقالوا لاَ نَدْري حَتَّى نسألَ نبيِّنا » ثم قال ﷺ « يا أعْدَاءَ اللهِ وَلَكِنْ تَسْألونَ [٣] نَبِيَّكُمْ أنْ يُرِيَكُمُ [٤] اللهَ جَهْرَةً » فأنبأهم ﷺ اذ سألوه أن يجاهروا الله ان الله لا يرى جهرة

(٨٣٤) قال الربيع و بلغنا عن أبان بن عيَّاش عن أنس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم جلوس فقال « ما أجْلَسَكُمْ » فقالوا نتفكر في الله فقال صلى الله عليه وسلم « لاَ تَتَفَكَّرُوا في اللهِ فإنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ وَلاَ نظيرَ وَلاَ تَضْرِبُوا للهِ الأمْثالَ وَلاَ تَصِفُوهُ بالزَّوَالِ فإنَّهَ بِكلِّ مكان وَتَفكَّرُوا في خَلْقِهِ ولأُخْبِرَنَّكُمْ بِبَعْضِ خَلْقِهِ أنَّ مَلَكاً مِنَ المَلاَئِكَةِ لَهُ جَناحٌ بالمَشْرِقِ وَجَناحٌ بالمَغْرِبِ وَقَدْ خَرَقَتْ رِجْلاَهُ الأرَضِينَ [٥] السُّفْلَى وَرَأسُهُ في السَّماءِ السَّابِعَةِ »

(١) قوله عن ابن مسعود في نسخة عن ابي مسعود والاول اكثر وابووائل يروى عن هذا وهذا واسم ابن وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي كان من سادة التابعين

(٢) خ سئلوا (٣) سألوا نبيكم (٤) خ يريهم

(٥) قوله الارضين وفي نسخة الارض وفي أخرى قد خرجت رجلاه من الارض السفلى

﴿ باب (٩) ما روى عن على بن أبي طالب ﴾

« في التعظيم لله عز وجلّ ونفي التشبيه له سبحانه عن الأشباه »

(٨٣٥) قال الربيع : بلغني عن أبي مسعود عن عثمان بن عبد الرحمن المدني عن أبي اسحاق والشعبي قال : كان علي بن أبي طالب يقول في تمجيد الله عز وجل : الحيُّ القائمُ الواحدُ الدائمُ فكَّاكُ المتَادِمِ وَرَزَّاقُ البهائمِ القائمُ بغيْرِ منصبَةٍ الدائمُ بغيْرِ غايةٍ الخالقُ بغيرِ كُلْفةٍ فأعرَفُ العبادِ بهِ الّذي بالحدُودِ لاَ يَصِفُهُ وَلا بما يُوجَدُ في الخلْقِ يَتَوَهَّمُهُ لاَ تدْرِكُهُ الابصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبصارَ

﴿ باب (١٠) خطبة على ﴾

(٨٣٦) قال الربيع : وأخبرنا ابان قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل عن الحارث الهمداني قال : بلغ علياً أن قوماً من أهل عسكره شبهوا الله وأفرطوا قال : فخطب علي الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس اتقوا هذه المارقة [1] فقالوا يا أمير المؤمنين وما المارقة ؟ قال : الذين يشبهون الله بأنفسهم قالوا وكيف يشبهون الله بأنفسهم ؟ قال : يضاهئون بذلك قول الذين كفروا من أهل الكتاب إذ قالوا خلق الله آدم على صورته سبحانه وتعالى عما يقولون [illegible] وتعالى عما يشركون [illegible] الذي ليس كمثله شيء استخلص [illegible] وأمضى المشيئة [illegible] والقدرة والعلم [illegible] ولا كفؤ يعدله ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا تجري عليه [illegible]

[illegible]

الاحداث وهو يجرى الأحوال وينزل الاحداث على المخلوقين لا يبلغ الواصفون كنه حقيقته[١] ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته لأنه ليس له في الخلق شبيه ولا له في الاشياء نظير لا تدركه العلماء بألبابها ولا أهل التفكير[٢] بتدبيرها وتفكيرها الا بالتحقيق ايماناً بالغيب لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الذى لا كفؤ له « وَأَنَّ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الباطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ »

﴿ باب (١١) قصة اليهودى مع على بن أبى طالب ﴾

(٨٣٧) قال وأخبرنا اسماعيل بن يحيى قال: حدثنا سفيان[٣] عن الضحاك قال: جاء يهودى الى علي بن أبي طالب فقال: يا عليّ متى كان ربنا. فقال علي: انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وهو كائن بلا كينونة كائن بلا كيفية ولم يزل بلا كيف ليس له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية تنتهي اليها غايته انقطعت الغايات عنده وهو غاية الغايات

﴿ باب (١٢) قصة القصاب مع على بن أبى طالب ﴾

(٨٣٨) أخبرنا أبو قَبِيصَة عن عبد الغفر الواسطيّ عن عطاء انّ عليّ ابن أبي طالب مر بقصّاب يقول لا والذى احتجب بسبع سموات لا أزيدك شيئاً قال فضرب عليّ بيده على كتفه فقال: يا لحام ان الله لم يحتجب عن خلقه ولكن[٤] حجب خلقه عنه فقال اكفر عن يميني قال: لا لأنك انما حلفت بغير الله[٥]

(١) خ عظمته (٢) خ التفكر (٣) خ سنان
(٤) خ لكنه (٥) قوله انك حلفت بغير الله هذا منه اختبار وتلطف للفظ استكبارا لما سمع وتلطفا على المقال والأصل الخطاب انما قصد الحدث بنية عز وجل وان أخطأ في وصفه والله اعلم

﴿ باب (١٣) ما روي عن ابن عباس ﴾

« في التعظيم لله عز وجل والتنزيه له سبحانه »

(٨٣٩) أخبرنا أبو قَبيصة عن عمير وعن محمد بن يعلى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن نجدة الحروريّ أتاه فقال : يا ابنَ عباس كيف معرفتك بربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا . فقال ابن عباس : أعرفه بما عرّفَ به نفسه من غير رؤية وأصفُه بما وصف به نفسه من غير تنبيت[1] صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه متدان في بعده لا ينظر ولا يتوهم ديموميته[2] ولا يمثل بخلقه ولا يجور في قضيّته فالخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما منهم علم ولا الى غيره يُردُّون وهو قريب غير ملتزق بعيد غير منفصل يُحقَّقُ ولا يُمثَّلُ يُوحَّدُ ولا يُبعَّضُ يُعرف بالآيات ويُثبتُ بالعلامات . قال فقام نجدة مفحماً مخصوماً متعجباً بما جاء به ابن عباس رضي الله عنه

﴿ باب (١٤) قصة نافع بن الازرق مع ابن عباس ﴾

(٨٤٠) قال الربيع : وأخبرنا محمد بن علي الكوفي عن أبي بكر الهذلي عن سعيد بن جبير قال : لما رأى ابن الأزرق أنه لا يسأل ابن عباس عن شيء إلا أجاب فيه قال ما أجرأك يا ابن عباس قال . وما ذاك يا ابن الأزرق قال أراك لا تسأل عن شيء إلا أجبت فيه قال ويلك عن علم عندي أخبرني عن كم دله عنده ورجس فكلم بما لا يعلم قال أفكل ما تقول به تعلمه قال . نعم ان

(١) خ شبه (٢) خ تتوهم ديموت

أهل بيت أوتينا الحكمة قال نافع أسألك عن الذي تعبده كيف هو ؟ فسكت عنه ابن عباس استعظاما لما قال ثم قال له أخبرك أن الله هو الواحد بغير تشبيه والواجد بغير تفكير والخالق بغير تكييف العالم بغير مثال الموصوف بغير تشبيه الدائم بغير غاية المعروف بغير تحديد البائن بغير نظير عزيز قدير لم يزل ولا يزال وجلت القلوب لمهابته وذلت الارباب لعزته وخضعت الرقاب لقدرته لا يخطر على القلوب مبلغ كنه عظمته ولا تَنعَقِدُ القلوب على ضمير يبلغه لا تبلغه العلماء بألبابها ولا المتفكرون بتدبير تفكيرها فعلم الخلائق به الذي لا يصفه بصورة ولا بمثل فيتم الوهم الخلائق عليه . قال نافع صدقت يا ابن عباس

(٨٤١) قال النبي ﷺ « اللَّهُمَّ فَقِّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ في الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التأويلَ »

(٨٤٢) جابر قال : جاء نافع بن الازرق الى ابن عباس فقال يا ابن عباس أخبرني عن ربك كيف هو وأين هو فقال ابن عباس : ثَكِلَتْكَ أمك يا ابن الأزرق ان الله لا كيف له غير الخلق[1] خلق الخلق وهو خالق لكيفيتهم وهو بكل اين[2] . يعني بكل مكان قال فسكت ابن الازرق قال ابن عباس : لا تمضي الليالي والايام حتى يتفقه قوم في الشرائع وهم عن توحيد الله غافلون قوم يصفون ربهم بالبشر ويسمون من خالقهم كافرين وهم أولى بذلك وهم الطالون[3] يختلفون من بعد ما جاءتهم البينات ويأخذون بالشبهات والمتشابهات وروايات أهل [illegible] ويسمون [illegible] ونيسو كذلك وعند ذلك تنغم السماء قطرها والارض [illegible] عند ذلك يحبط الله أعمالهم ويسلط عليهم من يسومهم [illegible] .

[illegible]

(٨٤٣) قال جابر بن زيد : قال ابن عباس : يقول الله أنا ربكم لا تعبدوا غيري ولا تشركوا بي شيئا ولا تجعلوا لي شبيها يكون في السماء والارض فانكم لن تروني

﴿ باب (١٥) قوله خلق الله آدم على صورته ﴾

(٨٤٤) قال وأخبرنا بِشرُ المريسي عن محمد بن يعلى قال : أخبرنا الحسن ابن دينار عن خُصَيب بن جحدر عن اسحاق بن عبد الله أن الحارث بن نوفل قال : قلت لابن عباس سمعت أبا هريرة يقول خلق الله آدم على صورته وهو ستون ذراعا قال ابن عباس : صدق أبو هريرة خلق الله آدم على صورته التي في علمه أنه يخلقه عليها لم يحوله منها الى غيرها . قال بشر ومعنى آخر خلق الله آدم على صورته التي كان في علمه أن يخلقه عليها بالغا لم ينقله من نطفة الى علقة ولا من علقة الى مضغة ولا من مضغة الى عظام . ومعنى آخر وذلك أن الله كان ولا شيء غيره وقد علم ما يخلق من الصور والبقاع والأرواح والرسل واصطفى الله آدم على صورته أي الصورة المصطفاة المعلومة واتخذ من البقاع الحرم وجعله نسكا لعباده وجعل فيه بيتا تَعَبَّدَ خلقه بالطواف حوله والحج اليه وقيل بيت الله الذي اصطفاه واصطفى من الارواح روحا وقيل روح الله الذي اصطفاه

(٨٤٥) قال الربيع قال أبو عبيدة : بلغني عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : انه كائن قبل الساعة زمان أهله الجهلة علماؤهم السفهاء وأمراؤهم المتكبرون وقراؤهم المتصنّعون فعند ذلك يضع الشيطان مصايده اذا تفكروا في الخالق شبهوه بالمخلوقين يأتون بروايات فيذكرون أنها عن النبي ﷺ ويحدّون الله حدا يصفونه بصفات المخلوقين فاذا رأيتم تلك الفتنة ولا فتنة أضر منها فاعتصموا منها بالقرآن فان فيه النور من الظلمة والبيان من الشبهة والنجاة من كل هلكة وفيه الهدى من الضلالة

(٨٤٦) قال بلغني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « تَفَكَّرُوا في الخَلْقِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا في الخَالِقِ فَإِنَّ فِتْنَةَ كُلِّ أُمَّةٍ بعدَ نَبِيِّهَا تَفَكُّرُهَا في الخَالِقِ وكَذَلِكَ فِتْنَةُ أُمَّتِي بَعْدِي »

﴿ باب (١٦) ما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾

وعن عبد الله بن مسعود رحمه الله في تنزيه البارى سبحانه

(٨٤٧) قال الربيع بلغني عن ابن عمر عن أبيه عمر انه سأل كعبا[1] فقال يا كعب ما تستطيع أن تصف لنا من عظمة ربك قال يا أمير المؤمنين فيما ذكر الله في كتابه من التعظيم لنفسه ما هو كاف قال الله عزوجل « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ » فقال عمر ما يعني بقوله والظاهر والباطنُ قال كعب الظاهر الذى ليس ما ظهر من الأشياء بأقرب اليه مما بطن منها وما بطن من الاشياء ليس بأبعد عنه مما ظهر منها كما انه ليس ماظهر من الاشياء بأعلم منه مما خفي منها ثم ان كعبا بكى بكاء شديدا فقل له عمر وما يبكيك يا أبا اسحق قال أبكاني حديث سمعته[2] عن داود النبي ﷺ انه كان يقول في دعائه الهي ان ارتفعتُ فوق سبع سموات فأنت ثم وان كنتُ في أسفل أرضك فانت ثم فهل يستطيع أهل الخطايا أن يستتروا بخطاياهم دونك وأنت معهم أينما كانوا ثم قال[3] ان في التوراة مكتوبا النور يعرف مربطه والحمار يعرف اريّه[4] وبنو اسرائيل لا يعرفون ربهم يشبهونه بخلقه سبحانه وتعالى عما يصفون

(٨٤٨) وحدثنا اسماعيل بن صالح المكي قال سمعت الحسن يقول سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول والله حيث كان فقال له عمر ويحك كأنك

---

(١) قوله كعب اى كعب الاحبار (٢) خ سنى (٣) خ كعب الاحبار (٤) قوله آريه بهمزة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة وعجيبه

فلتمسه ان الله بكل مكان . وفي حديث حماد بن زيد فعلاه بالدرّة فقال أوليس الله بكل مكان

(٨٤٩) قال الربيع بلغني عن الضحاك قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ ذات ليلة برجل وهو مستقبل القبلةَ فقال ما خَلَّفَكَ بهذه الساعة فقال صليت يا أمير المؤمنين العشاء ثم صلّيت ما قضي لي فجلست أتفكر في الله فعلاه بالدّرة قال ثَكِلَتْكَ أمك أفي الله أمرت بالتفكر أم في خلقه ثم تلا عمر « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لَآيَاتٍ لِاولي الأَلْبابِ »

(٨٥٠) وقال عبد الله بن مسعود ما عرف الله من شبهه بخلقه وقالت عائشة أم المؤمنين والحسن ما عرف الله من شبهه بخلقه

(٨٥١) وعن الضحاك بن مزاحم قال قال رجل لابن مسعود كيف أعرف الله فقال اعرِفْهُ انه خالق الخلق ولا تتوهم انه يشبهه شيء من خلقه ولا تدع قلبك يتوهمه بشيء من الاشياء لانه ليس كمثله شيء

(٨٥٢) قال وأخبرَني عن أبي هلال[1] الراسبي قال شهدت الحسن فأتاه عبد الله بن رواحة المدني فقال يا أبا سعيد أتنعت ربك فقال الحسن بغير صفة ولا مثال ولا صورة تعالى من لا عِدْلَ له[2] ولا ندّ له عما قال الذين كفروا وهم بربهم يعدلون فمن شبهه بخلقه فقد عدل به

باب (٦٧) ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه

في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

(٨٥٣) قال الربيع بلغني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انه خرج

---

(١) ح بلال (٢) قوله من لاعدل بكسر فسكون هو المثل .

قلتَ يوم فاذا هو برجل يدعو ربه شاخصاً بصره الى السماء رافعاً يده فوق رأسه فقال له ابن عباس ادع ربّك باصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى واغضض بصرك وكف يدكَ فانك لن تراه ولن تناله فقال الرجل ولا في الآخرة قال ولا في الآخرة فقال الرجل فما وجه قول الله تعالى « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ » قال ابن عباس الست تقرأ قوله تعالى « لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ » ثم قال ابن عباس ان أولياء الله تنضر وجوههم يوم القيامة وهو الاشراق ثم ينظرون الى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة بعد الفراغ من الحساب ثم قال «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ـ يعني كالحة ـ تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بِها فَاقِرَةٌ » قال يتوقعون العذاب بعد العذاب وكذلك قوله « إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ » ينتظر أهل الجنة الثواب بعد الثواب والكرامة بعد الكرامة

(٨٥٤) قال حدثنا أفلح بن محمد عن أبي معمر السعدي عن علي بن أبي طالب في قوله « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ » قال تنضر وجوههم وهو الاشراق « إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ » قال تنتظر متى يأذن لهم ربهم في دخول الجنة ولا يعني الرؤية بالابصار لأن الأبصار لا تدركه كما قال « لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ » روى مكتف [1] المدني قال بلغني عن أبي حازم قال كنت عند محمد بن المنكدر جالساً فذكروا عنده ان العباد ينظرون الى ربهم فقال محمد ما رأيت أحداً له عقل يقول ان الله يراه أحد من خلقه وتلا هذه الآية « وقالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءنا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْنا المَلائِكَةُ أوْ نَرَى رَبَّنا لَقَد اسْتَكْبَرُوا في أنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً » وقال مكتف أيضا كنت جالساً عند مالك بن أنس فسأله سائل هل يرى الله أحد من خلقه فتلا هذه الآية « وَقالَ الَّذِينَ لايَرْجُونَ لِقاءنا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْنا المَلائِكَةُ

(١) خ وروى عن مكتف

أَوْ نَرَى رَبَّنَا »

« باب (١٨) عن ابن عباس رضى الله عنه في النظر أيضا »

(٨٥٥) قال وأخبرنا أبو نعيم عن العباس عن أبي اسحق[١] عن سعيد بن جبير عن نافع بن الازرق انه سأل ابن عباس عن قوله تعالى « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » قال ابن عباس هو الذي لا كفو له أي لاينظر الى أهل النار برحمته وأهل الجنة ينظرون اليه في ثوابه وكرامته ورحمته ولا يرونه بأبصارهم لانه قال « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ » قال وقال مجاهد وابراهيم ومكحول والزهري ينظرون الثواب ولا يرى الله أحد من خلقه قال وقال الحسن ناظرة الى سلطان ربها وقدرته وتدبيره وقال ناضرة نَضْرَة في الوجوه وسرور في القلوب[٢] وقال سعيد بن جبير ناضرة بهجة الى ربها ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى الله أحد وقال سعيد بن المسيب ناضرة ناعمة ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى الله أحد وقال عطاء بن يسار مثله وقال سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي راشد ان مولاة لعتبة بن عمير قالت انما أنظر الى الله واليك فقال لها لا تقولي كذلك ولكن قولي انما أنظر الى الله ثم اليك وقال علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين ومجاهد وابراهيم النخعي ومكحول الدمشقي وعطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والضحاك ابن مزاحم وأبو صالح صاحب التفسير وعكرمة ومحمد بن كعب وابن شهاب الزهري ان الله لا يراه أحد من خلقه

(٨٥٦) وروى محمد بن الشيباني ان النبي ﷺ سئل هل ترى ربك فقال « سُبْحَانَ اللهِ وَأَنَّى أَرَاهُ »

---

(١) خ عن ابي اسحاق الشعبي

(٢) قوله نضرة في الوجوه وسرور في القلوب في نسخة القطب تعريف النضرة والسرور وافراح القلب

(٨٥٧) قال وروي عن فضيل بن عياض وخليل بن عبد المجيد[1] الطائي وعمار ابن اخت سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن وكيع ابن الجراح واسباط بن محمد عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي زياد عن اسرائيل ابن يونس وعيسى بن أبي يونس عن الليث عن مجاهد ان الله لا يراه أحد من خلقه قال الربيع ومصداق ما قالوا جميعاً في كتاب الله تعالى ولغة العرب ان الله تعالى أخبر عن نفسه انه « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » فنفى عن نفسه أن تدركه الأبصار لأنه لو أدركته لكان قد ساواها لأن كل مدرك محاط به محدود موصوف عز الله وجل عما انتحله المبطلون قال الله عز وجل « لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ » فأخبر أنه لا تناله الأبصار

(٨٥٨) قال جابر سئل ابن عباس عن الله هل يخلو منه مكان قال قال الله تعالى « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا » فأخبر عز وجل أنه لا يخلو منه مكان وانه شاهد[2] لكل مكان، حاضر[3] بكل مكان على الاحاطة والتدبير « لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ » وقال « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وقال « وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ » وقال لموسى وهارون « إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى » وقال « يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ » وقال « وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً » وقال « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ » وقال « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً » وقال « عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » وقال « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ » وقال « أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ » وقال « يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إلى

(١) - وسليل بن عبد الصمد (٢) خ مشاهد (٣) خ حاضر

الأَرْضِ » ونحو ذلك من القرآن فأخبر عنه انه تعالى لايخلو منه مكان في السموات العلى والارضين السفلى ولا يجوز أن يأخذوا ببعض القرآن دون بعض لأنه يصدق بعضه بعضاً وهو على العرش استوى وهو على كل شيء شهيد وهو بكل شيء محيط بلا تكييف ولا تحديد ولا تمثيل ولا تشبيه ولا توهم

﴿ باب (١٩) في النظر في اللغة ﴾

(٨٥٩) قال الربيع ومصداق مارويناه عن أصحاب النبي ﷺ والتابعين باحسان من أن النظر هو الانتظار قول الله عز وجل « مايَنْظُرُونَ إلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تأخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ » يعني ماينتظرون وليس يعني النظر بالابصار وقال « مايَنْظُرُ هؤُلاءِ إلاَّ صيْحَةً واحِدَةً مالَهَا مِنْ فَوَاقٍ » وقال « هَلْ يَنْظُرُونَ إلاَّ أنْ تأتِيَهُمُ المَلائِكَةُ » ونحوه من القرآن ومصداق ذلك في اللغة قول القائل انما أنظر الى الله ثم اليك يعني انه ينتظر مايأتيه من قبله وأما الرؤية فقد تكون بغير البصر قال الله عز وجل « أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ » وقل « أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِي حاجَّ إبْرَاهِيمَ في رَبِّهِ » وقال « أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ » وقوله « أَوَلَمْ يَرَ الانْسانُ أنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُطْفَةٍ » وقال « ولَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » وانما يعني بهذا كله وأشباهه العلم واليقين ولا يريد رؤية الابصار ومصداق ذلك في لغة العرب يقول القائل لقد رأيت لفلان عملا وورعا وفهما وعلماً ورأيت له أدباً ومعرفة وهذه الاشياء لاتعاين بالابصار ولكنها تعرف وتعلم بما ظهر من أعلامها الدالة عليها وإذا رأيت رجلا عالماً بما يأتي وما يذر حكيما في أمره مصيبا في فعله قلت رأيت لفلان عقلا ومعرفة وإحكاماً وان كان كافاً عن المحارم قلت رأيت له ورعا وأدباً صالحاً

قال الكميت بن زيد :

رَأَيْتُ اللهَ اذ أثرى (١) نزاراً وأسكنهم بمكة قاطنينا

أي مقيمين وقال أيضا :

رَأَيْتُ اللهَ أهلك قومَ عادٍ ثمود وقوم نوحٍ أجمعينا

وحدثنا أبو قبيصة عن عمير بن اسماعيل عن أبي سنان عن الضحاك عن علي وابن عباس في قوله تعالى « كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ » فلم يزل يحجبهم عن رحمته ونواله ولا ينظر اليهم برحمته . وعن عمير عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد مثله

﴿ باب (٣٠) في قوله تعالى « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ﴾

(٨٦٠) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ » قال غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب

(٨٦١) قال وحدثني موسى بن جبير عن عبد المجيد ، الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الحكم بن عيينه عن علي بن أبي طالب مثل قول ابن عباس

(٨٦٢) قال الربيع روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « إِنَّ أَهْلَ الجنَّةِ لايَزَالُونَ مُتَحَيِّنِينَ مِمَّا هُمْ فِيهِ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَهُمُ المَزِيدَ فإذا فُتِحَ لهُمْ كانَ لايأتيهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إلاَّ وَهُوَ أَفْضَلُ (٢) مِمَّا في جَنَّتِهِمْ » قال الله عز وجل « وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ » قال جابر قال ابن عباس والحسن البصري الحسنى بالحسنة (٣) والزيادة بالتسع قال الله عز وجل « مَنْ جاء

---

(١) خ سمى (٢) قوله وهو افضل الخ في نسخة الا كان احسن مما في جنتهم

(٣) قوله الحسنى بالحسنة الخ يعني انه استحق الحسنى وهي الجنة بالحسنة التي هي ثواب أعمالهم واستحق الزيادة بالتسع التي زادهم الله اياها في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي نسخة اخرى الحسنى الجنة والزيادة التسع والمعنى ظاهر والله اعلم

بالحسنة فله خير منها ـ وله عشر أمثالها » وقال مجاهد مثلها الحسنى والزيادة قال مغفرة ورضوان . وقال الشعبي الزيادة دخول الجنة . وقال محمد بن كعب الزيادة التي يزيدهم الله من الكرامة والثواب . وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى أحسنوا أي وحدوا الله والحسنى هي الجنة والزيادة مايزيدهم الله من فضله ورحمته . وقال أبو حازم المدني الزيادة نعم الله التي أنعم بها عليهم أعطاهم اياها لم يحاسبهم بها ولم يصنع بهم مثل ماصنع بالآخرين أغمرهم بالنعم (١)

« باب (٢١) قوله عز وجل وماقدروا الله حق قدره »

(٨٦٣) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قول الله عز وجل « وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » الآية فقال كانت اليهود أعداء الله أتوا النبي ﷺ فقالوا يامحمد صف لنا ربك فارتعد النبي ﷺ وقال « كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصِفَ رَبِّي الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ » فقالوا لو كنت نبياً لوصفته ثم قالوا هل هو كذا وكذا فأنزل الله تكذيباً لقولهم « وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » أي وما عظموا الله حق عظمته « وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ » أي في قدرته « وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ » أي في ملكه كيف يستطيع أن يصفني هؤلاء الفسقة ولم يروا سماواتي ولا أرضي ثم نزه نفسه فقال « سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » لأن الصفة التي كانت منهم شرك . قال ابن عباس : فمن زعم أن الله خضرا أو بشرا فقد أشرك لأن الله ليس كمثله شيء ولو كان كما قالت اليهود لما قال سبحانه وتعالى عما يشركون ولكنهم [illegible] بغير صفته نزه نفسه عما يقولون [illegible] قال الله وما قدروا الله حق قدره [illegible] الله حق عظمته [illegible] جميعا قبضته [illegible] بالآخرة

وعنوا الاصابع وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا السموٰات مطويات بيمينه على ماذكروا من التحديد والتشبيه قال الله « سُبْحَانَهُ » فنزه نفسه عما يقولون ويشركون

﴿ باب (٢٢) فى القبضة ﴾

(٨٦٤) شرك ابن عباس مَن ذهبَ الى أن القبضة غير الملك لقوله « سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكونَ » وقد قال « الله يَقْبِضُ وَيَبْسُط » يعني يعطي ويمنع وقال في آية الظل « ثمّ قَبَضْناهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً » وقالت العرب قبض الله فلانا اليه أي أماته ويقولون قبض فلان داره وأرضه يعنون بذلك حازها ومنعها ويقولون مافلان الا في قبضتي من جهة القدرة عليه ويقولون الخلق متقلبون في قبضة الله

﴿ باب (٢٣) فى اليد ﴾

(٨٦٥) وقوله يد الله والنواصي بيده يعنون بذلك ملكه وقدرته ولا يعنون بذلك ماعنت اليهود لأن قول اليهود شرك على معناهم وقول المسلمين صدق على معناهم مخالف لمعنى اليهود انما يعنون الملك والقدرة وعنت اليهود التشبيه والتحديد وهو كقول الله « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » أي له لا لغيره ولا يعني انه قابضٌ عليه كما يجعل الرجل الشيء في يده ومصداق ذلك قول العرب نحن تحت يد فلان وأمرنا بيد فلان وأمرنا بيد الله ونحو انجينا بيد الله وقال الله « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » وانما يريد بهذا كله في القرآن واللغة الملك والقدرة

باب (٢٤) فى قوله تعالى « لأخذنا منه باليمين »

(٨٦٦) قال ابن عباس باليمين أي بالقدرة وقال الحكم بن عيينة أي بالحق

« ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ » نيـاط القلب ، وقال الضحاك باليمين أي بالقدرة . وقال الـكلبي مثله . وقال الحسن مثل ذلك

﴿ باب (٢٥) في اليد أيضاً ﴾

(٨٦٧) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قوله عز وجل « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ » فقال قالت اليهود رزقه محبوس ، قال الحسن قد حبس الله رزقه [1] قال الله « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ » أي بل رزقه مبسوط على جميع خلقه (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاء) يعني يعطي أقواماً ويمنع آخرين وهو قوله « يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقْدِرُ » كقوله لنبيه عليه السلام « وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كلَّ الْبَسْطِ » فنهى عن التقتير والتبذير . وقال الضحاك (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) أي بل نعمتاه مبسوطتان (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاء)

﴿ باب (٢٦) ﴾

في قوله « اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ »

(٨٦٨) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله (اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ) قال ابن عباس والحسن [2] وقتادة وعمرو بن محمد [3] وأبو مسلم المكي ومجاهد : الله عدل السماوات والأرض وهو هادي من في السماوات والأرض كقوله « مَثَلُ نُورِهِ » وليس له مثل انما يعني مثل عدله . وأما قوله « إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلاَئِكَةُ » قال الـكلبي [4] روي

---

(١) قوله قد حبس الله رزقه هذا بيان لمقالة اليهود في قولهم يد الله مغلولة يعني انهم عنوا بذلك ان الله تعالى حبس رزقه (٢) قوله والحسن الخ الجواب انما هو لابن عباس والحسن ومن بعده تابعون لقوله أو ان احتجوا وافق اجتهاده فذكرهم بعده (٣) خ عمر (٤) قوله قال الكلبي روي في بعض النسخ قال الكلبي روى

عن أبي صالح قال يأتيهم بأمره وقضائه فيفصل بينهم وهو قول الحسن ومجاهد وكذلك قوله (وَجَاءَ رَبُّكَ) يعني بأمره وقضائه قال ابن عباس والحسن وأبو صالح وعمرو[١] ومعنى « جاءَ رَبُّكَ » أي وجاء أمر ربك أي قضاؤه وقال الله عز وجل (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ) يعني جاءتهم الرسل والدليل على ذلك قول الله عز وجل في الآية الأخرى « هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ » وسئل هشام عن ذلك فقال كانوا يقولون « وَجَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ » أي قضاؤه وقال تعالى « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » وقال « فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ » وقال « فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا »

﴿ باب (٢٧) ﴾

في قوله تعالى « رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ »

(٨٦٩) قال جابر سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله تعالى « رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ » فقال ذلك على وجه الاعتذار لقومه ليريهم الله آية من آياته فييئسوا من رؤية الله

(٨٧٠) عمير بن اسماعيل عن ابراهيم قال حدثنا أبو صالح[٢] عن ابن عباس . عن جويبر[٣] عن الضحاك في قوله تعالى « سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ » أي من مسألتي أني أنظر اليك « وَأَنَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ » المصدقين بأنك لا يراك أحد وقال مجاهد مثل ذلك ، وقال الحسن لن تراني ولا ينبغي لبشر أن يراني . قال الربيع بن حبيب : لن حرف من حروف الإياس عند النحويين وأهل اللغة أي لن يراه أحد في الدنيا ولا في الآخرة

وأما قوله « فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ » أي فلما تجلى ببعض آياته فلم يحتملها

---

(١) خ عمر (٢) قوله حدثنا ابو صالح في اكثر النسخ وحدثنا عن أبي صالح (٣) قوله عن جويبر لعل صوابه وجويبر

الجبل حتى صار دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من مسألتي وأنا أول المؤمنين . فلا ينبغي لبشر أن يراه[1] . وقال مجاهد تجلى أمره للجبل فجعله دكا . وقال ابن عباس : أول المؤمنين بأنك لاترى في الدنيا ولا في الآخرة

﴿ باب (٢٨) ﴾

في قوله تعالى « الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ »

(٨٧١) قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى « الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ » فقال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه لا على ماقال المتعدون ان له أشباهاً وأنداداً تعالى الله عن ذلك

(٨٧٢) قال وحدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا ليث[2] بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر انه سئل عن الصخرة التي كانت في بيت المقدس فقال له ان ناساً يقولون فذكر قولهم سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً فارتعد ابن عمر فرقا[3] وشفقا حين وصفوه بالحدود والانتقال فقال ابن عمر ان الله أعظم وأجل أن يوصف بصفات المخلوقين هذا كلام اليهود أعداء الله انما يقول « الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » أي استوى أمره وقدرته فوق بريته

قال ليث قال محمد بن الحنفية : قاتل الله أهل الشام ما أكفرهم أو قال ما أضلهم يقولون وضع الله قدمه على صخرة بيت المقدس وقد وضع عبد من عباده يعني ابراهيم عليه السلام قدمه على حجر فجعله قبلة للناس تكذيباً لقولهم ورداً لباطلهم

---

(١) قوله فلا ينبغي لبشر ان يراه اى لاتصح رؤيته لاحد فلا يراه احد في الدارين وفي بعض النسخ فانه لاينبغي لبشر ان يراك فعلى النسخة الاولى يكون الكلام مستأنفا مرتبا على كلام موسى عليه السلام وعلى النسخة الثانية تكون هذه الجملة من كلام موسى عليه السلام وفي نسخة القطب بانه لاينبغي لبشر ان يراك وهو ظاهر المعنى (٢) خ الليث (٣) خ فزعا

وقال الحسن ارتفع ذكره وثناؤه ومجده على خلقه ولا يوصف الله تبارك وتعالى بزوال من مكان الى مكان . قال وسئل هشيم (١) عن ذلك وقال كان أصحابنا يقولون قهر العرش . وقال الحسن في قوله « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » أي استوى أمره وقدرته الى السماء وقوله « ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه ولا يوصف الله بصفات الخلق ولا يقع عليه الوصف كما يقع على الخلق . وكان عبد الله بن مسعود وعائشة وابن عمر وابن الحنفية وعروة بن الزبير ينكرون مايقول أهل الشام في الصخرة وينهون عنه ويشددون فيه .

﴿ باب (٢٩) ماقيل في الوجه ﴾

(٨٧٣) قال جابر سئل ابن عباس عن قوله تعالى « وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » قال ابن عباس يعني كل شيء يفنى ويبقى الله وحده وكذلك قال الضحاك ومجاهد وأنس بن مالك

﴿ باب (٣٠) ماقيل في العين ﴾

(٨٧٤) وأما قوله تعالى « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي » قال ابن عباس ولتربى بأمري قال الحسن ولتربى بعلمي . وقال مجاهد والضحاك بعلمي وكذلك قوله « تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا » يعني بعلمنا وحفظنا فحفظ سفينة نوح عليه السلام من الطوفان وحفظ موسى عليه السلام من فرعون وقومه حتى بلغ الله به أن جعله رسولا مكلما فتلك الخاصة التي اختص (٢) الله بها موسى عليه السلام ولو كان قوله « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي » على ماقال الجاهلون من أنه يراه بعينه لما كان لموسى

(١) قوله عشيم في نسخ عدة هشيم (٢) خ خص

عليه السلام فضيلة لانه يرى فرعون كما يرى موسى ولكنه أراد تصنع بحفظي وكلاءتي وحرزي حتى يبلغ عن الله ما أراد من رسالاته وأمره

﴿ باب (٣١) ماقيل في النفس ﴾

(٨٧٥) وأما قوله « تَعْلَمُ مافِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مافِي نَفْسِكَ » فقال ابن عباس تعلم مافي علمي ولا أعلم مافي علمك وجاء عنه من وجه آخر تعلم مافي غيبي ولا أعلم مافي غيبك « إنَّكَ أنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ »

﴿ باب (٣٢) ماقيل في اليد ﴾

(٨٧٦) وأما قوله تعالى « يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ » قال ابن عباس يد الله فوق أيديهم كانت للقوم عند الله بيعة حسنة وكانت اليد من الله الجزاء والثناء أفضل من التى كانت لهم عند الله . وقال الحسن : يد الله النعمة عليهم ان هداهم للأيمان أفضل من قبولهم قال ابن عباس « مامَنَعَكَ أنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » أي بقدرتي وصنعي قال علي بن أبي طالب لما خلقت أنا وكذلك « مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً » يقول مما عملنا وقال الضحاك مثل ذلك وقال الحسن بأمري كقوله « إنَّما أَمْرُنا لِشَيْءٍ إذا أَرَدْناه أنْ نقولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » وكقوله « إنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قالَ لهُ كُنْ فَيَكُونَ »

﴿ باب (٣٣) ماقيل في الصمد ﴾

(٨٧٧) وأما قوله الصمد فان أبي بن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس له عدل ولا مثل ليس كمثله شيء وسئل ابن مسعود عن الصمد فقال المصمود اليه في الحوائج وقال الحسن صمد هو العباد يصمدون اليه في حوائجهم ودعائهم ومسئلتهم . وقال سعيد بن جبير المصمود اليه في الحوائج.

وقال سعيد ماوحد الله من زعم انه لاجوف له ،هو أعظم من أن تقع الاوهام على صفته أو تدرك العقول كنه عظمته ، ولكن الصمد السيد . وقال عكرمة الصمد القاهر فوق عباده

﴿ باب (٣٤) ﴾

قوله تعالى « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ »

(٨٧٨) قال عباد بن العوام روى عن عاصم بن كليب انه قال رأيت ابن عباس غضب غضبا شديداً لم أره غضب مثله قط فقال انكم لتقولون قولا عظيما يعني التشبيه الذي ذكروا وانما يعني يكشف عن الامر الشديد وقال سعيد في حديث عاصم بن كليب لو علمت من قال [1] هذا التشبيه لفعلت به وفعلت ، وقال علي بن عاصم هو الحق فأعجبه قول سعيد وأنكر رواية الآخرين . وقال ابن عباس عن الامر الشديد أما سمعت قول الاول : قامت الحرب على ساق أي على شدة وقال عكرمة ألا ترى ان الحرب اذا اشتدت قالوا قامت الحرب على ساق قال الشاعر :

قومي بنو قيس اذا شمرت حرب وأبدت ساقها لقحت

وقال الحسن وعكرمة يكشف عن الامر الشديد قال وأخبرنا عمير عن محمد ابن يعلى عن جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود . وعن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انهما قالا : يوشك أن يكون شيطان كان لسليمان بن داود عليه السلام أوثقه في البحر أن يظهر للناس فيحدثهم ويعلمهم التشبيه [2] يزينون أحاديثهم بأحاديث أهل الكتاب في صفتهم ربهم . وقال ابن مسعود لاتسئلوا أهل الكتاب عن شيء فلن يهدوكم وقد ضلوا انما هو كذب يصدقونه أو صدق يكذبونه

---

(١) خ يقول (٢) قوله ويعلمهم التشبيه في نسخة ويعلمهم ويظهر علم التشبيه

﴿ باب (٣٥) صخرة بيت المقدس ﴾

(٨٧٩) قال مرَّ ابن مسعود بشيخ يحدث عن التوراة فلما رآى ابن مسعود سكت فقال وبم يحدثكم صاحبكم فقالوا ذكر ان الله لما خلق السموات والارض صعد الى السماء من بيت المقدس ووضع رجله على صخرة بيت المقدس فاسترجع ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال اللهم لا كفر بعد ايمان يقولها مراراً ثم قال «وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً» ما أظنه الا ابليس تمثل في صورته ثم قال فهلا أنكرتم عليه وقلتم كما قال العبد الصالح ابراهيم عليه السلام «لا أُحِبُّ الآفِلِينَ» ـ يقول الزائل المنتقل ـ فاتهموا اليهود على دينكم وقال يأتي على الناس زمان يصلون فيه ويصومون ويحجون ولو رميت فيهم بسهمك لم تصب الا كافرا أو منافقا لأن [1] الشرك أخفى من دبيب النمل على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وذلك من انكارهم ربهم بقلوبهم حيث وصفوه بالحدود والزوال

(٨٨٠) قال الربيع بن حبيب بلغني عن ابن مسعود والضحاك بن مزاحم انهما قالا « اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » أي استولى عليه وعلى الاشياء كلها فخضعت ودانت [2] وقد تقول العرب استوت لفلان دنياه أي أتته دنياه على ما يريد واستوى بشر على العراق والحجاز واستوى لنا الامر واستوى فلان على مال فلان يريدون انه احتوى عليه وحازه ونحو ذلك

تنبيـــــه

فان سأل المسترشد عن تفسير الآي المتشابهات والدلالة على معانيها من قول الله عز وجل « الرَّحْمَنُ على العَرْشِ اسْتَوَى » وقوله « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » وقوله « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ » وقوله « لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » وما أشبه

---

(١) قوله لان في بعض النسخ الا ان والمعنى ظاهر على كلا النسختين (٢) خ فلت

ذلك من كتاب الله الذي فسرناه فيما مضى من كتابنا بالرواية عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين بإحسان فقال السائل ما الدليل على صدق تفسيركم وما الشهادة عليه من الكتاب واللغة المعقولة فإنما خاطبنا الله بما نعقل والا فليس للمخاطبة عندنا معنى في الاستواء واليد والعين وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يكون الا على ما نعقل قيل للسائل ان جميع ما سألت عنه متشابه لا يدرك علمه بظاهره ولا بنصه لأن النص واحد والمعاني متباينة فلا بد من كشف معانيها وإيضاح سبلها وقد قال رسول الله ﷺ « ما مِنْ كلِمةٍ إلاَّ ولَهَا وَجْهانِ فاحْمِلوا الكلامَ عَلى أحسَنِ وجُوهِهِ » وقيل لن يتفقه الرجل حتى يرى للقرآن وجوها وقال الحسن . تعلم [1] العربية وحسن العبارة . وقيل ليس من كلمة الا ولها وجه وقفا وظهر وبطن وإنما معنى ذلك عندنا الكلام المتشابه الذي يتفق لفظه ويختلف معناه فجوابنا في ذلك وبالله التوفيق والعِصْمة في قوله تعالى « الرَّحمنُ على العَرْشِ استَوَى » ما قال عبد الله بن العباس وابن عمر والحسن ومجاهد أنه ارتفع ذكره وثناؤه ومجده وعظمته تعالى عما قال الملحد [2] أن له أندادا وأشباها تعالى الله عن ذلك وان ابن عمر في حديث الصخرة ارتعد فرقا [3] وتشاحين وَصفَ الله بالزوال والانتقال وقال هذا كلام اليهود أعداء الله وقد وصفنا أقاويلهم فيما مضى من كتابنا وجميع ما قالوا موجود في لغة العرب يقال استوى فلان على العراق أي استولى عليه وملكه ويقال استوى فلان [illegible] أي احتوى عليه وحوى . ويقال استوى فلان على سريره [illegible] [illegible] ويحتمل قد [illegible] [illegible] [illegible] ويقال استوى فلان وفلان أي تفقا في [illegible] [illegible] [illegible] وقد قال [illegible] ﷺ « [illegible] » [illegible]

العرش استوى من أحد معنيين : إما ما قال ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد من علو الذكر واستواء المجد والقهر أو يكون على ما قالت اليهود المشبهة لله بأوصاف خلقه إذ قالت انه لما فرغ من خلق السماوات والأرض استوى على العرش ووضع احدى فخذيه على الاخرى واستراح فكذبهم الله بقوله « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » وقوله « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » وما أشبه ذلك من كتاب الله عز وجل فألزموه الوهن والعجز والتعب والنصب قاتلهم الله أنى يؤفكون . لو جاز أن يكون قوله « عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى » على ما قال المشبهة ان ذلك على ما نعقل من استواء الرجل على سريره ومجلسه لجاز أن يكون قوله « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » يعني بالاستواء الميل والعوج[1] وفي ذلك ما يوجب عليه الميلان والاعوجاج تعالى الله عن ذلك وتقدس فاذا بطلت هذه الصفة وهذا التأويل لما فيه من النقص ثبت ما قال ابن مسعود وابن عمر وبطل ما قالت اليهود المشبهة

ووجه آخر لو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لوجبت المماسة والحدود والنهاية وفي هذه الصفة ابطال قوله « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ولو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لجاز أن يكون قوله « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ » انما يعني به فيما زعمت المشبهة على ما تعقل من كون الرجل مع الرجل وفي ذلك يثبت التحديد[2] والنهاية والانتقال وهذه صفة الخلق تعالى الله عن هذه الصفة ولكنه على العرش ومعهم أينما كانوا في وقت واحد بلا كيف ولا تحديد ولا وصف كما شاء على خلاف ما تعقل من أنفسها

---

(١) قوله الميل والعوج اى الى السماء والمعنى اذا جاز تفسير الاستواء في قوله تعالى ثم استوى على العرش بزعمه المشبهة من الاستقرار على العرش جاز تفسير الاستواء في قوله تعالى ثم استوى الى السماء الميل اليها والعوج والكل باطل لا يصح والله اعلم (٢) ح تثبت الحدود

لكنه معهم بالتدبير والاحاطة والعلم لا يمثل ولا يتوهم تعالى الله عما يتوهم[١] الجاهلون ولو جاز لقائل[٢] أن يقول وهو معكم أينما كنتم ان علمه معنا أينما كنا وليس ذلك في نص الآية لجاز لمن خالفهم[٣] انما يعني بقوله استوى على العرش ان علمه مستو على العرش وان لم يكن في نص الآية فلما لم يجز لقائل أن يقول ذلك ولم يتأوله لم يجز للمشبهة تأويلها ومن أين جاز له أن يتأول قوله استوى على العرش على ما يعقل ولم يجز أن يتأول قوله وهو معهم على ما يعقل[٤]

باب (٣٦) في قوله تعالى
« هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ »

(٨٨١) وأما ما سألت عنه من قول الحواريين لعيسى صلوات الله عليه « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » وذكرت أن ذلك يدل على أن الله في السماء دون الارض فدل ذلك على أنه ليس على العرش لانهم سألوا إنزالها من السماء ولم يسألوه من العرش ولو كان ذلك يدل على أنه في السماء دون الارض لكان قول بني اسرائيل لموسى « أُدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا » الآية يدل على أن الله في الأرض دون السماء لأن الاخراج من الأرض كالانزال من السماء ولم يكن في قول الحواريين ما يدل على أنه في السماء دون الأرض والله تعالى المقدر الأشياء على ما أراد فمنها ما يقدره من السماء ومنها ما يقدره من الأرض فهو المنشئ لذلك والمدبر [illegible]

(١) [illegible] (٢) قوله ولو جاز لقائل الخ هذا منه رضي الله عنه الزام للخصم [illegible] المشبهة يعترفون في تفسير قوله تعالى [illegible] في نجوى ثلاثة الا هو رابعهم انه تعالى معهم بالعلم لا [illegible] لايقولون بذلك في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى بل يزعمون في تفسيرها أشياء [illegible] [illegible] والخلف [illegible] فسروا الآية الاولى بالعلم ولم يرد [illegible] عينا فلزمهم مثل ذلك في الآية الثانية [illegible] (٤) معكم

جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالى ذكره ومعنى مسألة الحواريين من السماء لأن ذلك أدل للخلق وأعظم للاجابة وأوضح للدلالة [1] لأن ذلك معنى لا يقدر الخلق أن يدّعوه لا ساحر ولا كاهن فاراد القوم أن يأتي من ذلك ما لا يقدر الخلق على ادعائه وليس في تدبير المنشيء من موضع ما يدل على أنه في ذلك الموضع دون غيره ولو جاز ذلك لكان قوم موسى عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها الآية يدل على أنه في الأرض دون السماء ولكان قوم صالح عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة يدل على أنه هناك دون ما سواه لكن الله بمنه وفضله يدبر الأمر من حيث يشاء بلا زوال[2] وانتقال

باب (٣٧) فى قوله تعـــالى

« وَقَدِمْنا إلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُورا »

(٨٨٢) فانما يقول وعمدنا الى ماعملوا من عمل وكذلك ذكر مجاهد والحسن فلا يجوز أن يكون ذلك على الزوال فانه لو جاز أن يتوهم قدومه على ما يتوهم من قدوم الرجل الى مكان لم يكن فيه وجب أن يكون القدوم بالسعي والمشي والركوب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولو جاز أن يكون النزول في المائدة على الانتقال والزوال لجاز أن يكون قوله « وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعامِ ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ » انما هو على الزوال والانتقال

تمّ الجزء الثالث من كتاب الترتيب

ويتلوه الجزء الرابع ان شاء الله تعـــالى

(١) خ للدلالة (٢) قوله بلا زوال أي بلا رؤية أي المراد أنه تعالى يدبر في ذلك من غير أن يزول من مكان الى مكان أي ينتقل وعليه فيكون عطف الانتقال تفسيرا

فهرس

الجزء الثالث من كتاب ترتيب الجامع الصحيح

الف ١٨


الجامع الصحيح
مسند الإمام الربيع بن حبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الرابع من كتاب الترتيب

رواية أبي سفيان محبوب بن الرحيل عن الربيع بن حبيب زيادة في الترتيب

(٨٨٣) أبو سفيان عن الربيع بن حبيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ﷺ «لاَ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ بَعْدَ النِّدَاءِ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلاَّ مُنَافِقٌ إِلاَّ رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَيُصَلِّي»

(٨٨٤) قال رسول الله ﷺ «سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَهُوَ الشَّاهِدُ وَالمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ»

(٨٨٥) الربيع عن محمد بن عمير العبدي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «أَلاَ إِنَّ التَّوَاضُعَ لِلعَبْدِ لاَ يَزِيدُهُ إِلاَّ رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ اللهُ وَإِنَّ العَفْوَ لاَ يَزِيدُ العَبْدَ إِلاَّ عِزًّا فاعفوا يُعِزَّكُمُ اللهُ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَزِيدُ المَالَ إِلا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ»

(٨٨٦) الربيع عن عامر بن وائل عن ربيعة عن ابن مسعود[1] قال «عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشِّرْكِ ثُمَّ قَرَأَ «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»

(٨٨٧) الربيع عن الأعمش عن سالم بن صفوان عن حويشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ

---

(١) في الربيع عن ابن مسعود خ عاصم مكان عامر .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : المُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ وَالْمَنَّانُ الَّذِي لاَ يُعْطِي شَيْئًا إِلاَّ مَنَّ »

(٨٨٨) الربيع عن مجاهد قال « خَصْلَتَانِ مَنْ حَفِظَهُمَا حَفِظَ اللهُ لَهُ صَوْمَهُ النَّمِيمَةُ[١] وَالْكَذِبُ »

(٨٨٩) الربيع عن[٢] ابن مسعود[٣] ان الغم والحزن من الشك والروح والفرح[٤] من اليقين والرجاء

(٨٩٠) الربيع عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله ﷺ فقال لها « يا بُنَيَّتِي اعْمَلِي لِنَفْسِكِ فَإِنِّي لاَ اغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا »

(٨٩١) الربيع بن حبيب ان أبا محمد[٥] قال لابن عمر اني أقيم بالمدينة ثمانية أشهر أو تسعة أشهر كيف أصلي فقال « صل ركعتين الا أن تصلي في جماعة المقيمين »

(٨٩٢) الربيع عن ابن عمر قال من مات صحيحاً موسراً ولم يحج كتب بين عينيه كافراً ثم تلا « وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ »

(٨٩٣) الربيع بن حبيب عن مجاهد عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع[٦]

(٨٩٤) الربيع بن حبيب عن يحيى بن عامر عن عتاب بن أسيد قال بعثني رسول الله ﷺ فقال « انْطَلِقْ إِلى أَهْلِ أَيْلَةَ فَانْهَهُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ

---

(١) خ النمية (٢) خ الى (٣) قوله عن ابن مسعود في بعض النسخ عن ابي مسعود والاول عبد الله بن مسعود والثاني عقبة بن عمرو البدري (٤) خ الفرج

(٥) قوله ابا محمد هو مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة ابن عثمان بن مالك بن النجار وقيل مسعود بن زيد بن سبيع يعد في الشاميين وقد عده الواقدي وطائفة من البدريين ولم يذكره ابن اسحاق فيهم وذكره جماعة في الصحابة

(٦) القزع ان يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيه بقزع السحاب وهو تفرقه الى قطع غير متراكم ولا مطبق . ابو اسحاق

بَيْعِ مالَمْ يُقْبَضْ وَعَنْ رِبْحِ مالَمْ يُضْمَنْ وَعَنْ شرْطَيْنِ في بَيْعٍ وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ »

(٨٩٥) الربيع عن ابراهيم قال ما أُحِبُّ اني تركت الوتر ولي حمر النعم

(٨٩٦) الربيع بن حبيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه « اغتنم خمساً قبل خمس : شبابَكَ قَبْلَ هرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قبلَ سقمكَ وَغِناكَ قبل فقرِكَ وَفراغكَ قبلَ شغلِكَ وحياتَكَ قبلَ موتكَ »

(٨٩٧) الربيع بن حبيب عن بلال بن سعيد رُبَّ مسرور مغبون [illegible] مفتون لا يشعر ويل لمن له الويل [illegible] لا يشعر يأكل ويشرب ويضحك [illegible] في الكتاب [illegible] وقود النار

(٨٩٨) أبو سفيان قال [illegible] جابر بن زيد [illegible] عائشة رضي الله عنها قال فأقبل يسألها عن مسائل لم يسألها عنها من قبل [illegible] عن [illegible] النبي ﷺ كيف [illegible] حديثه [illegible] النبي [illegible] له ممن [illegible] من أهل المشرق [illegible] عمان قال أبو سفيان فذكرت له شيئاً [illegible] لا أبي [illegible] النبي ﷺ ذكر لي [illegible]

(٩٠٠) [illegible] أبو سفيان عن [illegible] رجل من [illegible] من [illegible] عمان [illegible]

[illegible]

من أدركته من مشايخ المسلمين قال ان نسوة من نساء أهل عمان استأذن على عائشة رضي الله عنها فأذنت لهن فدخلن عليها وسلمن عليها[١] ثم قالت من أنتن[٢] قلن من أهل عمان قال فقالت لهن لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول « يَكْثُرُ[٣] وُرَّادُ حَوْضِي مِنْ أَهْلِ عُمان » أبو سفيان قال : بلغني أن نسوة من أهل الشام دخلن على عائشة رضي الله عنها فسألتهن من أين هن فقلن من أهل الشام قال فقالت لهن لعلكن من أصحاب الحمامات فسكت النساء

(٩٠٠) أبو سفيان قال . بلغني أن امرأة لمعاوية بن أبي سفيان دخلت على عائشة رضي الله عنها قال وألقت تحتها وسادة من الادم قال والتفتت الى ناحية من البيت فأذنت صحفة فيها خبز قد ثردته وصبت عليه لبنا ثم قالت كلي فتبسمت امرأة معاوية وقالت يا أماه انا نرجع الى ما هو ألين من هذا تعني من طيب الطعام قال فتنفست عائشة الصعداء وقالت ان نبي الله مات ولم يشبع مما ثرد[٤] ثم قالت ان نبي الله مات ولم يشبع من خبز الشعير[٥] أي مرتين[٦]

(٩٠١) أبو سفيان قال حدثني عبد الملك قال سمعت حماد[٧] بن اسحاق الخوارزمي انه لما نزلت هذه الآية « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » وعند النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فقال أبو بكر أين أنا يومئذ يا رسول الله فقال « تحت التراب » ثم قام عمر فقال وأين أنا يا رسول الله يومئذ قال « تحت التراب » ثم قام عثمان فقال أين أنا يومئذ يا رسول الله فقال « بك تفتح وبك تنشب » فقام علي وقال أين أنا يومئذ يا رسول الله فقال « أنت إمامها وزمامها تقتلها تمشي فيها مشي البعير في قيده »

[illegible] كثر [illegible] كذا [illegible]
والله اعلم [illegible] ٢) قوله [illegible] ٣) [illegible]
[illegible]

﴿ زيادة ﴾

(٩٠٢) عن الامام أفلح بن عبد الوهاب رضي الله عنهما حكاية عن [١] كتاب أخذه عن [٢] أبي غانم بشر بن غانم الخراساني من تأليف أبي يزيد الخوارزمي في السير رفع فيه أبو يزيد الحديث الى رسول الله ﷺ ان رجلا من الأنصار وجد مع رجل سيفا [٣] لأخيه في السوق فسأله من أين هو فقال أصابني من سهم من غنيمة فرافعه الانصاري الى النبي ﷺ فقص عليه الرجل القصة ومن أين صار له [٤] السيف فقال له النبي ﷺ « ابْتَغِ الغَنِيمَةَ فِي غَيْرِ مالِ أَخِيكَ »

(٩٠٣) وذكر الخوارزمي في كتابه ذلك أن رجلا وجد فرساً يباع في السوق فسأل عن شأنه فقال له صاحبه أصابني في سهمي من غنيمة فرافعه الرجل الى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ « المسْلِمُونَ يَدٌ [٥] يَرُدُّ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ »

(٩٠٤) وروى الامام أفلح في تفسير هذه الآية « الزاني لا يَنْكِحُ الاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لاَ يَنْكِحُهَا الاَّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ » حديثاً رفعه الى رسول الله ﷺ أنه قال « الزَّانِي المَجْلُودُ لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً مجلودَةً والزَّانِيَةَ المَجْلودَةَ لا يَنْكِحُهَا الا زانٍ مجلودٌ مِثْلُها وَحُرِّمَ ذلِكَ على المُؤْمِنِينَ » وكذلك تأويل الحسن بن أبي الحسن البصرى الا أنه قال نسخ منه المشرك والمشركة

(٩٠٥) وقال الامام مما يؤثر عن النبي ﷺ أنه قال « إنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ الذى يَزْدَادُ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ الى عِلْمِهِ وَيَسْتَفِيدُ عِلْماً لم يَكُنْ يَعْلَمُهُ »

(٩٠٦) ومما يؤثر عنه عليه السلام أنه قال « رُبَّ حامِلِ عِلْمٍ لَيْسَ بعالِمٍ وَرُبَّ حامِلِ عِلْمٍ الى مَنْ هُوَ أعْلَمُ مِنْهُ »

---

(١) خ من (٢) خ من (٣) خ يباع (٤) خ اليه (٥) خ اسقاط يد

(٩٠٧) وعن الامام رضي الله عنه مرفوعاً الى النبي ﷺ من طريق جابر ابن زيد أن النبي ﷺ لم يقنت قط في صلاته ولا الخليفتين بعده

(٩٠٨) وروى الامام قال وأخبرني محمد بن الحسن عن محمد بن ابان بن صالح القرشي عن حماد بن ابراهيم عن علقمة والاسود بن يزيد قالا لم يقنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح حتى مات الا اذا كان حارب المشركين فانه كان يقنت في الصلاة و يدعو عليهم

(٩٠٩) وعن الامام عن محمد بن الحسن عن هشام بن عبد الله المستوائي (١) عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ انما (٢) كان يقنت (٣) شهراً بعد الركوع الآخر (٤) يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه ولم يقنت قبله ولا بعده

(٩١٠) الامام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور قال حدثني من لا اتهم قوله من أصحابنا وأنا بمصر أو في طريق مصر عن أبي أهيف (٥) الحضرمي فقيه أهل مصر عن ابن عمرانه قال كان في الزمان الذي كان فيه أقرب اسناداً الى النبي ﷺ من غيره . قال حاتم بن منصور حدثني عن القنوت في صلاة الصبح بعد ماسألته هل بلغك أن الرسول ﷺ قنت قال فقال لي لم يصنعه رسول الله ﷺ . قال حاتم فقلت له كيف كان يصنع فيما بلغك قال بلغني أنه كان اذا فرغ من القراءة الاخيرة قرأ بقل هو الله أحد ولا يقنت قال الامام رضي الله عنه وهذا شيء لم نكن رأيناه في كتب أصحابنا ولا سمعناه عنهم حتى أتانا به أبو غانم فرويناه عنه

(٩١١) وعن الامام قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه وجه سرية فأمر عليها رجلا من أصحابه فكان ذلك الأمير يصلي بأصحابه من حين انصرف عن

---

(١) خ الدستوائي (٢) خ انه (٣) خ قنت (٤) خ الاخير (٥) خ لهيعة

رسول الله ﷺ الى أن رجع اليه الصلوات (١) كلها بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد في جميع صلواته الصبح وغيره في جميع ما يسمعهم به مما يجهر فيه بالقراءة فلما قدموا على (٢) النبي ﷺ أخبروه أن أميرهم انما كان يصلي بهم بالفاتحة وقل هو الله أحد ولم يقرأ بهم في جميع صلواته غيرها فقال له رسول الله ﷺ «أمَعَكَ شيءٌ مِنَ القُرْآنِ» فقال نعم فقال «ما مَنَعَكَ أنْ تَكُونَ قَرَأْتَ بِهِ في صَلاَتِكَ» فقال يا رسول الله اني أحب قل هو الله أحد حباً شديداً فسكت رسول الله ﷺ ثم التفت الى الرجل فقال «إنَّ اللهَ يُحِبُّكَ لِحُبِّكَ (٣) قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»

(٩١٢) قال الامام وعند أصحابنا مرفوعاً الى النبي ﷺ أنه دخل المسجد فرأى قوماً رافعي (٤) أيديهم في الصلاة فقال «ما بالُ قَوْمٍ رافِعِينَ أيْدِيهِم في الصَّلاةِ كَأَنَّها أذْنابُ خَيْلٍ شُمُسٍ اسْكُنُوا في صَلاتِكُمْ وَاعْلَمُوا أنَّ اللهَ أقْرَبُ إلَيْكُمْ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ» رَوَاهُ عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور عن أبي يزيد الخوارزمي عمن حدثه عن جابر بن سَمُرَةَ عن رسول الله ﷺ قال خرج علينا ونحن رافعون أيدينا في الصلاة فقال «مالَهُمْ (٥) رَافِعِي أيْدِيهِمْ في الصَّلاةِ كأنَّها أذْنابُ خَيْلٍ شُمُسٍ أسْكُنُوا في صَلاتِكُمْ»

(٩١٣) الامام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور عن أبي يزيد الخوارزمي عن مجاهد أو عمن حدثه عن مجاهد شك في ذلك أبو غانم عن ابن عمر أنه رأى ناساً في المسجد مستقبلين القبلة بوجوههم رافعين أيديهم الى السماء يدعون فضاق بن عمر ضيقاً شديداً وغضب عليهم وقال لهم: لا تعملوا مثل هذا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تَعْمَلوا فِعْلَ أهْلِ الكِتابِ في بِيَعِهِمْ وَكَنائِسِهِمْ»

(٩١٤) الامام [illegible] عمر بن [illegible] عن [illegible] ﷺ أنه أقام في بعض [illegible] قرية يقصر الصلاة

[illegible]

(٩١٥) الامام عن أبي ثور أن رسول الله ﷺ أقام بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة

(٩١٦) الامام عن الحسن عن أبي الحسن البصري قال مضت السُّنة أن يقصر المسافرون في بلد أقاموا فيه وان أقاموا عشر سنين [١] ما لم يتخذوه وطناً

(٩١٧) الامام قال قال أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين و بينهما فى القياس والتقدير خمسة أميال الى ستة

(٩١٨) الامام قال في الأثر عن النبي ﷺ « لا يَجِبُ[٢] الصَّوْمُ عَلَى مَنْ لَمْ يُبَيِّتْهُ بِاللَّيْلِ »

(٩١٩) الامام قال جاء حديث مشهور مستفاض عن رسول الله ﷺ ذكره العلماء عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال « أَخْوَفُ ما أخافُ على أُمَّتي الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » قال قلنا يارسول الله وما الشهوة الخفية قال « يُصْبِحُ أحَدُكم صَائِماً فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ فَيُوَاقِعُها فَيَدَعُ صَوْمَهُ »

(٩٢٠) الامام في قوله عز وجل « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » انما نزلت في قوم ذبحوا يوم النحر قبل أن يصلي النبي ﷺ

(٩٢١) الامام قال ذكر عامة من الفقهاء أن رجلا من الأنصار ذبح قبل أن يصلي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ « تلك شاة لحم »

(٩٢٢) الامام قال بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال « أَوَّلُ ما نَبْدَأُ بِهِ في يَوْمِنا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتِي وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصلاة فَإِنَّمَا شَاةُ لَحْمٍ وَلَيْسَتْ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ »

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible] لا يجب [illegible] المراد من الواجب [illegible]

(٩٢٣) الامام رُوي عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ »

﴿ الاخبار المقاطيع عن جابر بن زيد رحمه الله ﴾

(٩٢٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ « إِنَّ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ كَلِمَةٌ أَلَّفَ اللهُ بِها بَيْنَ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ فَمَنْ قالَها وَأَتْبَعَها بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ مؤْمِنٌ ومَنْ قالَها وَأَتْبَعَها بِالفُجُورِ فَهُوَ مُنافِقٌ »

(٩٢٥) جابر بن زيد ان النبي ﷺ قيل له ان الناس قد قالوا « لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ » تَخْفِيَ بها المؤمن من المنافق فقال النبي ﷺ « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِفَصْلِ ما بَيْنَهُما : المُؤْمِنُ إِذا أَصْبَحَ فَهَمُّهُ اللهُ وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ وَأَمَّا المُنافِقُ إِذا أَصْبَحَ فَهَمُّهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ وَدُنْياهُ »

(٩٢٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لاَ تَقُوم السَّاعَةُ حَتَّى يَسُود كُلَّ أُمَّةٍ مُنافِقُوها »

(٩٢٧) جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال « ثَلاَثَةٌ لاَ يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلاَّ مُنافِقٌ حامِلُ العِلْمِ وَذُو الشَّيْبَةِ وَالإِمامُ العَدْلُ[1] »

(٩٢٨) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « خَصْلَتانِ لاَ يَجْتَمِعانِ في مُنافِقٍ حُسْنُ سَمْتٍ وَفِقْهٌ في سُنَّةٍ »

(٩٢٩) جابر بن زيد عن حذيفة بن اليماني انه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصادف جنازة فلم يحضرها فقال عمر يا حذيفة يموت رجل من المسلمين من أصحاب محمد ﷺ ولا تشهد جنازته فقال حذيفة يا أمير المؤمنين أما علمت أن رسول الله ﷺ أسرّ إلي سراً فقال عمر أنشدك الله أمنهم كان قال أللهم نعم فقال

---

(١) ح العدل

أنشدك الله أمنهم أنا فقال لا والله يا أمير المؤمنين ولا أؤمّنُ بها أحداً أبدا . وقيل لجابر بن زيد أتخاف النفاق فقال وكيف لا أخافه وقد خافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٩٣٠) وكان جابر بن زيد يذكر عن عمر أنه قال : غلبني المنافقون خيانة أما والله لولا خيانتهم ما أمرت على الناس غيرهم وخليت بين المسلمين وبين عبادة الله »

(٩٣١) جابر بن زيد ان رجلا قال لحُذَيْفَةَ يا أبا عبد الله ما النفاق فقال أن تتكلم بالاسلام ولا تعمل به

(٩٣٢) جابر بن زيد أن رجلا قال لحذيفة النفاق اليوم أكثر أم إذ كان على عهد رسول الله ﷺ فقال سبحان الله هو اليوم أكثر هو اليوم أشدّ

(٩٣٣) جابر بن زيد عن حذيفة قال لمنافقوكم اليوم أشد من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقيل له لم ذلك يا أبا عبد الله قال ان أولئك كان ذنبهم يومئذ مغفوراً (١) وحسناتهم مقبولة

(٩٣٤) جابر بن زيد سأله الحجاج بن يوسف وقال يا أبا الشعثاء أخبرني عن أول آية من سورة البقرة قال تلك للمؤمنين قال والثانية قال تلك للكافرين قال والثالثة قال فيك وفي أصحابك

(٩٣٥) جابر بن زيد قال بلغني عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي ﷺ انه قال « ما أخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مؤمِناً وَلا كافِراً أمّا المُؤمِنُ فَيَحْجِبُهُ إيمانُهُ وَأمّا الكافِرُ فَقَدْ أذَلَّهُ اللهُ بِكفْرِهِ ولكِنْ أخافُ عَلَيْكُمْ مُنافِقاً عالِمَ اللِّسانِ جاهِلَ القَلْبِ يَتَكَلَّمُ بِما تَعرِفُونَ وَيَفْعَلُ ماتُنكِرُونَ »

---

(١) قوله كان ذنبهم يومئذ مغفورا الخ يعنى اذا تابوا من نفاقهم غفر الله ذنوبهم وتقبل منهم لان ذنبهم انما كان بينهم وبين الله بخلاف المنافقين بعد ذلك الزمان فان غالبهم غريق فى تبعات المسلمين ولا تنفع التوبة من غير رد المظالم والله اعلم

(٩٣٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ حَقًّا وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ »

(٩٣٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « إِنَّ [١] الْمُخْتَلِعَاتِ وَالْمُنْتَزِعَاتِ مِنَ الْمُنَافِقَاتِ » والمختلعة التي تفتدي بمالها والمنتزعة التي تفر من زوجها

(٩٣٨) جابر بن زيد ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله علمني شيئا ينجيني من عذاب جهنم ويدخلني الجنة فقال له النبي ﷺ « لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَقَدْ أَعْظَمْتَ وَطَوَّلْتَ أَعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُزَكِّي مَالَكَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ وَجَدْتَ زَادًا وَرَاحِلَةً وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ »

(٩٣٩) جابر بن زيد ان رجلا قدم على رسول الله ﷺ وهو من أخواله واسمه ضمام بن ثعلبة فقال له يارسول الله اني من أخوالك من بني جشم وكان النبي ﷺ مسترضعا فيهم فقال اني سائلك ومشدد عليك في مسئلتي فلا تجد علي فقال له النبي ﷺ « سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ » فقال من خلقك وخلق من كان قبلك وخلق من كان بعدك قال (اللهُ) فقال أنشدك به أهو بعثك قال نبي الله (نعم) قال ومن خلق السبع السموات والسبع الارضين ومن أجرى ما بينهما من الرزق قال (اللهُ) قال فأنشدك [٢] به أهو بعثك قال (نَعَمْ) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات أنشدك به أهو أمرك به قال النبي ﷺ نَعَمْ [٣] قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نأخذ الزكاة من أغنيائنا وتضعها في فقرائنا فأنشدك به أهو أمرك قال النبي ﷺ (نعم

[illegible]

نَعَمْ) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نصوم في كل سنة شهر رمضان فأنشدك به أهو أمرك به فقال ﷺ (اللهمّ نَعَمْ) قال أخبرتنا رسلك ووجدنا في كتبك أن نحج بيت الله ان وجدنا زاداً وراحلة فأنشدك بالله أهو أمرك به قال (اللّهُمّ نَعَمْ) قال الرجل والخامسة لا أرَب لي أن اسئلك عنها يعني المحارم يقول لو أحللتها لم تقم عليها الدنيا ولو لم تجتنبها لم يقم عليها الدين ثم قال اني راجع الى قومي واعمل بهن ومن تبعني من قومي فقال النبي ﷺ لما مضى « إنْ صَدَقَ الرَّجُلُ يَلِجِ (١) الجَنَّةَ »

(٩٤٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ انه خرج على اناس من أصحابه وهم يتذاكرون فنون العلم فيما بينهم فقال « تَعَلَّمُوا ماشِئْتُمْ أنْ تَتَعَلَّمُوا لَنْ تَكونُوا بالعِلْمِ عُلَماءَ حَتَّى تَعْمَلوا بِهِ »

(٩٤١) جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرَةَ « يا كَعْب كَلُّ لَحمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فالنارُ أوْلَى بِهِ »

(٩٤٢) جابر بن زيد ان داود عليه السلام كان يؤتى بشربة (٢) من لبن فيضعها في كفه ويقول « أينَ رَعَتْ هَذهِ » فيسأل عن مرعاها فاذا وجده حلالا شرب فيقول « إنما أمِرْنا أنْ نأكُلَ حَلالاً وَنَعْمَلَ صالحاً »

(٩٤٣) جابر بن زيد ان النبي ﷺ قال « إذا ظَهَرَتِ البِدَعُ في أمتي فعلى العالِمِ أنْ يُظهِرَ عِلمَهُ فانْ لمْ يَفعَلْ فَعَلَيْهِ لعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمعين لا يُقبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ (٣) »

(٩٤٤) جابر بن زيد قال المرجئة يهود أهل القبلة لانهم يعدون (٤) أهل المعصية الجنة وقالوا لَنْ تَمَسَّنا النَّارُ الا أياما معدودة كما قالت اليهود والنصارى

١ – [illegible] ٢ [illegible] ٣ قوله [illegible] ٤ [illegible]

(٩٤٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَا مِنْ نَبِيٍّ الاَّ وَقَدْ كُذِبَ عليه مِنْ بَعْدِهِ أَلاَ وَسَيُكْذَبُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي كَمَا كُذِبَ على مَنْ كَانَ قَبْلِي فما أَتَاكُمْ عَنِّي فاعْرِضُوهُ على كِتَابِ اللهِ فما وَافَقَهُ فَهُوَ عَنِّي وماخالَفَهُ فَلَيْسَ عَنِّي »

(٩٤٦) جابر بن زيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن أصل النفاق الذى يبنى عليه النفاق الكذب

(٩٤٧) جابر بن زيد أن النبي ﷺ قال « العِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ بِاللِّسَانِ فذلِكَ حُجَّةُ الله على ابنِ آدَمَ وَعِلْمٌ بِالقَلْبِ فذلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ »

(٩٤٨) جابر بن زيد أن لله ملكاً رأسه فى السماء السابعة ورجلاه فى الأرض السفلى احدى زوايا العرش على كاهله يقول سُبْحَانَكَ ما أَعْظَمَكَ

(٩٤٩) جابر بن زيد عن النبي ﷺ يقول « يَاأَيُّهَا النَّاسُ آمِنُوا بِاللهِ فَانَّ الإِيمَانَ بِاللهِ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ وانَّ الشَّكَّ فى اللهِ أَنْ تَعْمَلُوا لِغَيْرِهِ »

(٩٥٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لَوْ آخَذَنِي اللهُ أَنَا وأَخِي عيسى بِمَا عَمِلَتْ (١) هَاتَانِ الإِصْبَعَانِ لعذبنا بِالنَّارِ وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ (٢) شَيْئاً »

(٩٥١) جابر بن زيد عن ابن عمر أنه اتبع جنازة رجل فقال بعض من كان فى الجنازة ان هذا الرجل الميت كان صيرفياً(٣) قال فرجع ابن عمر فقال لا أراني اليوم فى جنازة رجل يضرب وجهه ودبره

(٩٥٢) جابر بن زيد عن مجاهد قال قدمت على ابن عمر من غزوة لي فقال ابن عمر يامجاهد أشعرت أن الناس قد كفروا بعدك ؟ فقلت وما ذاك ياأبا عبد الرحمن قال هذا عبد الملك بن مروان يقاتل ابن الزبير يضرب بعضهم رقاب بعض على الدنيا

---

(١) ح كسبت (٢) ربنا (٣) قوله كان صيرفيا اى يبيع الدنانير بالدراهم والعكس وانما رجع ابن عمر عن جنازته لما وقع من سوء معاملة الصيرفيين في ذلك فشمل الحكم منهم على الاغلب ويمكن انه كان يرى تحريم الزيادة في ذلك وان كان يدا بيد وان الصرف لابد فيه [illegible] من تلك مايكسبه من الزيادة

(٩٥٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « وَيْلٌ لمن يَعْلَمُ وَلَمْ يَعْمَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَوَيْلٌ لِمَنْ لم يَعْلَمْ وَلَمْ يَعْمَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً »

(٩٥٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ كان يقول هو وأصحابه « مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ لم يَزْدَدْ بها مِنَ اللهِ الاَّ بُعْداً »

(٩٥٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « أهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنيا هُمْ أهْلُ المَعْرُوفِ في الآخِرَةِ وَأهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنيا هُمْ أهْلُ المُنكَرِ في الآخِرَةِ »

(٩٥٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً لَمْ يجِدْ رِيحَ[(١)] الجَنَّةِ وَإنَّ رِيحَها يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسمائَةِ عامٍ »

(٩٥٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لَوْ أنَّ أهْلَ السَّمٰواتِ وَالأرْض اشْتَرَكوا في قَتْلِ مُؤْمِنٍ لَكَبَّهُمُ اللهُ جميعاً في النَّارِ »

(٩٥٨) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لَيَحُولَنَّ بَيْنَ أحَدِكُمْ وَبَيْنَ الجَنَّةِ بَعْدَ أنْ يَرَاها كَفٌّ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ يَهْرَقُها »

(٩٥٩) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ الا مَنْ يأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ » قال جابر ظلمه وغشمه

(٩٦٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَنْ أعانَ على قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشطرِ كلمةٍ جاءَ يَوْمَ القيامَةِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَينَيْهِ آيِساً[(٢)] مِنْ رَحْمَةِ اللهِ »

(٩٦١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ أنه قطع سارقاً فلما قطعه قال له: « إن يمينَكَ سَبقَتْكَ الى النارِ فإنْ تَبْتَ رَدَّ اللهُ عليْكَ يمينَكَ وَإلاَّ يَتْبعْ آخِرُ جَسَدِكَ أوَّلَه »

(٩٦٢) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « قالَ رَبُّكُمْ خَلَقْتُ الجَنَّةَ

---

(١) خ رائحة (٢) خ آيس

عَرْضُها السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْض وأَقْسَمَ رَبُّنا لاَ يَدْخُلُها قاطِعُ لِرَحِمٍ وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلاَ الدَّيُّوثُ » يعني الذي يقود على أهله

(٩٦٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « يجيء أقوامٌ يَوْمَ القيامَةِ وَمَعَهُمْ مِنَ الحَسَنَاتِ أمْثالُ جِبالِ تِهامَةَ فَجعلها اللهُ هَبَاءً (١) وَيُصَيِّرُهُمْ الى النَّارِ » قال سالم مولى أبي حذيفة حلّهم (٢) لنا يا رسول الله خفت (٣) أن أكون منهم فقال رسول الله ﷺ « هؤلاءِ قومٌ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ وَيَأْخُذونَ وَهْناً مِنَ اللَّيْلِ وَلٰكِنْ اذا رَأَوا شَيْئاً مِنَ الحَرامِ في السِّرِّ وَثَبُوا عليْهِ فأَبْطلَ اللهُ أعمالَهُمْ إذْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ سَرَائِرُ وَصَيَّرَهُمْ الى النَّارِ »

(٩٦٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَماءَ أَوْ يُمارِي (٤) بِهِ السفهاء أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إلَيْهِ فَهُوَ في جَهَنَّمَ »

(٩٦٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « ألاَ أخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ النَّاسِ في النارِ » قالوا ومن هو يا رسول الله قال « فاسِقٌ قَرَأَ كِتابَ اللهِ وَلَمْ يَرْعَ (٥) مِنْهُ شَيْئاً »

(٩٦٦) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ في ذِمَّةِ اللهِ (٦) فَلا يَطْلُبَنَّكَ اللهُ في شَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَيَكُبَّكَ بِهِ عَلى وَجْهِكَ في النَّارِ »

---

(١) خ منثوراً (٢) قوله حلهم اى بينهم لنا بالصفة الخاصة بهم (٣) خ فاني اخاف
(٤) خ ليماري . (٥) قوله ولم يرع اى لم يخف والمعنى انه لم يخف شيئا من العقوبات المذكورة في القرآن ولم يزدجر بشيء من زو جره وان امراً هذه صفته لحقيق بما ذكر (٦) قوله في ذمة الله اى في امانه وقيل في ضمانه وقوله فلا يطلبنك الله في شيء من ذمته نهى عن التعرض لايذاء المصلين حيث كانوا في امان الله او ضمانه والمعنى لاتتعرضوا لمن كان من أهل الصلاة فانه يحرم التعرض له لانه في ذمة الله وانه تعالى يطلب من تعرض لمن كان في ذمته وهذا حيث لم يكن للمصلين موجب يبيح اذاهم فان كان ذلك جاز الايذاء في موضع والقتال في موضع آخر وربما وجب ذلك في احيان وذلك الموجب مثل البغي على الامام والفساد في الارض وموجبات الحدود فان هؤلاء لاذمة لهم تمنعهم من انفاذ الواجب فيهم والله اعلم .

(٩٦٧) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار »

(٩٦٨) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال تحشر الظلمة وأعوانهم على بري قلم أو بمدة ليقة(١) في النار »

(٩٦٩) جابر بن زيد عن النبي ﷺ « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها بلغت ما بلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفاً »

(٩٧٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ كان يقول « من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا ومن انتهب مالنا فليس منا ومن لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا ومن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فليس منا »

(٩٧١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « من أتى عريفاً(٢) أو كاهناً أو ساحراً فصدقه فيما يقول فهو بريء مما أنزل الله على محمد ﷺ »

(٩٧٢) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم أو صدقهم في قولهم فليس مني ولست منه ولا يرد(٣) علي حوضي »

(٩٧٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « من حقر مسلماً فليس بمسلم »

(٩٧٤) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « أبرأ إلى الله من القدرية أبرأ إلى الله من المرجئة بريء الله منهما ورسوله »

---

(١) الليقة القطعة من الصوف تجعل في الدواة لاصلاح مدادها وألاق الدواة جعل لها الليقة او اصلح مدادها . ابو اسحاق

(٢) قوله عريفا وفي بعض النسخ عرافا وهما بمعنى واحد وهو المنجم والكاهن وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل

(٣) قوله ولا يرد علي بتشديد الياء اي لا يحضر عندي في ذلك الموضع من قولهم ورد زيد علينا اذا حضر معهم ويحتمل تخفيف الياء والمعنى لا يصل الى الحوض حتى يشرب منه والله اعلم

(٩٧٥) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « لَعنَ اللهُ الواشِمَةَ وَالمُستَوشِمَةَ وَالواصِلَةَ وَالمُستَوصِلَةَ والنَّامِصَةَ وَالمُستَنمِصَةَ[1] وَالواشِرَةَ وَالمُستَوشِرَةَ وَالمانِعَ الصَّدَقَةِ .

(٩٧٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لَعنَ اللهُ الخَمرَ وَعاصِرَها وَمُعتَصِرَها وَحامِلَها والمَحمُولَةَ إليهِ وَشارِبَها وَساقِيها وَبائِعَها وَمبتاعَها وَآكِلَ ثَمَنِها »

(٩٧٧) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « لَعَنَ اللهُ مَنْ أَحدَثَ في الإِسلامِ حَدَثاً أوْ آوَى مُحدِثاً لا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ وَلاَ عَدلٌ[2] »

(٩٧٨) جابر بن زيد عنه عليه السلام « مَنِ دَعَى إلى غَيرِ أَبيهِ أوْ تَوَلَّى غَيرَ مَوالِيهِ فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجمَعِينَ وَلا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ولاَ عَدلٌ »

(٩٧٩) جابر بن زيد عنه عليه السلام « مَن حالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضادَّ اللهَ في مُلكِهِ وَخاضَ في سَخَطِهِ وَإنَّ لَعنَةَ اللهِ تَتابَعُ عَلَيهِ إلى يَومِ القِيمَةِ[3] »

(٩٨٠) جابر بن زيد عنه عليه السلام قال « لَعنَ اللهُ قَوماً اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيائِهِمْ مَساجِدَ »

(٩٨١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مَلعُونٌ مَنْ آذَى المُسلِمِين في طَرِيقِهِمْ مَلعُونٌ مَنْ أتَى بَهِيمَةً »

(٩٨٢) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ ـ وذكره عنه غيره ـ أنه عليه السلام قال إذَا وُضِعَ المَيِّتُ في قَبرِهِ وَسُوِّيَ عَلَيهِ فإنَّهُ يَسمَعُ نِعالَ القَومِ

(١) خ والمتنمصة

(٢) قوله لايقبل منه صرف ولا عدل في نسخة لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٣) خ الحين

حينَ ينصَرِفُون عَنْهُ لِأَنَّهُ حُمِلَ مِنْ بَيْتِهِ وَرُوحُهُ مَعَ المَلَائِكَةِ فَإِذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ يأتيه ملَكان أصواتهما كالرَّعدِ القاصِفِ وأبصارُهما كالبَرْق الخاطِفِ فَيُقْعِدَانِهِ فيقولانِ لَهُ يا هذَا مَنْ رَبُّكَ وَما دينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ فإنْ كانَ مُؤْمِناً قالَ اللهُ رَبِّي وَالإِسلَامُ دِينِي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي فيقَال لَهُ على هذا أُحْيِيتَ وعلَيْه أُمِتَّ وعلَيْهِ تبْعَثُ أُنظرْ عَنْ يَسارِكَ فَيُفْتَحُ لَهُ بابٌ في قَبْرِهِ إِلى النَّار فَيقالُ لَهُ هذَا مَنْزِلكَ لَوْ عَصَيْتَ اللهَ فأَما إذَ أطَعْتَهُ فانظرْ عَنْ يَمِينِكَ فَيفْتَحُ لَهُ بابٌ في قَبْرِهِ إِلى الجنَّةِ فَيدْخُلُ عَلَيْهِ بَرْدُ مَنْزِلِهِ وَلَذَّتُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فيقالُ لَهُ لمْ يأتِ إِانُ ذلِكَ نَمْ سَعِيداً نَمْ نَوْمَةَ العَرُوس فَمَا شيءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ قِيام السَّاعَةِ حَتَّى يَصِيرَ إلى أَهْلٍ وَمالٍ وَإلى جَنَّةِ النَّعيم[1] وَأَمَّا إِذَا كانَ كافراً فَيُقْعِدَانِهِ فيقولانِ مَنْ رَبُّك فَيقولُ ما أدري فَيقولانِ ما تقولُ في هذَا الرَّجُل ـ يعني محمداً ﷺ ـ فَيقولُ كُنْتُ أقولَ فِيهِ كَما[2] يقولُ النَّاسُ فَيقولانِ لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ على هذا عِشْتَ وَعَلَيْهِ مُتَّ وعلَيْهِ تُبْعَثُ أُنظرْ[3] عَنْ يَمِينِكَ فيُفْتَحُ لهُ بابٌ مِنَ الجنَّةِ فَيقالُ لهُ هذا مَنزِلكَ لوْ أطَعتَ اللهَ فأمّا إذْ قَدْ عَصَيتَهُ فانظُرْ عَنْ شِمالِكَ فيُفْتَحُ لهُ بابٌ مِنَ قَبرِه الى جهنَّمَ فَيدْخُلُ عليْهِ غَمُّ مَنزِلِهِ وَأذاهُ وما شيءٌ أبغَضُ إِلَيْهِ مِنْ قِيام السَّاعَةِ فَيصيرُ إِلى العَذاب ٠

(٩٨٣) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ أنه قال « لا يَزْني الزَّاني حينَ يَزْني وهُوَ مُؤْمنٌ وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَشْرَبُ الخمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ فإنْ تابَ تابَ اللهُ عَلَيْهِ »

(٩٨٤) جابر بن زيد عن النبى ﷺ قال « ان أُمّتي سَيَكْفُرُونَ مِنْ بَعْدِي

(١) خ نعيم (٢) خ ما (٣) خ فانظر

أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكنهم يراؤون بأعمالهم »

(٩٨٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « يصير الرياء نفاقاً والنفاق أخفى في أمتي من دبيب الذر »

(٩٨٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « يدعى المرائي يوم القيامة بأربعة أسماء على رؤس الخلائق : ياغادر يافاجر ياخاسر بطل عملك وخسر أجرك فخذ أجرك ممن عملت له فلا أجر لك عندي يامرائي »

(٩٨٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ ان رجلا أتاه فقال يارسول الله أتصدق بصدقة ألتمس بها الحمد والاجر فقال رسول الله ﷺ « لاشريك له تعالى » فأنزل الله تعالى هذه الآية « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً »

(٩٨٨) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ قال « من قبل الله منه حسنة عصمه إلى آخر الأبد »

(٩٨٩) جابر بن زيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يمشي في بعض الطريق وهو ينحي الاذى عن الطريق فرآه رجل يصنع ذلك فأقبل يصنع صنعه فالتفت اليه معاذ فقال أي صنعت لشيء بلغني ولأي شيء صنعت أنت ماصنعت فقال الرجل رأيتك تصنع ذلك فأحببت أن أصنع كصنيعك [1] قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول « من نحى عن [2] طريق المسلمين أذى كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة أدخله الجنة » ثم قرأ معاذ « إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً »

(٩٩٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ يقول « اتقوا النار ولو بشق تمرة

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

فَمن اتَّقى النارَ ولَوْ بِشقِّ تمرةٍ وقاهُ اللهُ شرَّ ما اتَّقى »

(٩٩١) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ يقول « إنَّ اللهَ أرْحَمُ بِعبادِهِ المؤْمِنينَ منَ الوالِدَةِ الرَّحِيمةِ بِوَلَدِها »

(٩٩٢) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ انه قال « لا يَزْنِي الزّاني حين يَزْني وَهُوَ مؤْمِنٌ » قال رجل يا أبا الشعثاء يزني وهو مؤمن قال والله لو أدركك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجلدك الحد حين تقذف ولي الله بالزنى قال الله عز وجل في كتابه « إنَّ الله يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنُوا »

(٩٩٣) جابر بن زيد عن رسول الله ﷺ انه سأله رجل فقال له يارسول الله من أشد الناس بلاء قال « الأَنْبياءُ ثمَّ الْمُؤْمِنونَ ثمَّ الأَفْضَلُ فالأَفْضَلُ ثمَّ (١) يبْتلِى الْعَبدُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ »

(٩٩٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلا يَدْعُ به إلا أنْ يَكونَ قَدْ وَثِق بِعَمَلِهِ (٢) »

(٩٩٥) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « الايمانُ أثْبَتُ في قُلوبِ أهْلِهِ منَ الجِبالِ الرَّواسي عَلى قرارِها »

(٩٩٦) جابر بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال « مَثَلُ قَلْبِ المؤْمنِ كَمثَلِ المرْآةِ المتَجلّيةِ لا يأتيهِ الشَّيْطانُ مِنْ وَجْهٍ إلاَّ أبْصَرَهُ ومَثَلُ قَلْبِ المُؤْمن كمَثَلِ الفضَّةِ الجَيِّدَةِ إذا أُدْخِلَتِ النّارَ وَأُحْمِيَتْ لَمْ تَزْدَدْ إلاَّ خَيْراً »

(٩٩٧) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ لا يَفْتِكُ مؤْمِنٌ (٣) »

---

(١) ح حتى (٢) قوله الا أن يكون قد وثق بعمله اى ولا يثق بعمله مؤمن فعلى هذا الاستثناء تاكيد للنفي ومثله قوله تعالى (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) اذ المعنى والله أعلم [illegible] هو بفاحشة للبينة وقيل غير ذلك والله اعلم (٣) ح المؤمن

(٩٩٨) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « عَجِبْتُ مِنَ المُؤْمِنِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ إذا أحْسَنَ قَبِلَ مِنْهُ وَإذا أساءَ غَفَرَ لَهُ »

(٩٩٩) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « ما مِنْ عَبْدٍ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ إبْلِيسَ إلى عِزِّ اللهِ إلا أعْطاهُ اللهُ ثَلاثاً اليُسْرَ مِنْ غَيْرِ كَثْرَةٍ والغِنَى مِنْ غَيْرِ مال وَالعِلْمَ مِنْ غَيْرِ تعلُّم »

(١٠٠٠) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « ما مِنْ عَبْدٍ زَهِدَ في الدُّنْيا إلا أثْبَتَ اللهُ الحِكْمَةَ في قَلْبِهِ وَأنْطَقَ بِها لِسانَهُ وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيا وَداءَها وَدواءَها وَأخْرَجَهُ مِنْها سالِماً إلى دارِ السَّلامِ »

(١٠٠١) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « مامِنْكُمْ مِن أحَدٍ يَدْخُلُ الجنة إلاَّ بِعَمَلٍ صالِحٍ وَبِرَحْمَةِ اللهِ وَشَفاعَتِي »

(١٠٠٢) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لا تَنالُ[١] شَفاعَتِي سُلْطاناً[٢] غَشُوماً لِلنَّاس وَرَجُلاً[٣] لا يُراقِبُ اللهَ في اليَتِيمِ »

(١٠٠٣) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لا تَنالُ[٤] شفاعتي الغاليَ في الدينِ وَلا الجافي عَنْهُ »

(١٠٠٤) جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال « لَيْسَتِ الشَّفاعَةُ لِأهْلِ الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي » يحلف[٥] جابر عند ذلك ما لأهل الكبائر شفاعةٌ لأن الله قد أوعد أهل الكبائر النار في كتابه وان جاء[٦] الحديث عن أنس بن مالك ان الشفاعة لأهل الكبائر فوالله ما عنى القتل[٧] والزنى والسحر وما أوعد الله عليه النار وذكر ان أنس بن مالك يقول : انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ما كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ إلا من الكبائر

(١) خ تنال (٢) في نسخة سلطان غشوم (٣) خ رجل (٤) خ ينال (٥) خ ثم حلف (٦) خ كان
(٧) قوله ماعنى القتل في بعض النسخ ماهى عن القتل وفي بعضها ماعن القتل وفي نسخة ماتوى القتل

وذكر لنا في حديث الشفاعة (١)

ان أهل الايمان يحبسون في الموقف بعد ما قد بُشِّرُوا (٢) عند الموت و بعد ما أجابوا عند المحنة في القبور ان الله ربهم قد غفر لهم وأخذهم كتبهم بإيمانهم و ابيضت وجوههم وثقلت موازينهم وأراد الله أن يدخلهم الجنة بالشفاعة والشفاعة مخزونة لا يصل اليها نبي ولا ملك حتى يفتحها رسول الله ﷺ ، قال و الأنبياء و من اتبعهم (٣) محبوسون الأولون و الآخرون ، قال فبينا هم كذلك فيقولونَ « لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إلى رَبِّنَا فَيُرِيحنَا مِنْ هذا المَقام » فيقول بعضهم لبعض « عَلَيْكُمْ بآدَمَ » فيأتونه فيقولون « أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بيَدِهِ ونَفَخ فيكَ مِنْ رُوحِهِ وأَسْجَدَ لكَ مَلائِكَتَهُ فَلَوِ اسْتَشْفَعْتَ لَنا إلى رَبِّكَ فيُرِيحنا مِنْ هذا المَقام » فيقول « إنّي أَكلْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ التي نَهاني اللهُ عنها و إنّي أَسْتَحيي مِنْ لِقاءِ رَبّي ولكنْ عَلَيْكُمْ بنُوحٍ فإنَّهُ أَوَّلُ نبي أَرْسَلَهُ الله » فيأتون نوحا فيقولون لو اسْتَشْفَعْتَ لنا إلى ربك فيقول إنّي سألتُ ربي ما ليس لي به عِلْمٌ وأنا أَسْتَحيي مِن لقاءِ ربّي ولَكِنْ عليكم بإبراهيمَ خليل الرحمن فيأتونه فيقولون له لو اسْتَشْفَعْتَ لنا إلى ربك فيقول إني أستحيي من لقاء ربي و لكن عليكم بموسى كليم الله فيأتونه فيقولون له لو اسْتَشْفَعْتَ لنا إلى ربك فيقول إني قتلت نفساً فأنا أَسْتَحيي من لِقاءِ ربي ولكن عليكم بعيسى فانّه روحُ الله وكلمتُه فيأتونه فيقولون له لو استشفعت لنا إلى ربك فيقول « إنّي عُبِدتُ مِنْ دون الله فأن

(١) قوله وذكر لنا معطوف على قوله وذكر ان انس في الحديث قبله او معطوف على جملة الحديث فعلى الاول يكون الفعل مبنيا للفاعل والذاكر جابر وعلى الثاني يكون الفعل مبنيا للمفعول والذاكر مجهول الاسم وهو بعض الصحابة ـ والمخبر عن ذلك جابر بن زيد وعلى الوجهين فالحديث مرسل وقد ثبت في الصحاح المتفق عليها والله اعلم اه مصححه (٢) قوله بشروا بموحدة مضمومة فشين مشددة مكسورة مبني لما لم يسم فاعله والمعنى بعد ان بشرتهم الملائكة عند الموت وعند المحنة في القبر بان الله قد غفر لهم اه مصححه (٣) ـ تابعهم من المؤمنين

أستحي من لقاء ربّي ولكن عليكم بمحمدٍ ﷺ عَبْدٌ قَدْ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تأخر » قال النبي ﷺ « فيأتونني فأمشي بَيْنَ سماطَيْنِ مِنَ المؤمنين فأقرعُ بابَ الجنةِ فإذا فتحَ لي(١) ثمَّ يقالُ لي يا محمَّدُ اشفَعْ تُشفَّعْ(٢) فيقول يا ربِّ ما بَقِيَ إلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القرآنُ » يعني أوجب عليه الخلود في النار قال أهل العلم : هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والآخرون حيث نجاهم الله من ذلك المقام ويحمده الاولون بما فتح لهم من الشفاعة وكانت مخزونة لا يصل اليها أحد ، حتى يفتحها رسول الله ﷺ فاذا شفع رسول الله ﷺ يشفع آدم في وقت وُقِت له في ولده ثم شفع(٣) الانبياء كل نبي يشفع لأمته ويشفع المؤمنون وكذلك شاء الله أن يدخل المؤمنين الجنة بالشفاعة حتى بلغنا أن الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته اذا كانوا مؤمنين متقين

(١٠٠٥) جابر بن زيد قال : لما نزلت هذه الآية « وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » جعل رسول الله ﷺ يتفخذ أفخاذ قريش فخذاً فخذاً حتى أتى الى(٤) بني عبد المطلب فقال « يا بَنِي عَبْدِ المطَّلِبِ إنَّ اللهَ أمَرَنِي أنْ أُنذِرَكُمْ فإنِّي(٥) لا أُغْنِي عَنكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ألاَ إنَّ أوْلِيائي مِنكُمُ المتقُونَ ألاَ لأعرِفَنَّ ما جاء النَّاسُ غداً بالدِّين فجئتم بالدُّنيا تحملونها على رقابكُمْ يا فاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّد ويا صَفِيةَ عَمَّةَ مُحَمَّدٍ اشتَرِيا أنفُسَكُمَا مِنَ اللهِ فإنِّي لا أُغْنِي عَنكُمَا مِنَ اللهِ شيئاً »

تم الجزء الرابع من كتاب الترتيب

من الصحيح في حديث رسول الله ﷺ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

---

(١) قوله [illegible] فتح لي [illegible] فاعله وأما للمناجاة والمعنى فيناجيه [illegible] والله أعلم اه مصححه
(٢) ح تشفع (٣) خ شفع (٤) ح على (٥) ح أني

فهرس أول للأعلام

ذكرنا مع أرقام الصفحات أرقام أجزائها ماعدا جزء الاول

﴿ تنبيـــــه ﴾

في صحيفة ١٩ من الجزء الثالث ورد : عن أبي اسحاق والشعبي وفي صحيفة ٢٧ منه ورد أبو اسحاق وعلق عليه الشارح رحمه الله عن نسخة أخرى : أبو اسحاق الشعبي ولم نقف على هذا الراوي هل هو الشعبي ولم يعرف بهذه الكنية وانما هو معروف بأبي عمرو ، أو غيره ، ولعله أبو اسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ، أو أبو اسحاق الدوسي مولى بني هاشم عنه أيضاً والله أعلم وهما من طبقة الشعبي أو هو يلي طبقتهما فليتأمل

أبو اسحاق اطفيش

﴿ فهرس ثان لأعلام الأماكن والوقائع والأيام ﴾

تصحيح الخطأ فى الجزء الاول

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	١	بق	يقى
١٢	٣		القيامة
١٧	٥	ابن مسعود	ابي مسعود
٢٧	٢	ذكر	ذكره
٣٠	٥	امراة طلحة	امرة ابي طلحة
٣٣	٤	وليغسل	وليغسله
٣٣	١٢		ينجسه
٣٧	١	فقووا	فقولوا
٥٩	١٥	تنجحوا	تَنجَحوا
٦٣	١٠	اوضوء	الوضوء
٦٣	١٥	الافطر	الإفطار
٧١	٣	الصدة	الصدقة
٧١	١٨	حموا	سا موا

الجزء الثانى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	٣	ن	من
٩	٢	لقطأتها	لقطتَهُا
٢١	٤	ا:	انا
٢١	٥	للذرن	المنذرين
٢١	٨	ء ن	يزن
٢١	١٦	نف	نفسى
١٩	١٠	ه	عنه
٣٤	٥	-	حق
٤٠	١٥	ء ح	يح
٤٢	١٦	الب ـ	النبي
٤٤	١	عبدالله	عبد الله